طبعة العلاء العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك : الصفحة الاولى رقم ١
London - Wednesday, 7 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3662
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ١٢/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٢

اليوم

العملات: اسعار اهم العملات بالدولار الامريكي امس: الجنيه الاسترليني ١,٨٦٧٥ المارك الالماني ١,٧٢٦٥ الفرنك الفرنسي ٥,٨٩٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٣ الين الياباني ١٢١,٤٥.

الطقس: في شمال اوروبا: موجة باردة مع صقيع ويسقط الجليد في مناطق واسعة.
في البحر المتوسط: مشمس ودافيء في معظم المناطق.
في الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع فرصة امطار

يحدث: الشرق الاوسط سيكون احد المحطات الرئيسية لنشاط بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان في المجال الخارجي الاتصالات تجرى بكثافة لتحديد موعد تلك الزيارة.

أسرارنا: دولة عربية ستعلن قريبا عودة الحياة البرلمانية اليها وفي هذا الاطار وجهت الدعوة الى موظفي مجلسها النيابي السابق الذين انتدبوا للعمل في وزارات اخرى للعودة الى مقر المجلس.

قصة ٦ ملايين أوقية ذهب تهدد باندلاع حرب من نوع آخر في لبنان (ص٢)

الشرق الاوسط تتابع نتائج محادثات الطائف:

السوفيات ممتنون للسعودية والمجاهدون يؤكدون نجاحها



مكة المكرمة - الرياض - القاهرة - واشنطن - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي ومحمد صادق وجمال عنايت:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر سوفياتية موثوقة في واشنطن ان نتائج الاجتماعات التي جرت في الطائف بين وفد المجاهدين الافغان ووفد الحكومة السوفياتية كانت جيدة خاصة في ما يتعلق بتبادل الاسرى. وفي هذه الاثناء اكد يوري فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي الذي ترأس وفد بلاده في مفاوضات الطائف ان موسكو ستواصل بذل كل الجهود من اجل تحقيق السلام في افغانستان كما توقع ان يتحقق هذا الهدف في العام المقبل بوقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الافغانية.
وذكر المسؤول السوفياتي الذي كان يتحدث في العاصمة المصرية، القاهرة، بعد اجتماعه مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الوقت قد حان لاقرار السلام وتشكيل حكومة تعبر عن رغبات الشعب الافغاني كبلد مسلم.

وكان فورنتسوف قد وصل الى القاهرة في زيارة دامت اربع ساعات قادما من الرياض حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بقصر اليمامة مساء امس.

وفي اسلام اباد اعلن المجاهدون الافغان انهم اتفقوا مع الاتحاد السوفياتي على متابعة محادثات السلام في باكستان في المستقبل القريب. وذكروا في بيان لهم عن الجولة الاولى من المحادثات التي جرت في الطائف انهم اتفقوا على السماح للقوات السوفياتية باكمال انسحابها بحلول اواسط شهر فبراير (شباط) المقبل دون اصابتها بأي سوء مادامت انها لا تشن بدورها اي هجمات.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان اعتزام اجراء المزيد من المفاوضات يعني ان محادثات الطائف كانت ناجحة الى أقصى حد يمكن توقعه اذا ما اخذ في الاعتبار الفجوة الشاسعة التي كانت بين الجانبين قبل بدء مفاوضات الطائف.

وأكد عضو في وفد المجاهدين الافغان الى محادثات الطائف ان المجاهدين يتمسكون برفضهم الاشتراك في اي مؤتمر دولي يعقد بشأن افغانستان ولا يريدون طرح المسألة الافغانية الا في محادثات مباشرة مع المسؤولين السوفيات. كما اكد انهم يرفضون دخول اي محادثات مع حكومة كابول الشيوعية وقال: «ان لقاء الطائف هو الذي فتح المجال امام لقاء اسلام اباد المقبل».

ومع انه لم يحدد اي موعد لبدء الجولة المقبلة من هذه المفاوضات فان متحدثا باسم المجاهدين ابلغ «الشرق الاوسط» ان من المرجح انها ستبدأ خلال فترة تتراوح ما بين عشرة ايام واسبوعين في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقد اجمع المتحدثون باسم كل من المجاهدين والسوفيات على الاشادة بالدور البناء الذي قامت به المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من اجل احلال السلام في افغانستان. كما اعرب الطرفان عن

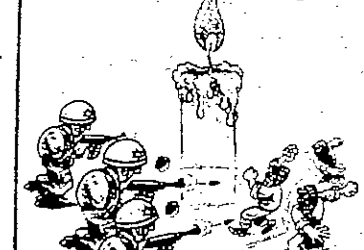
(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

رسالة للملك فهد من الرئيس ريجان

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة امس وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وحضر المقابلة الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة

عرفات يلتقي في السويد بوفد يهودي أمريكي
قيادة الانتفاضة تؤكد وحدتها



لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
اكدت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية وحدة صفوفها ونفت وجود اي انشقاقات داخلها كما دعت سكان الاراضي المحتلة الى جعل اليوم الذي يلقي فيه السيد ياسر عرفات خطابه امام الامم المتحدة «يوما تلتهب فيه الارض تحت اقدام الاحتلال».

(التتمة على الصفحة ٢)



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله السلطان قابوس بن سعيد لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي امس.

الملك فهد يستقبل السلطان قابوس بمطار الملك خالد

الرياض - واس: وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الرياض امس في زيارة للمملكة العربية السعودية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في استقباله في مطار الملك خالد الدولي.

وقد اجري للسلطان قابوس استقبال رسمي شارك فيه ايضا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وقد قام السلطان قابوس بعد عصر امس يصحبه الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية بجولة في حي السفارات بمدينة الرياض.

واقام خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي بقصر اليمامة مساء امس مأدبة عشاء تكريما للسلطان قابوس.

وحضر المأدبة ولي العهد الامير عبدالله والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. كما حضر المأدبة الوفد الرسمي المرافق للسلطان قابوس.

بن جديد يستكمل اصلاحاته بتغيير قيادات الجيش

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:
وصفت مصادر دبلوماسية التغييرات التي اجراها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في قيادة الجيش امس الأول بأنها استكمال لحركة التغييرات والاصلاحات التي بدأها الرئيس بن جديد عقب اضطرابات اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقد استبدل الرئيس بن جديد في هذه التغييرات ١١ من كبار القادة العسكريين وعين الفريق اول محمد عطايلية مفتشا عاما للجيش الشعبي الوطني وهو أعلى منصب عسكري بعد الرئيس بن جديد الذي يتولى منصب القائد الأعلى ووزير الدفاع.

كما شملت التغييرات تعيين الفريق اول حسن بن معلم مديرا لدائرة الدفاع والأمن في رئاسة الجمهورية، بينما عين العقيد محمد مدني مديرا للأمن العسكري والعقيد عبد المجيد ترغيث قائدا عاما للقوات البحرية، والعقيد محمد مختار بوتمين قائدا للقوات الجوية.

ولم يبق من قادة ست مناطق عسكرية يتوزع عليها الجيش الجزائري سوى العقيد الطيب دراجي قائد المنطقة الثالثة (بشار) بينما تم استبدال قادة المناطق الباقية.

ومن ابرز الذين ابعدوا في هذه التغييرات، وهي الثانية منذ احداث اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اللواء هجرسي الذي كان مفتشا عاما للجيش وقائدا للمنطقة العسكرية الخامسة لفترة طويلة.

(راجع ص ٤)

١٤ مليون دولار للمنظمة قسط الدعم السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
سلمت المملكة العربية السعودية امس السيد رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالرياض مبلغ ١٤ مليونا وربع المليون دولار قيمة القسط الذي التزمت به المملكة في قمة بغداد لمنظمة التحرير.

مصادر ليبية تؤكد لـ الشرق الاوسط:

الاتصالات مستمرة مع مصر والقذافي يشرف عليها شخصيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:
عبرت مصادر ليبية لـ «الشرق الاوسط» عن تقديرها لقرار مصر بفتح أجوائها امام الطائرات الليبية، لكنها قالت انه لم يطرأ جديد فيما يتعلق بعلاقات البلدين، مشيرة الى انه لا توجد مشاكل بين مصر وليبيا سوى مسألة استمرار اعتراف مصر باسرائيل.

وأكدت هذه المصادر وجود اتصالات بين الجانبين لكنها لم تعط اي تفاصيل.

وأكدت مصادر دبلوماسية ان الاتصالات المصرية الليبية لم تنقطع رغم قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ عام ١٩٧٧، الا ان تلك الاتصالات لم تسفر عن نتائج ملموسة.

ويعتقد المراقبون ان قرار مصر بفتح الأجواء المصرية امام الطائرات الليبية يشكل خطوة، تتطلب خطوات اكبر من الجانبين لترميم العلاقات المتردية بينهما.

وطبقا لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة فان ثلاث شخصيات تولوا الاتصالات مع مصر بصفة اساسية، وهم احمد قذاف الدم احد مستشاري العقيد معمر القذافي، وعبد الفتاح يونس وهو من خلية الضباط الأحرار الأساسية وقائد المنطقة العسكرية الغربية وعبد الرحمن الشايبي.

وعقدت خلال الفترة الأخيرة عدة لقاءات غير معلنة بين الجانبين في كل من القاهرة وطرابلس وفي بعض العواصم الأخرى.

وقد اسفرت تلك الاتصالات والوساطات عن وقف الحملات الاعلامية من جانب ليبيا، وجاء القرار المصري بفتح الاجواء الليبية ردا على المبادرة.

ورغم ذلك فان القرار لن يحل مشكلة آلاف العمال المصريين الذين يعملون في ليبيا، ويقدر عددهم بخمسة آلاف عامل، لأن فتح الاجواء والسماح للطائرات الليبية بالهبوط في مطار القاهرة عند الضرورة، لا يعني امكانية نقل المسافرين.

ويتنقل المصريون العاملون في ليبيا حاليا

(التتمة على الصفحة ٢)

جامعة اكسيتر قد تقاضي صحيفة بريطانية بتهمة الاساءة إلى وزير عربي

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:
عاد موضوع منح قسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة اكسيتر البريطانية الدكتوراه في الفلسفة للسيد عيسى الكواري وزير الاعلام القطري للبحث من جديد بعد ان اجرت ادارة الجامعة تحقيقا في القضية، وقالت اوساط مطلعة ان ادارتها تزمع اتخاذ الاجراءات المناسبة للرد على ما وصف بالحملة التي اساءت الى الجامعة وسمعتها الاكاديمية، من جانب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية.

وفيما رفض السيد عزيز العظمة الاستاذ في جامعة اكسيتر والذي ورد اسمه في القضية التي اثارتها الصحيفة يوم الاحد الماضي، التعليق على ما اوردته الصحيفة وذلك خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» امس قال الدكتور العظمة ان ليس عنده اي شيء يضيفه وأن الامر الان في يد ادارة الجامعة التي تتخذ الاجراءات المناسبة والتعليقات المطلوبة اذا ما كانت ضرورية.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة في الجامعة ان السيد عيسى الكواري الذي التحق بالجامعة عام ١٩٧٦ كان مرشحا لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة اكسيتر، وقد اوصى الممتحن بأن يمنح درجة الدكتوراه.

وأضافت باولا فاريس لـ «الشرق الاوسط» قائلة: لقد تلت ذلك شكوى من ان هناك تزويرا وسرقة ادبية، قمنا على اثرها بالتحقيق لاثبات الوقائع بناء على مشورة قانونية استمعنا خلالها لكل ذوي العلاقة بالموضوع. وقد توصل التحقيق الى اثبات ان السيد الكواري حصل على الشهادة بالطرق الصحيحة وقد صادق على شهادته مجلس الجامعة في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨.

ومن جانب آخر قال هيسلوب مسؤول قسم التسجيل في جامعة اكسيتر ان ادارة الجامعة تتمسك بموقفها تجاه ما اعلن وتدرس اتخاذ الخطوات المناسبة في الايام القليلة المقبلة. اما الان فليس هناك شيء ممكن اضافته سوى ان التحقيق الذي اجري توصل الى النتيجة التي اعلناها.

وعما اذا كان من بين هذه الخطوات مقاضاة صحيفة «الاوبزرفر» لنشرها ما يمكن اعتباره اساءة لسمعة الجامعة الاكاديمية قال هيسلوب «لن اعلق بشيء الان لننتظر ونر».

سويسرا تدعو رعاياها لمغادرة لبنان

بيروت - ر: طلب السفير السويسري في لبنان دينو شيولي من الرعايا السويسريين امس مغادرة لبنان في اعقاب خطف بيتر وينكلر المندوب السويسري للصليب الاحمر الدولي في جنوب لبنان.

وقال السفير السويسري انه لن يطلب من الموظفين السويسريين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر العاملين في لبنان المغادرة لان اللجنة هيئة مستقلة تماما ومحايدة في جميع نشاطاتها في العالم قاطبة.

ولم يتهم السفير السويسري احدا باختطاف وينكلر الا انه قال ان وينكلر اختطف لأنه سويسري.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

خلال افتتاحه لمعرض الأجهزة الأمنية

الأمير نايف: القمة المقبلة خطوة كبيرة في مسيرة عمل مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

علمت «الشرق الاوسط» ان المجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقد السبت المقبل في المنامة بدلا من الاحد كما كان مقررا من قبل.

وافادت مصادر مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تقديم الاجتماع جاء بناء على مشاورات تمت بين الوزراء المسؤولين بدول المجلس لاتاحة الفرصة امامهم لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بجنيف والتي تعقد يوم ١٣ من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية قد وصف القمة الخليجية المقبلة بانها خطوة عمل كبيرة في مسيرة عمل مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشيرا الى ان قادة دول المجلس يعمدون للوصول الى ما تتطلع اليه شعوب دولهم والعالم العربي.

ووصف الامير نايف النتائج التي توصل اليها وزراء الداخلية العرب في دورتهم السابعة في تونس التي انتهت قبل ايام بانها نتائج ايجابية وطيبة.

وقال «انه كان هناك اتفاق في وجهات النظر وما طرح. وكانت انجازات جيدة خلال العام للدورة. وان الاجتماع كان ناجحا ويضاف الى الاجتماعات الناجحة التي تمت في الاعوام الماضية».

وكان الامير نايف بن عبد العزيز يتحدث للصحفيين عقب افتتاحه امس الاول المعرض الدولي للاجهزة الامنية الذي نظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض بحضور عدد من السفراء العرب والاجانب وكبار المسؤولين بوزارة الداخلية السعودية ووفود امنية تمثل الدول العربية.

واضاف ان مجلس وزراء الداخلية العرب اقر جدول اعمال الدورة المقبلة مشيرا الى انها «ستكون دورة مهمة ان شاء الله».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول التنسيق بين الدول العربية في مجال تبادل المعلومات حول تهريب المخدرات ومكافحتها اجاب الامير نايف قائلا: ان مجلس وزراء الداخلية العرب اولى موضوع مكافحة المخدرات اهتماما كبيرا، وهناك استراتيجية لمكافحة المخدرات تتم متابعتها من قبل المختصين كما ان هناك اتصالات ثنائية بين الدول العربية ونرجو ان يكون الجهد العربي في هذا المجال ايجابيا ونتمنى ان يتحقق قريبا.

وحول المعرض الدولي للاجهزة الامنية الذي اقامه المركز اوضح الامير نايف ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب يجمع المعروضات في مكان واحد ويمكن للدول العربية الاستفادة من مثل هذا المعرض للاطلاع على احدث ما انتج من تجهيزات.

واضاف ان ما شاهده يدل على جهد المركز في هذا المجال وعلى ما يقوم به من ربط بين الشركات والمصانع المعنية بالأمن والأجهزة الأمنية العربية، وان هذا جزء محدود من مهام المركز ووجه من الوجوه التي تعطي صورة حقيقية عنه.

وذكر الدكتور فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الشركات تعرض بجانب الأجهزة الأمنية الحديثة ايضا سيارات عسكرية امنية واجهزة اتصالات متطورة.

واضاف ان المعرض يضم اسلحة امنية واجهزة الدروع الواقية واجهزة استخبارية ودوائر تلفزيونية مغلقة وكاشفات المعادن واجهزة تشغير الطاقات اضافة الى اجهزة الانذار المبكر.

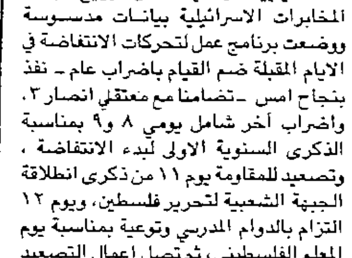
ومما يذكر ان المركز العربي للدراسات الأمنية يحتضن ٣ معارض دائمة حول الأجهزة الأمنية والمخدرات ووسائل التهريب والمعرض الدائم للأسلحة الأمنية.

وعلى صعيد جدول اعمال المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون علمت «الشرق الأوسط» ان القضية الفلسطينية وتطوراتها الأخيرة في ضوء اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والرفض الامريكي لاعطاء تأشيرة دخول لعرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لالقاء خطابه امام الجمعية العامة. وانتقال مناقشات القضية الى جنيف سوف تستأثر بجانب مهم من اجتماعات المجلس الوزاري في جانبها السياسي اضافة الى التحرك المقبل في ضوء تحقيق السلام في المنطقة حيث ان المجلس الوزاري سيستعرض الملف الكامل حول الوضع في الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية، ومباحثات السلام، ومسيرة دول المجلس في هذه المرحلة على ضوء مستجدات السلام بين العراق وايران. مع تقييم شامل لما تم احرازه من تقدم في المفاوضات بين البلدين والتي تتم برعاية الأمم المتحدة.

وأفاد مصدر خليجي تحدث لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس الوزاري سيستعرض ايضا سبل تحقيق وفاق عربي كامل يؤدي الى عقد القمة العربية بحضور كافة دولها، هذا اضافة الى الوضع في لبنان وموقف دول المجلس تجاه الأحداث الجارية على ارضه وعلاقات دول المجلس على الصعيد الاسلامي والدولي وكافة القضايا المختلفة.

اما الجانب الاقتصادي في مباحثات المجلس الوزاري بالمنامة فقد اوضح المصدر ان امام الوزراء ملفا اقتصاديا كاملا سيتم النظر فيه تمهيدا لرفعه لقادة دول المجلس في قمتهم المقبلة بالبحرين في النصف الثاني من الشهر الحالي وان الملف الاقتصادي يتضمن ٩ موضوعات رئيسية منها تنفيذ وثيقة البرمجة لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس حيث من المقرر ان يرفع المجلس الوزاري الى القادة تقريرا لما تم تنفيذه من جوانبها المختلفة وخطواتها حتى الآن. وايضا سيناقش المجلس موضوع تملك وتداول الأسهم بين مواطني دول المجلس. والمساواة بينهم في المعاملة الضريبية. ونظام حماية المنتجات الوطنية، وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة واعطاء تراخيص الانشاء. اضافة الى استعراض الاتفاقية الاطارية التي وقعتها دول مجلس التعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية في ١٥ يونيو (حزيران) الماضي والتي سيطلب المجلس من القادة التصديق عليها في القمة المقبلة.

عرفات يلتقي بوفد يهودي امريكي في السويد



تتمة المنشور ص ١

جاء ذلك في البيان رقم ٣٠ للقيادة الموحدة الذي أصدرته امس وتضمن نفيا قاطعا للاشاعات التي حاولت اجهزة الاعلام المعادي نشرها بوجود انشقاقات في القيادة مستندة الى صدور طبعتين من البيان رقم ٢٩.

وقال بيان القيادة ان تصور الانشقاقات ناجم عن خلل فني فقط ودعت المواطنين الى تصعيد الانتفاضة «بالحجارة والمولوتوف والسكاكين لقهر الاحتلال وجبروته» وذلك بصفة خاصة خلال مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية في جنيف والقاء السيد عرفات لكلمته.

من ناحية اخرى دعا البيان رقم ٣٠ الفلسطينيين الى اليقظة من ترويج اجهزة المخابرات الاسرائيلية بيانات مدسوسة ووضعت برنامج عمل لتحركات الانتفاضة في الايام المقبلة ضم القيام باضراب عام ـ نفذ بنجاح امس ـ تضامنا مع معتقلي انصار ٣، واضراب آخر شامل يومي ٨ و٩ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لبدء الانتفاضة، وتصعيد للمقاومة يوم ١١ من ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ويوم ١٢ التزام بالدوام المدرسي وتوعية بمناسبة يوم المعلم الفلسطيني، ثم تصل اعمال التصعيد الى قمتها يوم ١٣ مع بدء مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية والقاء خطاب عرفات.

ومن جانب آخر يختتم اليوم السيد عرفات اول زيارة رسمية يقوم بها لدولة اوروبية منذ اعلان وثيقة الاستقلال التي نصت على قيام الدولة الفلسطينية.

وجاءت زيارة رئيس المنظمة للعاصمة السويدية قبل ظهر يوم امس بناء على دعوة من الحكومة السويدية تحت اطار عقد لقاء مع ممثلين للجالية اليهودية في الولايات المتحدة مما اثار غضب السلطات الاسرائيلية التي احتجت لدى السويد على استقبالها الزعيم الفلسطيني برفقة وفد ضم في عضويته كلا من السادة محمود درويش وعبدالله حوراني وياسر عبد ربه اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وكان وزير خارجية السويد ستيف اندرسون قد استقبل السيد عرفات والوفد المرافق في مطار اولندا في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت استوكهولم بحضور سفراء عدد من الدول العربية والاجنبية بعد ذلك اقلته طائرة هليكوبتر الى قصر الضيافة هاجاسلوت.

وبعد جلسة خاصة مع وزير الخارجية دعا اندرسون السيد عرفات والوفد المرافق له الى مأدبة غداء خاصة اقيمت على شرفه.

ثم التقى السيد عرفات بعد ذلك مندوبين عن منظمات يهودية مختلفة في الولايات المتحدة وفي الساعة السادسة والنصف عقد مؤتمرا صحفيا في مقر البرلمان السويدي تلته مأدبة عشاء اقامها على شرفه رئيس الوزراء السويدي كارلسون.

ويضع السيد عرفات صباح اليوم اكليلا من الزهور على ضريح رئيس الوزراء السابق اولف بالمه، ثم يعقد بعدها اجتماعا مع رؤساء الاحزاب السياسية البرلمانية، ثم يجتمع الى رئيس البرلمان تاج باترسون الذي يقيم على شرفه مأدبة غداء.

وقد اجمعت الاحزاب السويدية الحاكمة والمعارضة على الترحيب بالزيارة ووصفت بياناتها الموقف الفلسطيني الذي انبثق عن دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بأنه ايجابي واعتبرته خطوة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

الذهب يهدد بتفجير معركة عسكرية طاحنة في بيروت



رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات عقب نزوله من طائرة عمودية في ستوكهولم نقلته مع وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون الى قصر هلجا وسط العاصمة السويدية امس وسيلتقي السيد عرفات في هذا القصر مع شخصيات يهودية امريكية.

تبعية مصرف لبنان تصعد الخلاف بين الحص وعون

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

تتخوف اوساط لبنانية سياسية من ان يؤدي الخلاف على صلاحيات مصرف لبنان المركزي الى حرب طاحنة بين البيروتين قد تؤدي الى مداخلات اقليمية خطيرة. وقالت هذه الاوساط «ان الامور الآن تتجه نحو تصعيد المواقف بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية حول المصرف المركزي بحيث اصبح واضحا ان الحرب وحدها يمكن ان تضع حدا لهذا التصعيد».

واضافت: ان المشكلة الملحة الآن في لبنان هي ان حاكم المصرف المركزي الذي تحتوي خزائنه على حوالي ٦ ملايين اوقيه ذهبية (٣,٥ مليار دولار) لا يستطيع ان يلبي حاجات ومطالب حكومتي لبنان، لاسيما وان الحاكم يخضع حسب القانون لوزير المال وبالتالي لحكومة الشرعية.

وباعتبار ان كلا من حكومتي العماد ميشال عون والدكتور سليم الحص تؤكد شرعيتها وباعتبار ان المصرف المركزي واقع في بيروت الغربية التي تسيطر عليها حكومة الدكتور الحص، فان حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم اكتفى منذ نشوء ازمة الحكومتين بصرف رواتب الادارة والموظفين في المنطقتين دون العودة الى وزير المال او الحكومة وبموافقة الحكومتين، وهو الامر الذي كان ساري المفعول في العامين الاخيرين اثناء مقاطعة الدكتور الحص وثلاثة من وزراء الحكومة السابقة للرئيس السابق امين الجميل.

لكن الامر الان اصبح صعبا على حاكم المصرف حيث لم يعد قادرا على الصمود امام تقسيم الادارات الحكومية الى شرقية وغربية كقيادة الجيش، ومديرية الامن العام، ومديرية الامن الداخلي.

وتقول هذه المصادر ان الليرة اللبنانية التي اصبحت الرمز الوحيد المتبقي الذي يجمع بين اللبنانيين والذي لم يتعرض بعد للانقسام بدأ يثار حولها السؤال الآتي: من يتصرف بمالية الدولة؟ هل هو حاكم مصرف لبنان المعين؟ ام هو وزير مالية حكومة العماد عون. ام وزير مالية الدكتور سليم الحص؟

وتجيب هذه المصادر ان السيد الحقيقي للمصرف المركزي اليوم هو القوة المسيطرة على ارض المصرف، اي حكومة سليم الحص وجيش سامي الخطيب (قائد الجيش الذي عينه وزير دفاع حكومة الحص).

وتضيف ان حكومة العماد ميشال عون لن توافق على سيطرة حكومة الحص على البنك المركزي، ولا بد بالتالي، ان يتخذ العماد عون الاجراءات الكفيلة بتأمين مطالب حكومته المالية حتى اذا ادى ذلك الى استخدام العنف.

وتقول هذه المصادر ان قصة الخلاف على المصرف المركزي بدأت تتفاقم قبل اسبوعين عندما طلب العماد ميشال عون اعتمادا ماليا لشراء معدات عسكرية للجيش اللبناني وهو الطلب الذي ووجه بالرفض في حكومة سليم الحص، فلجأ العماد عون الى اغلاق المعابر بين البيروتين، وقيل ان قطع الماء والكهرباء والخبز عن بيروت الغربية الاسبوع الماضي له علاقة مباشرة بهذا الخلاف.

وتخلص هذه المصادر الى القول بأن مال مصرف لبنان سيكون بمثابة الشرارة التي ستندلع الحرب اللبنانية الجديدة بسببها ذلك ان حكومة العماد عون لن تتمكن من دفع رواتب الموظفين وشراء ما يلزم للادارة والجيش دون موافقة البنك المركزي.

ولذلك فمن المحتمل ان تلجأ حكومة العماد عون الى القوة العسكرية اذا لم تحقق الوسائل السلمية نتائج تذكر.

وتبدي الاوساط اللبنانية تخوفها الحقيقي من ان تلجأ حكومة العماد عون الى وضع خطة عسكرية لاقتحام بيروت الغربية من ناحية البحر (الغرب) والسيطرة على المنطقة التي يتواجد فيها مصرف لبنان، ووضع المصرف تحت تصرف هذه الحكومة. وهو الامر الذي اذا حدث سيؤدي الى خطة عسكرية مضادة ستلجأ اليها حكومة الدكتور سليم الحص التي قد تجد نفسها مضطرة لطلب نجدة الجيش السوري المتواجد في بيروت الغربية وتغرق بيروت في حرب عسكرية طاحنة قد تؤدي الى تدخل قوى اقليمية عربية لدعم حكومة الحص وحكومة العماد عون مع عدم تجاهل احتمال التدخل الخارجي.

وتؤكد المصادر ان الخلاف بين حكومتي العماد عون والدكتور الحص حول مصرف لبنان وصل الى نقطة اللاعودة، وبالتالي لم يعد هناك سوى خيارين لا ثالث لهما: اما صرف المبالغ التي تطلبها حكومة العماد والا.. الحرب.

ويملك مصرف لبنان ٩ ملايين اوقية من الذهب هي القيمة الذهبية التي يغطي بها لبنان الليرة اللبنانية. وفي مصرف لبنان حاليا ثلثا هذه الكمية بينما يوجد الثلث الاخير في الولايات المتحدة. وتعادل قيمة هذه الاوقيات اليوم ما بين ٤,٥ الى ٥ مليارات دولار وهو مبلغ ضخم يمكن بواسطته تغطية ديون الدولة اللبنانية ودعم الليرة المنهارة وتخزين مبالغ فائضة ضخمة كاحتياطي في المصرف.

غير ان حكمة الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ اندلاع الحرب حالت دون بيع هذا الذهب حتى الآن، وفضلت انهيار الليرة على حرمان لبنان من تغطيته الذهبية، وهو الامر الذي حقق للبنان هذا الصمود المادي القوي امام انهيار الكثير من العملات والحكومات خلال الاعوام الثلاثة عشر الماضية.

وختمت هذه المصادر تصريحاتها بالقول ان الهدنة السياسية التي يشهدها لبنان منذ سبتمبر (ايلول) الماضي قد يخرقها فقط الخلاف على المصرف المركزي، اي المال الذي هو عصب الصمود الوحيد في المنطقتين والحكومتين معا.

وقد هددت حكومة عون امس باللجوء الى تدابير جديدة تضاف الى اقفال المعبر الوحيد بين شطري العاصمة اللبنانية اذا لم يوافق البنك المركزي على مخصصات مالية لها.

وقال متحدث باسم حكومة عون «ان مجلس الوزراء قرر تكليف قيادة الجيش الاستمرار في معالجة الموضوع قبل ان يلجأ الى تدابير اخرى قد تكون ضرورية في هذا الصدد».

ولم يذكر المتحدث اية تفاصيل عن طبيعة هذه التدابير. واعاد المتحدث الى الاذهان ان سبب اقفال معبر المتحف يوم الجمعة الماضي والذي قررته قيادة الجيش في بيروت الشرقية يعود «الى تعرض الضباط والعسكريين وبعض الشخصيات الى مضايقات اثناء تنقلهم بين شطري بيروت».

وقال المتحدث ان من اسباب اقفال المعبر ايضا «وقف المعاملات المالية في مصرف لبنان ومنع المال عن حكومة العماد عون».

ومن ناحية اخرى هدد وليد جنبلاط بالاستيلاء على مصرف لبنان المركزي اذا وافق المصرف على دفع حوالات الى وحدات عسكرية ذات اغلبية مسيحية في الجيش اللبناني.

وقال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي لن نقبل ان يكون المصرف المركزي في خدمة جيش اليرزة ونحذر ادمون نعيم بعدم تحويل حوالات مصرفية لجيش اليرزة واذا لم ينتبهوا لهذا التحذير ستعمل لاقالة نعيم ووضع يد السلطة الوطنية على المال المركزي.

شهيد و٦٩ جريحا في مصادمات متفرقة

اضراب يشل الارض المحتلة تضامنا مع المعتقلين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شل اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة امس تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في مخيم «انصار ٣» المضربين عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي احتجاجا على سوء اوضاعهم. وجاء الاضراب الذي شل جميع مرافق الحياة استجابة لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة. وكانت حصيلة مواجهات ليلة وصباح امس مع قوات الاحتلال الاسرائيلي سقوط شهيد واكثر من ٦٩ مصابا بعد ان بدأ الجنود الاسرائيليون استخدام نوع جديد من الطلقات السامة ضد الفلسطينيين.

وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة قد دعت الى اعلان الاضراب العام لدعم الالفي معتقل فلسطيني في مخيم «انصار ٣» وقد واصل هؤلاء المعتقلون امس اضرابا عن الطعام بدأوه الخميس الماضي.

ويطالب المعتقلون بتحسين ظروف الاعتقال ويحتجون على اعتقالهم في اسرائيل. وكان معتقلان فلسطينيان قد قتلا على يد الحراس الاسرائيليين في اغسطس (آب) الماضي اثناء قمع حركة احتجاج في المعتقل نفسه.

واشارت المصادر الفلسطينية من جهة اخرى الى ان المعتقلين نجحوا في اخراج رسالة موجهة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يشكون فيها من نوعية الطعام السيئة والنقص في الالبسة لمواجهة برد الشتاء والمعاملة السيئة التي يلقونها من الحراس ومنع عائلاتهم من زيارتهم.

واستمرت في الوقت نفسه المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال مما ادى خلال ليلة امس الاول وصباح امس الى اصابة ٦٩ مواطنا بالرصاص او بكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز واعمال المداهمة والضرب. كذلك استشهد المواطن فرج البرغوثي (٢٦ عاما) من بلدة كفرعين بمنطقة رام الله بالضفة الغربية المحتلة متأثرا بجروحه التي اصيب بها اثر اطلاق الرصاص عليه خلال مواجهة يوم الجمعة الماضي.

واشارت الانباء الى قيام قوات الاحتلال بحملة مداهمة لقرى رمانة وقباطية وارطاس والعروب والخليل وبيت لحم وجنين اعتقلت خلالها عشرات من المواطنين الفلسطينيين.

كذلك كشف النقاب في الارض المحتلة عن استخدام جنود قوات الاحتلال الاسرائيلي في اليومين الماضيين رصاصا جديدا يطلقونه على المواطنين الفلسطينيين وهو عبارة عن كرات معدنية صغيرة مغطاة بطبقة بلاستيكية سامة وبداخلها ذرات معدنية تنفجر بمجرد اصابتها للجسم وتنتشر داخله فتحدث سموما وجروحا عميقة ونزيفا داخليا.

«الشرق الاوسط» تتابع نتائج محادثات الطائف

تتمة المنشور ص ١

شكرهما الجزيل لحسن ضيافة المملكة وطيب العناية التي لقياها منها، ولتوفيرها الجو المثالي لاجراء المحادثات في هدوء ولتبادل وجهات النظر بكل صراحة بين الطرفين.

كما امتدح متحدث باسم الوفد السوفياتي الدبلوماسية السعودية الهادئة وقال: ان المملكة معروفة بدورها الايجابي الفعال في العمل على تسوية النزاعات الاقليمية والدولية المختلفة وبطريقة ايجابية بعيدة عن الصخب.

وقد اعرب الشيخ صبغة الله مجددي زعيم جبهة نجاة ملي الافغانية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان تؤدي المفاوضات بين المجاهدين والسوفيات الى منع سفك المزيد من الدماء الافغانية. واضاف انه بدون الحل السلمي ستكون معارك فتح كابول والمدن الافغانية الرئيسية الاخرى من اشد ما شهدته الحرب الافغانية. وقال ان ذلك سيكون مسؤولية السوفيات اذا اصروا على المضي في دعم النظام العميل في كابول وامداده بالسلاح.

وذكر الشيخ مجددي عضو الوفد الافغاني الذي اجرى اول مفاوضات من نوعها مع السوفيات في الطائف ان معدل الضحايا اليومي اخذ في الازدياد في الاونة الاخيرة ليصل الى ٣٠ ما بين قتيل وجريح وذلك بسبب تصاعد القتال وادخال السوفيات اسلحة جديدة في الحرب كصواريخ «سكود» والقاذفات الجديدة اضافة الى الالغام التي امتلأت بها ارض افغانستان.

واكد عزم المجاهدين على المضي بخططهم العسكرية دون ادنى تغيير. وقال: سيمضي الجهاد والمفاوضات جنبا الى جنب.

غير انه اكد على رغبة المجاهدين في تجنيب المسلمين في كابول والمدن الافغانية الاخرى ويلات الحرب مؤملين ان يسقط النظام الحاكم تلقائيا حال تأخر الدعم السوفياتي عنه.

وقال انه من الضروري على السوفيات ان يظهروا حسن نواياهم بايقاف شحنات الاسلحة لكابول والاستعجال بالانسحاب.

وعن موضوع الاسرى قال الشيخ مجددي: لا توجد اسرة افغانية واحدة الا ويوجد احد ابنائها اسيرا عند السوفيات والشيوعيين لذلك يجب ان نعامل موضوع تبادل الاسرى بالكامل رغم تفاوت العدد الكبير من الاسرى لدينا ولديهم، واكد ان لدى السوفيات وحكومة كابول ما لا يقل عن ٤٠ الف اسير.

وقال الشيخ مجددي ان من اسرة المجددي وحدها يوجد ٩٦ اسيرا في كابول واضاف مؤكدا ان معلومات المجاهدين تشير الى ان بعض الاسرى قد نقلوا الى الاتحاد السوفياتي.

وعن لقائه بالوفد السوفياتي المفاوض قال ان تعاليم الاسلام تعلمنا حسن اللقاء وادبه حتى مع العدو غير ان عداء سنين طويلة ومعاناة شعب لاتزال قائمة لا يمكن اغفالها وتجاوزها في لقاء واحد.

واكد ان المجاهدين يدخلون المفاوضات متحدين حين قال: اننا جميعا موافقون على ثوابت الجهاد التي اعلناها وهي حرية واستقلال افغانستان واقامة الدولة الاسلامية فيها وعدم تمكين العناصر الشيوعية المجرمة من استئناف دورها التخريبي في البلاد.

مصادر ليبية تؤكد لـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور ص ١

بين البلدين عبر مالطة.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد اعلن عن فتح الحدود من جانب واحد، لكن هذا القرار لم يكن في الواقع ذا جدوى لأن الحدود من الجانب المصري لاتزال مغلقة وان كانت السلطات الليبية قد سمحت لرعاياها بزيارة مصر في مارس (آذار) الماضي. وقررت حذف اسم مصر من بين الدول التي ينص عليها في جوازات السفر الليبية باعتبارها من الدول المحظورة على الليبيين السفر اليها.

وعقب تلك القرارات زار وفد من احزاب المعارضة المصرية طرابلس والتقى بعدد من المسؤولين الليبيين.

والملاحظ انه بعد قرار الرئيس معمر القذافي بتوزيع مهام العلاقات العربية على اعضاء مجلس قيادة الثورة استثنى مصر من القرار وهو ما يعني بأنه سيتولى شخصيا امر العلاقات المصرية الليبية.

الشيخ سعد العبد الله يستقبل عزة ابراهيم

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي امس مع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الذي وصل الكويت في زيارة رسمية قادما من الرياض.

وعقد الشيخ سعد العبد الله والسيد عزة ابراهيم بعد ذلك جلسة مباحثات موسعة حضرها اعضاء الوفدين.

واكدت مصادر موثوقة بالكويت لـ «الشرق الاوسط» ان المسؤول العراقي بحث مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر كافة القضايا الثنائية الملحة بين البلدين وخاصة ما يتعلق بالحدود والوضع في الخليج ومراحل سير المفاوضات العراقية ـ الايرانية وعلاقة العراق مع اشقائه في دول مجلس التعاون.

واكدت المصادر ان المحادثات خلال الجلسة المنفردة بين عزة ابراهيم والشيخ سعد العبد الله اظهرت تطابقا في وجهتي نظر البلدين حيال كافة القضايا موضع البحث بما في ذلك قضية ترسيم الحدود البرية.



الامير حسن يزور بغداد

عمان ـ وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس الامير حسن ولي عهد الاردن في زيارة عمل قصيرة للعراق يرافقه فيها السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

وذكرت الانباء ان الامير حسن يحمل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس العراقي صدام حسين تتناول تطورات الوضع العربي الراهن والجهود المبذولة لتحقيق التضامن العربي.

جامعة الدول العربية تحتفل بمرور عام على الانتفاضة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تولي جامعة الدول العربية اهمية خاصة للذكرى الاولى لقيام الانتفاضة الفلسطينية يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ في الاراضي العربية المحتلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس جامعة الدول العربية سيعقد اليوم جلسة طارئة على مستوى المندوبين الدائمين بمقر الجامعة بتونس، لاعداد بيان عربي موحد لتحية الانتفاضة الباسلة بعد عام كامل من الجهاد البطولي الذي رفع رأس العرب عاليا، وعزز انصار قضية فلسطين على المستوى العالمي.

وفي هذا الاطار اعدت الجامعة العربية برنامجا تلفزيونيا وبرنامجا اذاعيا، لبثه واذاعته من مختلف الاجهزة السمعية والبصرية في الدول العربية.

ويتضمن هذا البرنامج كلمة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة، ضمنها تحياته وتقديره للشعب الفلسطيني ولابطاله الذين صمدوا في وجه العسف الاسرائيلي، وبرهنوا عن شجاعة نادرة لاسترداد الحقوق الوطنية السليبة مهما تكن التكاليف.

كما يتضمن البرنامج نشيدا وضع خصيصا لتمجيد الانتفاضة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للجامعة كلف بعثات الجامعة بالخارج بالاحتفال بهذه الذكرى في عواصم الدول الغربية والامريكية وآسيا وافريقيا، وذلك بتنظيم محاضرات ولقاءات مع رجال السياسة والفكر والصحافة والفن، لاشعار الرأي العام العالمي بواجب مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم نضاله المشروع من اجل الحرية والاستقلال، وفضح عمليات العنف الاسرائيلي المتواصلة بدون اكتراث بالمواثيق الدولية.

واشنطن تنفي وجود اتفاق مع اسرائيل بشأن الارهاب

واشنطن ـ ر: كشفت وزارة الخارجية الامريكية انه كان قد تم اقتراح ابرام اتفاق رسمي بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن «الارهاب» في عام ١٩٨٥، ولكن واشنطن رفضت ذلك.

وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية ان الاقتراح قدمه الاسرائيلي اميرام نير الذي لقي مصرعه الاسبوع الماضي في حادث تحطم طائرة مكسيكية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قد نشرت اخيرا عن اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل وقع اثناء فضيحة «ايران جيت» بشأن عمليات سرية مشتركة.

وقد نفى البيت الابيض ووزارة الخارجية وجود مثل ذلك الاتفاق. وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين «اننا لا نعتقد بوجود اتفاق».

واتفق ردمان مع هذا الراي قائلا: لا يوجد حاليا مثل ذلك الاتفاق الذي ورد ذكره في رواية «واشنطن بوست»، ولم يوجد. وذلك على الرغم من انه قال ان واشنطن تشاورت وتبادلت المعلومات بشأن «الارهاب الدولي» مع اسرائيل ودول اخرى كثيرة.

ولكن ردمان اعترف بان «السيد نير اقترح بوصفه مسؤولا في الحكومة الاسرائيلية ابرام اتفاق رسمي او مذكرة تفاهم خلال سبتمبر واكتوبر ١٩٨٥».

ومضى قائلا: لكن الحكومة الامريكية رفضت ذلك الاتفاق على الفور.

رسالة من الملك الحسن إلى دي كويلار
جنيف تشهد جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة بشأن الصحراء الغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سلم عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب رسالة من الملك الحسن الثاني الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في نيويورك تتعلق بنزاع الصحراء.

وقد عقد الفيلالي اجتماعا مع دي كويلار تناول بحث الخطوات التي يجب اتخاذها قبل تنظيم الاستفتاء في الصحراء. كما التقى دي كويلار بممثل جبهة البوليساريو، ومندوبي كل من الجزائر وموريتانيا لدى الامم المتحدة. ومن المقرر ان تستأنف هذه المحدثات في جنيف في منتصف الشهر الحالي.

الجدير بالذكر ان احد قيادات جبهة البوليساريو، كان قد ادلى بتصريحات في الجزائر قال فيها انه تم التوصل الى اتفاق بين المغرب والبوليساريو حول الاستفتاء والهيئة الانتخابية. واشار الى انه تم كذلك اعتماد احصاء ١٩٧٤ الذي اجرته السلطات الاسبانية قبل انسحاب الادارة الاسبانية كأساس للاستفتاء. وكان هذا الامر محل نزاع بين الجانبين. بيد ان تقارير صحفية مغربية افادت انه لم يتم التوصل الى اي شيء. واشارت هذه التقارير ان المسائل التي تحدث عنها الناطق بلسان جبهة البوليساريو باعتبارها من النقاط التي تم التوصل الى اتفاق بشأنها متضمنة اصلا في خطة دي كويلار، وهي الخطة التي وافق عليها الجانبان.

على صعيد آخر عبرت الاوساط السياسية المغربية عن استيائها تجاه توصية تبناها مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية تشيرا الى ان «مشكلة الصحراء تعتبر مشكلة لتصفية الاستعمار تمر عبر اقرار الخط الثابت للشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال. وقد انتقدت الصحف المغربية بمختلف اتجاهاتها هذه التوصية ووصفتها بانها «مخيبة للامال». وقالت بانها تؤكد انه لا جديد في موقف الجزائر مشيرة الى ان جبهة التحرير الجزائرية ماتزال متمسكة بمواقفها ازاء المشكلة.

ويذكر ان الملك الحسن الثاني كان قد اعلن اخيرا في تصريحات صحفية ان تطوير العلاقات الثنائية بين المغرب والجزائر قد يساعد على ايجاد تسوية لمشكلة الصحراء ويقرب بين موقفيهما.

وقد اعلن في نيويورك ان جولة المحادثات غير المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو سوف تعقد في جنيف يومي ١٤ و١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي برعاية الامم المتحدة.

وكان من المقرر ان تعقد هذه الجولة في مقر المنظمة الدولية في نيويورك في الاول والثاني من الشهر الحالي ولكنها تأجلت بسبب مرض دي كويلار.

وجاء الاعلان عن الموعد الجديد عقب اجتماع بين دي كويلار ووزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي ابلغ الصحفيين انه نقل خلال الاجتماع رسالة شخصية من عاهل المغرب الملك الحسن الثاني الى مسؤول المنظمة الدولية.

ويتزامن عقد الجولة الجديدة من المحادثات غير المباشرة مع انتقال مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف بعد رفض الادارة الامريكية منح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للتحدث من فوق منبر المنظمة الدولية.

وذكر الاعلان ان دي كويلار سوف يلتقي في جنيف بممثلي المغرب والبوليساريو وكذلك بممثلي موريتانيا والجزائر. وأضاف ان مبعوثا خاصا لمنظمة الوحدة الافريقية وهو من زامبيا سوف يحضر الاجتماعات في جنيف.

المعارضة في تونس تراهن على الرئيس بن علي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد احمد المستيري الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، ابرز احزاب المعارضة في تونس، انه يراهن على الرئيس زين العابدين بن علي لانه لمس من خلال لقاءاته معه ان الحوار والتفاعل معه ممكنا خلافا لما كان عليه الوضع مع الرئيس السابق بورقيبة الذي كان يؤمن بالانفراد بالسلطة ولا يعدل موقفه من هذا المبدأ.

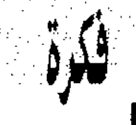
واضاف السيد احمد المستيري في حديث خلال اجتماع نظمته الحركة في نابل، ان تأييد حركة الديمقراطيين الاشتراكيين للرئيس بن علي متواصل وذلك لاسباب موضوعية وليست شخصية.

وقال ان التغيير الذي حدث في تونس يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ليس تغيير رئيس برئيس ولكنه تغيير نظام بنظام.

وأضاف ان توجهات الرئيس بن علي تسير في اتجاه التغيير على اساس التعددية، فهذه التعددية شرط اساسي وجوهري لتحقيق التغيير الديمقراطي، لا لان الديمقراطية والتعددية ترف فكري بل بناء على تجربة تونس منذ عقود متتالية فشل فيها الحزب الحاكم في معالجة قضايا التنمية سواء في مرحلة التعاضد او في المراحل التي تلته، ذلك ان الراي المخالف لم يسمع ولم يكن له وقع.

واشار الى حملة التشكيك التي تحاول بعض الجهات ترويجها فحذر من مسايرتها قائلا ان بعض القوى تحاول عرقلة مسار التغيير والتكريس الفعلي للتعددية والديمقراطية، وعارض المدعين بان النظام لم يتغير ولا يمكن ان يتغير وقال ان من المهام الاكيدة للمعارضة دعم رئيس الدولة في توجهاته الديمقراطية.

وتحدث السيد احمد المستيري عن دور المعارضة بعد ٧ نوفمبر فقال انه دور اساسي اذ لا يمكن ان تقوم في البلاد ديمقراطية اذا لم تقم فيها معارضة مسؤولة تسعى الى التغيير وتجذيره.



فكرة



مصطفى أمين

اليوم ٧ ديسمبر. كان هذا يوما مهما في شبابنا. كنا نحتفل به في شبابنا. كان يوم ميلاد كامل الشناوي وكان اصدقاؤه يحيطون به في هذا اليوم. وكان كامل يبدأ اليوم مرحا ضاحكا وينهي اليوم حزينا باكيا. كان يقول انه يشعر ان هذا الاحتفال حفلة تكريم وحفلة تأبين في اليوم نفسه كان يتمنى ان يتوقف قطار العمر، ويفزع كلما تقدم القطار الى الامام فقد كان يعلم ان آخر محطة هي محطة الموت. وكلما اقترب من المحطة الاخيرة غمرته الاحزان. وفي بعض الاحيان كان يحاول ان يخدع نفسه ليتخلص من اكتئابه فيقول لنا ان الحياة عذاب والموت راحة وان الحياة سجن والموت حرية ثم يعود ويقول لنا انه يفضل عذاب الحياة على راحة الموت ويفضل زنزانة الحياة على حرية الموت!

كان كامل شخصية مرحة في الليل تعيسة في النهار ضاحكة في الظلام باكية في النور ولهذا كان لا ينام دقيقة واحدة في الليل وكثيرا ما يستيقظ عند الظهر وقد كان متلافا في الليل مقترا في النهار. وكان ينفق في شهر يناير مرتب شهر ابريل، وينفق في سنة ١٩٤٥ مرتب سنة ١٩٤٦ ولم يتغير ومرتبه يبلغ مئات الجنيهات عما كان ومرتبه اربعة جنيهات. كان متطرفا في صداقته ومعتدلا في عدائه وعنيفا في حبه، ولا اظن ان رجلا احب عددا من النساء اكثر مما احب كامل. كان حبه يموت دائما بالسكتة القلبية وكان يصاب بالحب في زفة وتشييع جنازته في موكب كبير. ولا يكاد يدفن في القبر حتى يولد حب جديد وفي كل مرة يعتقد انه الحب الذي لا حب قبله ولا حب بعده. كان اذا رأى مغمورا شهره واذا رأى فقيرا اعطاه كل ما في جيوبه، وكان وهو صغير يقلد الكبار ويسخر منهم وكان وهو كبير يسخر من نفسه. احب الناس فأحبه كل الناس. كانت هوايته البحث عن العبقريات المدفونة فيمسح عنها التراب. يضع الحكمة في فم الابكم ويؤلف النكتة على فم ثقيل الدم ولكنه كان قليل الصبر مع ثقلاء الدم يخطبهم ثم يكشفهم، يقبل عليهم ثم ينفر منهم. وكان رساما بارعا لشخصيات الناس يرسمهم بكلمة وكانت الكلمة اشبه بمجلد ملء بالصفات والاوصاف كان يصف الاشخاص باسلوب كاريكاتوري يهزأ بهم ويسخر منهم ويحول الجبابرة الى نكتة! وكان يكره الطغاة ويحب المسحوقين والمطحونين والمغلوبين والمهزومين. وكان يحتضن الفنان الناشىء الى ان يكبر ويشتهر وينتشر، وعندئذ ينصرف عنه الى فنان ناشىء او صحفي مبتدىء. عرفته وهو طالب في الازهر يضع على رأسه العمامة ويرتدي الجبة والقفطان. ثم عرفته بعد ان خلع العمامة ودخل مدرسة الحقوق الفرنسية يدرس القانون باللغة الفرنسية وعرفته وهو يبدأ حياته في اصغر الوظائف الصحفية عرفته وهو يتبوأ اكبر المناصب الصحفية وعرفته عندما صدر قرار بوضعه في السجن الحربي لانه قال نكتة، وعرفته وهو يتولى رياسة تحرير جريدة الثورة عرفته وصلاح سالم يصر على حذف اسمه من رؤساء تحرير جريدة الاخبار والا يغلق الجريدة، ويومها لجأنا الى الرئيس جمال عبد الناصر والغى القرار. ولم تستطع هذه الزلازل والبراكين والمطارق والاعاصير ان تجعله يكره احدا او يحاول الدس او الوقيعة بانسان.

في عيادة الهلال الاحمر الفلسطيني في قبرص
الاصابات لم تفقد الفلسطينيين الحماسة للعودة الى القتال



كلوديا (يسار الصورة) فقدت بصرها نتيجة رصاصة طائشة، وصالح (الى اليمين) فقد ساقه في كمين عام ١٩٨٤.

نيقوسيا ـ ر: يعتبر مقاتلون فلسطينيون يتماثلون للشفاء في احدى العيادات بقبرص ان اقسى جزء من علاجهم هو الهدوء والرتابة.

ويجري الان علاج حوالي ٣٠ فلسطينيا اصيبوا في حروب لبنان في عيادة اقامتها جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في نيقوسيا قبل خمس سنوات بعد الغزو الاسرائيلي للبنان.

ويشكو عدد كبير من الفلسطينيين الذين تم نقلهم للعلاج في العيادة الواقعة في ضاحية مورقة بالقرب من فندق هيلتون قبرص من ان الرتابة تصيبهم بالعصبية.

ويستخدم الهلال الاحمر الفلسطيني، الذي يرأسه فتحي عرفات شقيق السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، العيادة لعلاج المصابين بجروح خفيفة وكنقطة عبور لذوي الاصابات الجسيمة الذين يرسلون الى مستشفيات في غرب اوروبا او شرقها.

وقال عدلي (١٦ سنة) وهو أحد المرضى في العيادة: تعلمت كيف استخدم البندقية وأنا في العاشرة. ويمكن للمرء تعلم السياسة في سن مبكر جدا في المخيمات لانها تؤثر على كل شيء في حياتك.

اما صالح (١٩ سنة) فقال مازحا ان السبب الوحيد لعدم وجود اثار جروح في ساقه اليسرى هو انها بترت بعد اصابة جسيمة في كمين منذ اربع سنوات.

وقال صالح مشيرا الى ندوب في ساقه اليمنى: اصبت بهذه من «أمل» بينما حصلت على هذه من جيش لبنان الجنوبي.

وينتظر ان يطير صالح المصاب بندوب في معدته الى موسكو لمزيد من العلاج.

وقال: اخي الاكبر في موسكو لوضع قرص من البلاستيك في جمجمته ولن يستطيع القتال لفترة من الوقت.

وقد ولد صالح وتربى في اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وهو عين الحلوة الذي يضم ٦٠,٠٠٠ لاجىء. وهو الثاني في الترتيب من ١٢ اخا واختا ويشعر أن واجبه حمايتهم.

وقال الدكتور محمود ياسين الذي يعمل في القيادة ان رغبة المرضى الملحة في القتال مرة اخرى تعني ان قليلين يعانون من الاكتئاب الذي يصيب عادة من يفقد بصره او اطرافه.

ومثل كثيرين في العيادة اكد صالح انه سيحارب «حتى النصر» حتى لو أدى هذا الى ان يفقد ساقه الثانية او حتى حياته. وقال: اعتبر فقدان ساقي اليسرى تضحية. لست مكتئبا ومازالت لدى ساقي اليمنى.

وليس كل المرضى من المقاتلين اذ بينهم فتاة (١٧ سنة) اسمها كلوديا فقدت البصر عندما اصابت رأسها رصاصة طائشة.

وقال الدكتور ياسين: مازال عندها امل. انها قلقة الان بسبب اثار الاصابة. واعتقد انها لم تستوعب تماما انها لن تبصر مرة اخرى.

وقد انشئت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني عام ١٩٦٨ لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين. وتدير الجمعية ايضا عيادات في بيروت والقاهرة متخصصة في تركيب اطراف صناعية.

اتهام البحرية الامريكية بارتكاب عدة اخطاء
منظمة الطيران المدني الدولية تناقش تقريرا عن حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية

مونتريال ـ وكالات الانباء: يواصل مجلس منظمة الطيران المدني الدولي في مونتريال اليوم مناقشة تقرير لجنة التحقيق حول الحادث الذي ادى الى اسقاط طائرة ايرباص ايرانية في الخليج بواسطة الطراد الامريكي «فينسين» في الثالث من يوليو (تموز) الماضي مما ادى الى مقتل ركابها الـ ٢٧٦ وطاقمها المؤلف من ١٤ شخصا.

وكانت المناقشة قد بدأت امس الاول في اجتماع مغلق بناء على طلب ممثلي الاتحاد السوفياتي والسويد ورفع الاجتماع الى صباح اليوم. واقترح رئيس الوفد الكندي عقد جلسة علنية لان وسائل الاعلام الكندية سبق ونشرت الخطوط العريضة للتقرير.

واعلن الامريكيون والايرانيون مواقفهم في تصريحات صحفية قبل بدء الاجتماع حيث اكد المندوب الايراني علي اكبر جولرونيا ان حكومته تعتبر الهجوم الامريكي مقصودا. وذكر ان الطراد «فينسين» كان موجودا في المياه الاقليمية الايرانية على بعد ثمانية كيلومترات من الشواطىء. واضاف ان «التقرير يوضح انه لم تكن هناك اي اشارة تدل على ان الطائرة كانت عسكرية».

ورد المندوب الامريكي ادموند ستور متسائلا: «هل تعتقدون ان جنودنا يمكن ان يسقطوا طائرة مدنية عن سابق تصور وتصميم؟».

ومع اعترافه بان الحادث «مأساوي ومؤسف» اكد رئيس لجنة قادة اركان الجيش الامريكي وليام كرو في وثيقة الحقت بتقرير منظمة الطيران المدني الدولي ان على ايران ان تتحمل جزءا من مسؤولية المأساة، لانها سمحت لطائرة مدنية بالاقلاع من مطار مختلط عسكري ومدني، والاتجاه مباشرة الى منطقة كانت شهدت لتوها اشتباكات بين سفن حربية امريكية وزوارق ايرانية سريعة.

وصرح السيد اسعد قطيط رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني بان المنظمة ستواصل مناقشتها لتقرير خبرائها اليوم. الا انه اشار الى انه من السابق لاوانه التكهن بالنتائج التي قد يتوصل اليها مجلس ادارة المنظمة من التقرير المؤلف من ٢٦ صفحة.

ويمكن ان توافق المنظمة على النتائج التي خلص اليها التقرير، او ان تقدم توصيات، او ان تحيل التقرير الى لجنة لاجراء مزيد من الدراسة له.

وخلص التقرير الذي تسرب الى اجهزة الاعلام في الاسبوع الماضي الى ان البحارة الذين كانوا على متن الطراد «فينسين» ارتكبوا عدة اخطاء في عدم التعرف بدقة على هوية طائرة الركاب.

ويقول التقرير ان التحذيرات الامريكية لحركة المرور الجوي المدني كانت غامضة، وان السفن الحربية الامريكية تفتقر الى اجهزة لالتقاط الترددات اللاسلكية لابراج المراقبة المدنية.

وقال متحدث باسم الطيران المدني الايراني ان بلاده لاتزال تلح على المنظمة الدولية للطيران المدني لادانة الولايات المتحدة بشأن الحادث.

وقال المتحدث للصحفيين ان: هذا الحادث المأساوي له جانب فني كبير. ولكن الجوانب الاكثر اهمية هي الجوانب الانسانية والقانونية. ونعتقد انه يجب القيام بشيء ما لضمان سلامة الطيران المدني.

تقرير إخباري خاص بـ"الشرق الأوسط" من الجزائر:

قراءة في إنقلاب بن جديد على مراكز القوى في الجيش

الجنرالات يخرجون والعقداء يدخلون قبل الخروج الكبير من جبهة التحرير

الجزائر - موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش.

التغييرات التي اجراها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في قيادات الجيش قد تكون اهم تغييرات داخل الجيش الجزائري منذ المحاولة الإنقلابية للطاهر الزبيري اي منذ عشرين عاما حتى ان بعض المراقبين هنا يعتبرها بمثابة استكمال لانقلاب قام به الرئيس بن جديد على الجيش خلال الاسابيع الماضية وان كانت كلمة انقلاب هنا لا تحمل الية وحركة الانقلابات بمفهومها المعروف. وهكذا عين الرئيس بن جديد الجنرال عطا يلية مفتشا عاما للجيش والجنرال حسين بن معلم مديرا لدائرة الدفاع والامن في رئاسة الجمهورية بينما عين العقيد عبد المجيد ترغيت قائدا للقوات البحرية والعقيد محمد مختار بوتمين قائدا للقوات الجوية ومن اصل ست مناطق عسكرية يتوزع عليها الجيش الجزائري عين خمسة قادة جدد ولم يبق الا العقيد الطيب دراجي قائدا للمنطقة العسكرية الثالثة في بشار بينما عين العقيد محمد مدين المعروف بلقب العقيد توفيق مديرا للامن العسكري وكان حتى تعيينه مديرا للامن والدفاع في الرئاسة.

ويمكن تسجيل الملاحظات التالية على هذه التغييرات

اولا: ان الرئيس بن جديد وضع حدا لسيل الشائعات حول الوضع داخل الجيش وحول خلاف بينه وبين كبار ضباط الجيش وهكذا مثلا تأكد ان الرئيس الجزائري قد قبل استقالة كمال عبد الرحيم قائد القوات البحرية بينما كانت الانباء تؤكد وجود محاولات لاقناع كمال عبد الرحيم بالعدول عن الاستقالة واقناع الرئيس بن جديد بعدم قبولها وكذلك الامر بالنسبة للشائعات حول احالة الجنرال عطا يلية الى التقاعد فتعيينه في منصب جديد يؤكد انه لا يوجد حاليا اي تفكير في احالته الى التقاعد كما اشيع.

ثانيا: ان الرئيس بن جديد اختار ضباطا من جيل آخر لاستلام المواقع الحساسة فجميع القادة الجدد برتبة عقيد ومعظمهم غير معروف على الساحة والاعتقاد السائد انهم تقنيون بالدرجة الاولى وهذا يعني ان الرئيس بن جديد يريد ان يطبق داخل الجيش الجزائري مبدأه بالسماح للعناصر الشابة باحتلال مواقع المسؤولية.

ثالثا: انه بالتالي ابعد قسم كبير من الرتب الاعلى فمن اصل واحد وعشرين لواء وعميدا (جنرالا) في الجيش الجزائري لم يبق الا عشرة منهم ومن اهم الباقين اللواء خالد نزار رئيس الاركان واللواء الامين زروال قائد القوات البرية واللواء الشلوفي الامين العام لوزارة الدفاع واللواء عباس غزيل ومن اهم الذين ابعدوا هذه المرة اللواء الهاشمي هجرس وكان مفتشا عاما للجيش وكان لفترة طويلة قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة وقد ظهر هجرس في المؤتمر الاخير للحزب بصفته عضو مكتب المؤتمر.

ومن الرتب العالية التي ابعدت ايضا فنايزية قائد الطيران مع ان الشائعات كانت تعتبره من المقربين للخط السائد حاليا.

رابعا: ان الجنرال عطا يلية وحسين بن معلم، وكلاهما اعترضا على تعيين خالد نزار رئيسا للاركان وكلاهما فكرا في تقديم استقالتيهما تضامنا مع كمال عبد الرحيم قد نقلا منصبيهما الى مناصب اعلا نظريا. فعطا يلية كان قائدا للمنطقة العسكرية الاولى ومقر قيادتها البليدة وهي اكبر المناطق العسكرية واهمها وتضم الجزائر العاصمة كما تضم الجلسة وبوسعادة في الجنوب ومنطقة تيزي وزو.

وقد عين عطا يلية مفتشا عاما للجيش خلفا للهاشمي هجرس وكان هذا المنصب قد استحدث في بداية عهد الرئيس بن جديد واعطي لعبد الله بلهوشات الذي اضيف له منصب نائب وزير الدفاع ولكن هذا المنصب فقد قيمته السابقة منذ استحداث هيئة عامة للاركان وتعيين رئيس للاركان.

فبين رئيس الاركان والامين العام لوزارة الدفاع تصبح مهام المفتش العام للجيش محدودة او على الاقل غير واضحة وكذلك الامر بالنسبة لحسين بن معلم الذي كان قائدا للمنطقة العسكرية الثانية ومقرها وهران وتشتمل اغلب الحدود المغربية - الجزائرية فقيمة المنصب الجديد كمدير للدفاع والامن في رئاسة الجمهورية تتوقف على مدى الحيز الذي سيمنحه اياه الرئيس بن جديد وفي ما اذا كان سيصبح قناة الرئيس الفعلية لقضايا الجيش والامن وهو امر مستجد في الظروف الحالية خصوصا وان الرئيس قد عين عبد الله بهوشات مستشارا له للشؤون العسكرية واضافة الى ان مدير ديوانه هو جنرال وهو العربي بلخير.

كسر التكتلات في الجيش

ولا شك ان الرئيس بن جديد استهدف من هذه التغييرات كسر الكتل داخل الجيش والتي برزت وتطورت وكثر الحديث عنها في الفترة الاخيرة فالاوساط السياسية الجزائرية كانت قبل ايام قليلة تتحدث عن وجود ثلاث مجموعات بين ضباط وكبار ضباط الجيش الجزائري وهذه المجموعات هي:

● مجموعة ضباط جيش التحرير وهؤلاء استمروا في الجيش الوطني الشعبي دون ان يخضعوا لاعادة التكوين الجديدة وابرز ضباط هذه المجموعة كان الجنرال عطا يلية.

● مجموعة الضباط الذين كانوا عسكريين في الجيش الفرنسي ثم التحقوا بالثورة بعد عام ١٩٥٨ وتضم هذه المجموعة فلوكي الامين العام لوزارة الدفاع وقائد الدرك الوطني عباس غزيل والجنرال العربي بلخير مدير ديوان الرئيس وخالد نزار رئيس الاركان الجديد وفنايزية القائد السابق للقوى الجوية.

● مجموعة الجيش الوطني الشعبي وهؤلاء ضباط من جيش التحرير لم يعملوا في الجيش الفرنسي ولكنهم تكونوا من جديد بعد الاستقلال واصبحوا ضباطا مهنيين على درجة عالية من الكفاءة ومن هؤلاء كمال عبد الرحيم والهاشمي هجرس وحسين بن معلم والأمين زروال ومحمد علاق وغيرهم. واغلب هؤلاء كانوا مسؤولين عن المناصب الحساسة في الجيش في عهد بومدين.

وهناك من يضيف مجموعة رابعة تتمثل في التقنيين اي اغلب ضباط الجيش الجزائري من الذين لم يندرجوا ضمن مجموعات او كتل او تيارات واغلب هؤلاء من رتبة رائد وما تحت وبعض المراقبين يؤكد ان هؤلاء يصبون في النهاية في مجموعة كمال عبد الرحيم وحسين بن معلم وبعضهم الآخر يؤكد العكس بانهم يصبون عند خالد نزار باعتباره اكثر ضباط الجيش كفاءة وتقنية.

صراع بين الضباط

وخلال الاشهر الماضية كثر الحديث عن وجود صراع بين الضباط الذين عملوا في الجيش الفرنسي وضابط جيش التحرير وقيل في ما قيل ان كمال عبد الرحيم قدم استقالته احتجاجا على تعيين خالد نزار رئيسا للاركان وانه لا يستطيع ان يعمل تحت امرته باعتباره من ضباط الجيش الفرنسي.

ويعلق احد كبار المسؤولين الجزائريين على هذا لـ «الشرق الاوسط» قائلا «ان المسألة لم تطرح ابدا بهذا الشكل فكمال عبد الرحيم كان يعتبر نفسه اولى بمنصب رئيس الاركان وانه طلب التقاعد بعد ثلاثين عاما من العمل لاسباب شخصية».

ويضيف المسؤول الكبير قائلا: «اما قضية ضباط الجيش الفرنسي فهي قديمة وقد طرحت بحدة في الستينات وكانت من اسباب الخلاف بين بن بيلا وبومدين، فبن بيلا كان يريد تصفية هؤلاء وابعادهم عن الجيش بينما كانت وجهة نظر بومدين تقول انه مادام اننا بحاجة الى ضباط اجانب للاستعانة بهم لتكوين جيشنا فمن الاولى الاستعانة بهؤلاء الضباط، وهذا ما كان، الا ان ذلك كان يتعلق بالضباط الذين التحقوا بالثورة في عام ١٩٦٢ اي قبل الاستقلال باشهر واما الضباط الآخرون الذين التحقوا بجيش التحرير الوطني في عام ١٩٥٨ فاننا لا نستطيع القول عنهم بانهم ضباط الجيش الفرنسي فقط انهم ايضا ضباط جيش التحرير الوطني».

وقد جاءت الاحداث الدامية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) لتزيد الصورة تعقيدا وخصوصا وقد خرج الحديث عن الخلافات داخل الجيش من غرفة السياسي الى الشارع العريض فكان لا بد من عملية تضع الجيش في مكانة وتوقف سيل الشائعات التي تمس بهيبته ومصداقيته بل ان بعض الاوساط كانت تعيش خوفا حقيقيا من ان يؤدي الاستمرار في انتقاد الجيش وفي الحديث عن خلافاته الى اثارة ردود فعل عنيفة من جانب الجيش تؤدي الى نهاية دموية في اكثر من ميدان وعلى اكثر من مستوى.

ابعاد الجيش عن السياسة

والقراءة الثانية في التغييرات الاخيرة داخل المؤسسة العسكرية تؤكد ان الرئيس بن جديد ماض في تنفيذ تصوره ومشروعه لاخراج الجيش من الحياة السياسية تدريجيا وتحويله الى جيش مهني محترف كما هو الامر في الدول الغربية.

ومثل هذه العملية ليست بالامر السهل نظرا لاختلال التوازن بين المؤسسات في بلدان العالم الثالث. والمحاولات القليلة لابعاد الجيش عن السياسة في العالم الثالث باءت بالفشل كما حدث في سورية عندما حاولت القيادة القومية لحزب البعث ان تتجاوز الجيش في عملية صنع القرار السياسي عام ١٩٦٥ فسقطت بالطبع بانقلاب ١٣ فبراير (شباط) بعد اسابيع او بعد ايام من محاولتها.

وكما حدث ايضا في سورية عندما حاول صلاح جديد تقوية الحزب على حساب الجيش مع العلم انه قدم الى الحزب والى الحكم من الجيش وبواسطة الجيش وقد سقط هو الآخر عام ١٩٧٠ بانقلاب ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الذي قام به وزير الدفاع آنذاك الرئيس الحالي حافظ الاسد.

بل ان الوضع في الجزائر اكثر تعقيدا لان للجيش الجزائري شرعية غير متوفرة لبقية جيوش العالم الثالث. وهي شرعية الدورة التحريرة فالجيش الجزائري هو امتداد لجيش التحرير الوطني الذي يرى انه صاحب الاستقلال وحارسه وضمان وحدته الوطنية.

وقد تدخل الجيش اكثر من مرة لحسم جميع الخلافات السياسية في القيادات الجزائرية.

ففي بداية عهد الاستقلال انتصر بن بيلا في مواجهة بوضياف وبقية القيادة التاريخية المدنية ومنذ ذلك الوقت بدأ الحديث عن الشرعية الثورية وعندما اندلع الخلاف بعد ذلك بين بن بيلا وبومدين حسم الخلاف بتدخل الجيش الذي التف حول وزير الدفاع هواري بومدين وقام بانقلاب ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥.

وطيلة حكم بومدين كان الجيش حاضرا ومؤثرا في جميع القرارات التي اتخذت فمجلس الثورة بقي موجودا الى جانب بومدين حتى وفاته وان كانت قد جرت عملية تصفية وابعاد واستقالة لاغلب اعضائه مع العلم بأن مجلس الثورة لم يكن التعبير الوحيد والاقوى عن نفوذ المؤسسة العسكرية في الحكم.

واكثر من ذلك فان الرئيس بن جديد تسلم الحكم بصفته مرشح الجيش بالدرجة الاولى وكان قاصدي مرباح قائد المخابرات العسكرية آنذاك قد كشف عن رغبة الجيش او قسم منه في ترشيح العقيد الشاذلي بن جديد لخلافة بومدين وأبلغ هذه الرغبة لعدة مسؤولين منهم رابح بطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني.

برنامج الاصلاح

ولكن الرئيس بن جديد استفاد من عدة عوامل ساعدته على تهيئة الاجواء لابعاد الجيش تدريجيا عن الحياة السياسية بما يكرره في كل مناسبة من انه لم يرد الحكم ولم يبحث عن الكرسي ولكن لا يتهرب من مسؤوليته ومن ذلك الطريق المسدود الذي وصل اليه النظام والذي يفرض احداث تغييرات جوهرية في بنية ومؤسسات النظام الدستورية والتنفيذية وهو الذي اسماه الرئيس بن جديد ببرنامج الاصلاح السياسي.

واذا كانت احداث ٥ اكتوبر قد ساعدت الرئيس بن جديد على تمرير اصلاحاته بسهولة اكبر في مؤتمر الحزب ولدى المؤسسة العسكرية بسبب الهزة التي عاشتها البلاد وبسبب وضع الجيش اثر تدخله في الشارع وبسبب تعاطف الشارع السياسي على الاقل مع فكرة ابعاد الجيش عن السلطة دون الدخول في تفاصيل الاسئلة لصالح من؟ كيف؟ ومن اجل من؟

ولكن الحقيقة ان مشروع الرئيس الشاذلي بن جديد في اقامة نظام مدني غير عسكري سابق على الاحداث فمنذ مطلع الثمانينات وبالتحديد منذ عام ١٩٨٢ برزت بداية الاتجاه ثم تطور بشكل ملحوظ وواضح خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.

وهناك العديد من المؤشرات على ذلك منها: نقل الثكنات العسكرية من ضواحي العاصمة الجزائرية الى مناطق بعيدة عنها وتحويل العديد من المؤسسات التعليمية الى القطاع المدني بعد ان كانت تابعة للجيش مثل مدرسة الطبوغرافيا. ومن ذلك ايضا اغلاق مجلة الجيش التي كانت تصدر عن المحافظة السياسية للجيش وكانت عبارة عن مجلة سياسية ثقافية منوعة تباع في الاسواق وتبدي آراءها في مختلف القضايا السياسية المطروحة.

وقد اثار اغلاقها الكثير من المناقشات وخصوصا وان مجلة الشرطة لم تتوقف عن الصدور، يضاف الى ذلك التوقف عن فتح باب التطوع في الجيش او تغيير الاسس وطريقة اختيار المتطوعين دون تجاهل احالة عدد كبير من الضباط الى التقاعد المبكر.

ازالة مراكز القوى

ولتحقيق مثل هذا المشروع كان لا بد من ازالة مراكز القوة داخل الجيش ايا كانت هذه المراكز وهكذا ابعد الجنرال مصطفى بن نصير رئيس الاركان رغم علاقته الشخصية القوية بالرئيس الشاذلي بن جديد، وهكذا ابعد الجنرال رشيد بن يلس من منصبه كأمين عام لوزارة الدفاع رغم صداقته القديمة والقوية مع الرئيس بن جديد، وهكذا نقل بلهوشات الى رئاسة الجمهورية رغم العلاقات الوطيدة القديمة بينه وبين الرئيس.

واليوم تأتي التغييرات الاخيرة في هذا المجال بعد ان اصبح كمال عبد الرحيم واصدقاؤه في مركز قوة وأصبح عطا يلية في مركز قوة ووجودهما لا يسيء الى هيبة النظام فقط، بل ربما يهدده ايضا وعلى الاخص يعرقل ويعيق تنفيذ مشروع بن جديد في ايجاد نظام جديد بأسس ومؤسسات جديدة.

وهكذا في مؤتمر الحزب الاخير لم يمثل الجيش الجزائري في اللجنة المركزية للجبهة الا بعشرين عضوا بدلا من خمس وأربعين في الماضي وهؤلاء العشرون هم اعضاء بحكم مناصبهم اي ان المنصب هو العضو وليس الشخص في حد ذاته وأي نقل لهذا الشخص الى منصب آخر يؤدي الى فقدانه العضوية.

وهكذا فان العقداء الجدد الذين عينوا قبل يومين دخلوا اللجنة المركزية بدلا من الجنرالات الكبار الذين خرجوا منها. وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة ان تمثيل الجيش في الجبهة قد ينتهي كليا بمجرد ان تتركب الصيغة الجديدة لجبهة التحرير الوطني اذ من غير المعقول ان يؤيد الجيش تيارا ايديولوجيا ضد تيار آخر وقد يتم ذلك في المؤتمر الاستثنائي المقبل للجبهة بعد عام او عام ونصف العام على الاكثر.

لقد ظل الجيش الجزائري منذ الاستقلال وحتى اليوم احدى ثلاث مؤسسات كبيرة يقوم عليها النظام الجزائري وهي الجيش والحزب والبيروقراطية. وبانهاء الحزب وابعاد الجيش عن السلطة يكون الطريق مفتوحا امام الرئيس الشاذلي بن جديد لتنفيذ برنامجه الاصلاحي.

والمعطيات المتوفرة حاليا تشير الى انه قطع شوطا كبيرا في هذا المجال وانه بدأ يقترب من مرحلة الامان او من منطقة الامان من جانب الجيش بالدرجة الاولى فالمؤكد ان الجيش الجزائري وخصوصا بعد هذه التغييرات الاخيرة لن يفكر في التحرك باتجاه الحكم الا في حالة وجود فوضى كبيرة في الشارع وفي حالة تناقضات داخلية تهدد الوحدة الوطنية.

بن جديد يستعرض الحرس الجمهوري

الشرق الأوسط
العدد ٣٦٦٢ / الاربعاء ٧-١٢-١٩٨٨ No. 3662 / Wednesday 7-12-1988


رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو عند عودته الى اليونان بعد عملية جراحية في لندن حيث واجه عاصفة هزت مكانته بسبب فضيحة الملياردير الهارب من ناحية، ونتيجة تعرض سلوكه الشخصي للانتقاد بسبب علاقته بمضيفة طيران يونانية ـ تظهر الى جانبه في الصورة ـ من ناحية اخرى.

فضيحة القرن في اليونان...

قصة الملياردير النصاب الذي هز أركان حكومة باباندريو وكيف تمكن من الهرب قبل ساعات من محاكمته

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

منذ فضيحة ستافنسكي عام ١٩٣٣، لم تشهد اوروبا فضيحة مشابهة للتي اثارتها قضية المصرفي اليوناني وصاحب اكبر امبراطورية نشر في بلاد الاغريق الملياردير المزيف يورغوس «جورج» كوسكوتاس.

فمع ان حجم هذه الفضيحة قد تجاوز الخمسين مليار دراخما، اي ما يعادل ٥٠ مليون دولار، الا ان اختلال ثقة اليونانيين وتراجعها نتيجة لهذه الفضيحة في الشرعية اليونانية ومصداقية القيادة السياسية كانا اكبر من هذا المبلغ بكثير، سيما ان شظاياها اصابت عددا كبيرا من اصحاب القرار في السلطة السياسية اضافة الى اقطاب كثيرين في المعارضة بيمينها ويسارها.

والمعلومات التي يتناقلها شارع الصحافة وكواليس السياسة في اليونان تفيد ان الكشف عن الملابسات القانونية لفضيحة «القرن» كما يحلو للعديد من اليونانيين تسميتها سيطيح برؤوس كبيرة وكثيرة ولن ينجو من شرها بعض الصحفيين والفنانين والمصرفيين ورجال الاعمال اضافة الى اجهزة مخابرات محلية ودولية.

ومما لا شك فيه ان تلكؤ الحكومة في اعطاء تقرير مقنع حتى الان عن ملابسات هذه الفضيحة وتباطؤها في اتخاذ اجراءات رادعة ضد المقصرين والمتورطين في عملية هروب كوسكوتاس «السحرية» خارج اليونان قبل ساعات قليلة من تقديمه للمحاكمة يزيد من علامات الاستفهام حول موقف اصحاب القرار ويضاعف من وقع الروايات والاشاعات التي تتسابق اجهزة الاعلام اليونانية على بثها، على المواطن اليوناني يوميا.

ولعل طبيعة البرقيات التي ارسلتها وزارة الامن اليونانية الى الانتربول العالمي، والتي اتسمت بالغموض عززت من الاشاعات التي راجت في اليونان والتي ادعت بان وزراء ومسؤولين حكوميين على مستوى عال استلموا حقائب مملوءة بالاموال من كوسكوتاس عبر وسطاء بينهم وبينه.

لقد بلغت انعكاسات فضيحة الملياردير الهارب حدا لا يطاق على مسيرة الحياة السياسية، تركت آثارها الحادة على الحكومة نفسها وقمة الهرم في الحزب الاشتراكي الحاكم والتي انعكست بمطالبة بعض الوزراء واعضاء المكتب السياسي في الحزب، امثال الوزيرين السابقين ترتسيس وباباذمترو والوزير الحالي لاليوتس اضافة الى اثنين وثلاثين نائبا اشتراكيا، رئيس الحكومة اندرياس باباندريو باجراء عملية تنظيف وتمشيط كاملة داخل الحزب وأجهزة الدولة ومحاسبة المقصرين، فيما راحت الاحزاب السياسية الاخرى المعارضة بيمينها ويسارها تطالب باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة انتقالية تتولى ادارة شؤون البلاد لحين اجراء الانتخابات العامة المقبلة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

كيف ظهر كوسكوتاس؟

فجأة ظهر المغترب جورج كوسكوتاس، القادم من الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ كواحد من عمالقة الاقتصاد يسبح على بحر متلاطم من الدولارات والمؤسسات المصرفية والرياضية والصحفية.

بين ليلة وضحاها اصبح هذا الرجل «البدين» يتنقل يوميا بين مصرف كريت ونادي اولمبياكس الرياضي وثماني صحف ومجلات اضافة الى فنادق ومحلات تجارية امتلكها كلها او اشترى اغلبية اسهمها، وتلاحقه وسائل الاعلام بكثير من الاعجاب الذي لم يخل من الريبة والشك، ليصحوا اليونانيون صباح ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ على حقيقة مرة... ان كوسكوتاس ما هو الا محتال ومختلس وان ارصدته الطائلة التي طالما تغنى بها وتحدث عن وجودها في المصارف الامريكية والاوروبية ليست الا وهما، وان الاموال التي تدفقت بين يديه لم تكن الا ودائع الزبائن في مصرف كريت الذي كان يمتلك اكثرية اسهمه ويترأس مجلس ادارته.

هاجرت عائلة فاسيلي كوسكوتاس، الزوج والزوجة ستافرولا والولدان جورج وستافروس من اليونان الى نيويورك في الولايات المتحدة في اوائل السبعينات سعيا وراء الرزق.

بعد سنتين التحق الابن الاكبر يورغوس «جورج» بكلية العلوم الاقتصادية في جامعة نيويورك التي ما لبث ان طرد منها ليعتقل عام ١٩٧٤ بتهمة تزييف شهادة في الاقتصاد من الجامعة نفسها وحيازته وثائق واختاما جامعية استعملها في عمليات تزوير مشابهة.

لم يطل الامر بجورج كنزيل في السجن الامريكي الذي خرج منه بعد شهور قليلة وظل امر خروجه من السجن لغزا اذ ان كل ما قيل عن الافراج عنه انه دفع غرامة مالية قدرها ٢٠٠ دولار وخرج.

وهكذا عاد جورج الى مزاولة مهنة العائلة بالاضافة الى اعمال تجارية اخرى لم يكشف النقاب عنها.

وفي عام ١٩٧٩ اعتقلت الشرطة الامريكية من جديد جورج كوسكوتاس بتهمة تقديم بيانات كاذبة الى دائرة الضمان الاجتماعي والتهرب من دفع الضرائب بالاضافة الى ٦٤ تهمة اخرى يعاقب عليها القانون الامريكي بالسجن مدة تزيد على خمس سنوات.

لكن جورج خرج من السجن.. كيف.. ولماذا؟ لا احد يدري كل ما يعرفه اليونانيون انه عاد في العام نفسه هو وعائلته الى اليونان.

وفي عام ١٩٨٠ اصدرت محكمة نيويورك مذكرة اعتقال بحق جورج كوسكوتاس عقوبة له على «الجرائم» التي ارتكبها في الولايات المتحدة. لكنه كان في حينه خارج الولايات المتحدة عن قصد او بدون قصد لا احد يدري حتى الان.

عام ١٩٨٢ تدرج جورج في وظيفته في مصرف كريت من محاسب صغير الى مدير قسم يملك ٢٪ من اسهم المصرف الى عضو مهم في مجلس ادارته. وفي عام ١٩٨٦ اشترى ٩٠٪ من اسهم المصرف واضحى مديره العام.. وهنا يكمن السر... من اين حصل جورج كوسكوتاس على الاموال لشراء المصرف؟ لا احد يدري. كل ما يعرفه اليونانيون ان عددا من الصحف اليونانية وابرزها صحيفتا «اثنوس» و«ثانيا» بدأت تتعقب تحركاته وتحيطه بعلامات كبيرة من الاستفهام فتسلطت عليه الاضواء وبدأت الالسن والاقلام تهمس وتنساب باشاعات مختلفة.

كل ذلك لم يثن كوسكوتاس عن متابعة المخطط الذي رسم فانطلقت يده ليشتري كل ما يصل اليه.. ثماني صحف ومجلات يومية واسبوعية ابرزها «فراذيني» و«كاثيميريني» و«٢٤ ساعة» و«إناء» و«كاي»... ونادي اولمبياكس الرياضي المشهور بالاضافة الى سلسلة من الفنادق والمحال التجارية الى ان اصبح رقما «صعبا» في المعادلة الاقتصادية داخل اليونان وظاهرة يتحدث عنها كل المجتمع اليوناني.

سقوط الظاهرة:

في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ عندما حطت طائرة البان اميركان في مطار نيويورك اعتقلت الشرطة الامريكية جورج كوسكوتاس الذي كان ضمن وفد اقتصادي عالمي يحضر الى الولايات المتحدة بدعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان لاستقباله في البيت الابيض، لمواجهة الاحكام السابقة التي اصدرتها محكمة نيويورك ضده عام ١٩٧٩. وقد احتجزت الشرطة جواز سفره اليوناني وطالبته بدفع مبلغ مليون دولار كضمانة لاطلاق سراحه.

وفي اليوم التالي ٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ حضر كوسكوتاس الى القنصلية اليونانية في نيويورك وصرح «زورا» انه فقد جواز سفره وطالب بمنحه جوازا بديلا. وهكذا بدأت مرحلة سقوط الظاهرة الكوسكوتاسية في بلاد الاغريق فعملية اعتقاله من قبل الشرطة الامريكية بتهمة التزييف وتقديم بيانات كاذبة، والتهرب من دفع الضرائب وادعاؤه ان الامريكيين سحبوا جواز سفره الامريكي لدى عودته لليونان كانت مبررات كافية لبعض وسائل الاعلام لاثارة الشكوك الكثيرة حوله وحول نشاطاته والتي قادت فيما بعد الى تدخل المصرف المركزي اليوناني في سحوبات مصرف كريت واكتشافه اول خيوط التزوير في عمليات كوسكوتاس التجارية والاقتصادية المتشعبة، فخلال عملية مراقبة روتينية اكتشف المصرف المركزي حقيقة هذا الرجل «المزيف»، ووضع يده على وثيقة صادرة عن مؤسسة «ميريل لنش» المالية في نيويورك تفيد بأن مصرف كريت يحتفظ بودائع مالية تقدر بـ ١٤ مليون دولار في المؤسسة المالية الامريكية تبين فيما بعد ومن خلال مراسلات بين المصرف المركزي اليوناني ومؤسسة «ميريل لنش» ان الوثيقة مزورة وان مصرف كريت لم يكن في يوم من الايام مودعا لدى المؤسسة الامريكية.

في ١٩ سبتمبر ١٩٨٨ اجتمع المجلس الوزاري اليوناني، وكان رئيس الوزراء اندرياس باباندريو انذاك في احد مستشفيات لندن ينتظر الطبيب العربي مجدي يعقوب ليحدد له موعدا لاجراء عملية جراحية لقلبه، واصدر قرارا بتعيين مفوض من وزارة الاقتصاد الوطني لدى مصرف كريت. وهكذا كفت يد كوسكوتاس عن المصرف وبدأ المفوض سبيروس باباذاتوس اجراء جرد عام عقبه تقديم تقرير الى مجلس الوزراء عن وضع المصرف المالي وضع بين يدي محافظ المصرف المركزي الذي أقام بدوره دعوى قضائية ضد كوسكوتاس بتهمة تزوير مستندات مصرفية بهدف الاختلاس.

في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) مثل كوسكوتاس امام المحكمة للاجابة على التهم الموجهة ضده فطلب من القاضي منحه مهلة زمنية تمكنه من احضار الاوراق والوثائق اللازمة وللتشاور مع محاميه. ونظرا لخطورة التهم الموجهة اليه، اوربما لغاية في نفس «يعقوب» منحه القاضي مهلة احد عشر يوما تنتهي في الخامس عشر من ذات الشهر مع منعه من مغادرة البلاد.

عملية هروب كوسكوتاس:

كان كوسكوتاس على يقين بانه سيغادر قبل صباح السادس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) موعد محاكمته لانه كان يعلم حق المعرفة ان التهم الموجهة اليه طبقا لقانون العقوبات اليوناني ستقوده الى السجن مدى الحياة. لهذا فكر بالهرب خارج البلاد والحقيقة ان عملية هروب كوسكوتاس اثارت تساؤلات كثيرة حول فعالية الشرطة اليونانية EL-AS، وعززت الاشاعات بتواطؤ بعض النافذين معه للهرب.

وبالرغم من كثرة الروايات التي حاكها خيال الاجهزة الاعلامية حول هرب الملياردير «المزيف» الا ان هناك روايتين اقرب للحقيقة واحدة رواها كوسكوتاس نفسه للصحفيين اليونانيين في سجن «بوسطن» بالولايات المتحدة الامريكية بعد القاء القبض عليه والثانية ساقتها الاجهزة الحكومية وصحيفتان تقفتا اثره بعد هربه لانهما كانتا وراء كشف حقيقته منذ البداية وهما «الاثنوس» و«الثانيا».

الرواية الاولى: ادعى كوسكوتاس امام بعض الصحفيين الذين قابلوه في سجن بوسطن انه غادر العاصمة اثينا بعد ظهر يوم السبت ٥ نوفمبر على ظهر يخت متوجها الى ايطاليا. ومن هناك توجه جوا الى جزيرة مالطا حيث انتقل الى طائرة «ليار جيت» خاصة بالملياردير اليوناني المغترب في كينيا ـ افريقيا ارغيريس ساليارليس التي كانت تنتظره هناك وتوجه برفقة طياريها الالمانيين الغربيين الى البرازيل ومنها الى الولايات المتحدة حيث سلم نفسه وبارادته لرجال التحقيق الفيدرالي «الاف.بي.اي».

الرواية الثانية: ساقتها الاجهزة الحكومية والصحف اليونانية ومفادها ان كوسكوتاس قضى يوم الجمعة ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في ضاحية «باليني» حيث تقع مؤسسة «غرامي» الصحفية التي يمتلكها يفكر في تفاصيل عملية الهروب الكبير التي كان يعدها بعد ان يكون قد انتهى من عملية بيع صحيفة «كاثيميريني» التي كانت تجري عملية لبيعها بنصف مليار دراخما في احدى قاعات المؤسسة. وفي الوقت نفسه كانت تشهد قاعة اخرى مساومة لبيع مصرف كريت في حين كانت قاعة رابعة تشهد عملية صياغة توكيلات قانونية لنقل المسؤولية القانونية عن ممتلكاته الى والده «فاسيليس» ومحاميه «فارلاميس».

حوالي الساعة الثالثة من صباح يوم السبت ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) غادر كوسكوتاس مبنى «باليني» الذي كانت تطوقه قوات الامن والشرطة، داخل شاحنة توزيع صحف ثم اختفى ٢٤ ساعة في احد المنازل البعيدة عن اعين الشرطة.

المهم ان كوسكوتاس نجح في الهرب يوم السبت ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الى جزيرة «سكياثوس» على ظهر يخت انطلق من شواطىء «فولا» احدى ضواحي العاصمة اثينا. وقد اثبتت التحقيقات ان اليخت يملكه رجل الاعمال الملياردير المغترب «ساليارليس» صاحب الطائرة الخاصة التي اقتادت كوسكوتاس الى ريو دي جانيرو في البرازيل.

صبيحة يوم الاحد ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) صعد كوسكوتاس الى الطائرة الخاصة «ليار جيت ٣٥» الجاثمة في مطار جزيرة «اسكياثو» وقضى ليلته داخل الطائرة في حين قضى الملاحان الالمانيان فريد والبني شراقت ليلتهما مع عائلة ساليارليس في فندق «سان ريمو» في الجزيرة ذاتها.

صباح يوم الاثنين ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) اقلعت الطائرة في تمام الساعة الثامنة واربعين دقيقة وقفلت عائدة الى مطار «الينكون» في العاصمة اثينا بعد رحلة استغرقت ٣٥ دقيقة حيث غادرتها عائلة «ساليارليس» وانطلقت بعد ان اعلنت انها ستتوجه الى «ممبسا» عبر الخرطوم حيث مقر صاحبها في كينيا. وبالطبع لم تكلف السلطات الامنية في مطار «الينكون» نفسها عبء التوجه الى الطائرة وتفتيشها.

ولم تكد الطائرة تغادر الاجواء اليونانية حتى غيرت وجهة سيرها اذ لم يصدر عن مطار الخرطوم اي اشارة توحي بان الطائرة عبرت الاجواء السودانية. وبعد ثلاثة ايام هبطت الطائرة في مطار «سانون» في ايرلندا بغرض التزود بالوقود وعلى ظهرها سبعة ركاب مما يوحي بأنها عرجت قبلا على مطار «بوردية» في فرنسا حيث التحقت عائلة كوسكوتاس به.

وفجأة يظهر كوسكوتاس وعائلته في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) في فندق ريوبالاس الفخم في ريو دو جانيرو حين كشفت صحيفة «ثانيا» اليونانية سر وجوده فقرر ان يغادر البرازيل في اليوم التالي. لكن لظروف ليست معروفة اختفى كوسكوتاس لثلاثة ايام عن الانظار ولم تظهر له ولعائلته اي اثار مما فسر انه انتقل من فندق ريو بالاس الى فندق آخر او شقة خاصة بانتظار ان يتخذ قراره النهائي.

وفي الساعة الثانية من صبيحة ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) توفرت معلومات دقيقة لدى صحيفة «ثانيا» اليونانية مفادها ان كوسكوتاس في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد الى بلدة «لينكولن» في ولاية «ماسيشوستيس» التي يحكمها مايكل دوكاكيس مرشح الجمهورية الخاسر في انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة.

على الفور اتصلت الصحيفة بمراسلتها في الولايات المتحدة كلوديا رايت التي اتصلت بدورها بالمطار لتبلغ مدير دائرة الامن بالمعلومات فطلب منها بلاغا رسميا يمكنه من اتخاذ الاجراءات المناسبة.

وتباعا اتصلت السلطات الامنية اليونانية بالقائم باعمال السفارة الامريكية في العاصمة اليونانية طالبة منه التدخل السريع.

وبعد ساعتين من انتشار خبر انتقال كوسكوتاس الى الولايات المتحدة وتحديدا في الساعة الرابعة صباحا من يوم ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) القي القبض على كوسكوتاس.

نتيجة جرد المصرف:

في الوقت الذي انهمكت اللجنة البرلمانية التي شكلت في جلسة برلمانية خاصة لتدارس قضية كوسكوتاس وهربه خارج البلاد في تبادل الاتهامات فيما بين اعضائها خاصة وانها تضم ممثلين عن الحزب الاشتراكي الحاكم والمعارضة، نشر المفوض المالي باباذاتوس الذي عينته وزارة الاقتصاد الوطني مراقبا لعملية جرد ودائع المصرف وتحديد وضعه المالي تقريرا عن نتائج اعماله التي استغرقت شهرين جاء فيه «ان المصرف خاو وان ما يزيد على ٤٥ مليار دراخما قد اختفت وهي تشكل ودائع الزبائن». وجاء في التقرير ان قائمة طويلة من اسماء سياسيين ورياضيين وشركات ودور نشر كانوا يستلمون مبالغ مالية دوريا من كوسكوتاس تحت اسماء مزورة «وهمية».

وفي اجتماع عقده رئيس الوزراء اندرياس باباندريو مع وزرائه اختص بالنظر في مصير مصرف كريت تقرر بيع المصرف المذكور الى البنك التجاري اليوناني على ان تقوم الحكومة بمعاونة المصرف المركزي بتغطية العجز المالي لمصرف كريت الذي نتج عن السرقة والتبديد وسوء الامانة بفعل ما اقترفته «عبقرية» الامبراطور «المزيف».

هذا وآخر ما استجد على صعيد اللجنة البرلمانية ان مدير المصرف المركزي اعترف للجنة خلال التداول معه بأمور مصرف كريت ان ثمة مداخلات رسمية قام بها بعض النافذين في السلطة ثبطت عزيمته ووضعته امام خيارين: الاستقالة او التغاضي عن امر كوسكوتاس، فاختار الامر الثاني.

فرصة امريكا:

بغض النظر عن الادعاءات بأن كوسكوتاس ليس اكثر من جهاز آلي «روبوت» ابتكرته اجهزة المخابرات الامريكية واعتنت بأمره بدقة متناهية قبل ان تعيده عام ١٩٧٩ الى مسقط رأسه اليونان لانجاز خطة امريكية سياسية ذكية في هذا البلد المتشابك الاطراف في الحلف الاطلسي والسوق الاوروبية والدائرة البلقانية والعربية من الشرق الاوسط، ليس مستبعدا ان يتحول كوسكوتاس بين ليلة وضحاها الى ورقة ضغط قوية في يد الولايات المتحدة تحركها على اكثر من صعيد، في مسيرة المفاوضات الامريكية ـ اليونانية بشأن القواعد العسكرية والعلاقات التركية ـ اليونانية وسياسة اليونان الخارجية والانتخابات العامة المقبلة وحتى في مسألة المناضل الفلسطيني المعتقل محمد راشد حمدان الذي تطالب به الولايات المتحدة الامريكية بشدة.

الانتفاضة الفلسطينية: طريق حياة جديدة اعادت الثقة الذاتية إلى العرب

نشرت صحيفة «لوس انجيلوس تايمز» تحقيقا اعده مراسلها دان وليامز من مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة جاء فيه:

في غرفة جلوس صغيرة زينت جدرانها برسوم مخملية لقبة الصخرة المشرفة كان الشباب الفلسطينيون يعرضون على بعضهم بعضا آثار الجروح التي أصيب بها كل منهم.. فقد عرض ابو سهيل (٢٢ سنة) آثار جرح كبير على كتفه اصيب به نتيجة تعرضه لاطلاق النار في شهر مارس (آذار) الماضي.

وقال المراسل ان الصبية والشباب في بلدان اخرى واوقات اخرى ربما يعرضون جراحهم نتيجة لعب كرة القدم مثلا ويقارنون بينها ولكن قصص هؤلاء الفلسطينيين المليئة بالخطر والآلام شائعة ومنتشرة جدا. فمنذ ان بدأت الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل عام كامل ولعبة القط والفار مستمرة بين الفلسطينيين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقد اصبح هذا كله طريقة حياة بالنسبة لمعظم الفلسطينيين.

وللانتفاضة تارجحاتها الكبيرة ومآسيها وانتصاراتها. ولكنها اصبحت ايضا يوما بعد يوم مطبوعة على طبيعة الوجود الفلسطيني نفسه. إذ ان سعيد كنعان وهو رجل اعمال وشخصية مرموقة في مدينة نابلس يقول: انني لا استطيع ان اتصور كيف سنكون دون الانتفاضة. فهي طريقة حياة.

ويعلق الجنرال امرام ميتزنا قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية بقوله: «ان الانتفاضة حالة ذهنية. فالمزاج والمشاعر العامة هي ان الفلسطينيين حققوا مكاسب وان في مقدورهم ان يتحكموا في مستقبلهم. لقد وضعوا حياتهم في ايديهم ومن المستحيل بل من المستحيل جدا ان تأخذ هذا كله منهم.

ويبدو ان كل طرف من طرفي الصراع على استعداد لمواجهة طويلة فالزعماء الفلسطينيون يتحدثون عن اعادة بناء اقتصاد المنطقة المهشم واقامة مؤسسات جديدة كالنقابات التجارية والعمالية لتعزيز مشاعر الوطنية الجديدة بين السكان ودعمها. وقد ازدادت قوة هذه المشاعر باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في المؤتمر الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني في الشهر الماضي في الجزائر.

ولم يعد المسؤولون الاسرائيليون يتحدثون الآن كما كانوا يفعلون في السابق عن سحق الثورة بل اصبحوا يتحدثون عن «احتوائها» من خلال إعادة السيطرة الاسرائيلية على كل قرية ومدينة في الأراضي المحتلة لمحاولة وقف ترجمة المشاعر القومية الوطنية العربية الى حقيقة امر واقع من الحكم الذاتي.

ويقول نيرون بنفنستي الخبير الاسرائيلي بشؤون الضفة الغربية: ان الحرب الدائرة الآن بين الطرفين هي من اجل السيطرة السياسية. ولما كان الثمن امرا في وسع كل من الطرفين ان يتحمله الآن فان هذا الصراع سيستمر لفترة طويلة جدا.

ويعترف بنفنستي بأن الصراع الطويل بين الطرفين يخضع بالطبع لعدد من المؤثرات والتطورات، فعلى الصعيد الفلسطيني نجد ان القيادة الموحدة للانتفاضة تشرف على الأمور وتحتوي العناصر المتطرفة التي تلتزم بتعليماتها. أما في اسرائيل فان العناصر المتطرفة تسعى الى انتهاج سياسات وممارسات اعنف ضد الانتفاضة.

ومضت الصحيفة لتعرض لبدء الانتفاضة الفلسطينية وانطلاقها من قطاع غزة المحتل قبل سنة في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما قتل سائق اسرائيلي اربعة فلسطينيين انتقاما من طعن تاجر يهودي في اليوم السابق، وجرح سبعة آخرين. وكان الفسطينيون جميعا في شاحنتين صغيرتين.

كذلك زاد من التهاب المشاعر طرد سلطات الاحتلال لعدد من الزعماء الدينيين والوطنيين المحليين.

وهكذا ومنذ ذلك الوقت والثورة تعم الاراضي المحتلة. ومنذ ذلك الوقت قتل اكثر من ثلاثمائة فلسطيني بينما أصيب الآلاف بجروح وهناك الآلاف في السجون الاسرائيلية دون محاكمة.

وخلال هذه المدة اصبحت حياة سكان الضفة والقطاع الذين يقاربون مليونا وثلاثة ارباع المليون نسمة نمطا مختلفا كليا عما كان عليه قبل الانتفاضة.

واستطرد المراسل يقول: خلال يومين من بدء الانتفاضة في غزة نزل الشباب الى شوارع مدينة نابلس لمهاجمة الجنود الاسرائيليين. وفي اول ايام الانتفاضة سقط ثلاثة قتلى من الفلسطينيين في نابلس. ومنذ ذلك الوقت بلغ عدد الجرحى في المدينة اكثر من الفين. ويعلق الجنرال ميتزنا على ذلك بقوله: «ان نابلس تعتبر نفسها عاصمة المقاومة.. وهي مدينة يصعب جدا اخضاعها».

وتعرض شوارع نابلس اشارات ويافطات واضحة للسلطة المزدوجة. ففي كل زاوية تقريبا تجد شابا يقظا كطليعة لمجموعة من الشباب يترقب وصول الجنود الاسرائيليين وتحركاتهم. وفور مشاهدتهم يصفر لأخوانه محذرا إياهم بوصولهم.

فمثلا: وصل صبي الى السوق في البلدة القديمة وسأل اول بائع بالحرف الواحد: «في جيش هنا؟» وسرعان ما تردد السؤال على السنة الباعة واحدا تلو الآخر الى ان وصل الى آخر بائع في الصف يستطيع مشاهدة الشوارع الأخرى لأنه يطل عليها.

وصمت البائع قليلا ثم مضى ليدلل على بضاعته: بنادورة.. فلفل اخضر.. ثوم.. ثم بهدوء: مافي جيش.. وواصل التدليل على الخضار.

وقد حاول الطلاب جهدهم الاستمرار في الدراسة ولكن قوات الاحتلال اغلقت المدارس والكليات وابقتها مغلقة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي كما انها تعتبر أي لون او تجمع دراسي خاص مخالفا للقانون.

وبعد ان تحدث المراسل عن دور الطلاب في توزيع المنشورات التي تحدد جدول الاضرابات والاحتجاجات وكيف اصبح للنساء دور مهم في الانتفاضة قال: ان السجن يعتبر وسام شرف عند الجميع.

ويجمع مسؤولون الضرائب ويوزعونها على العائلات المحتاجة ولمن تضرروا من ممارسات الجيش الاسرائيلي.



رجال الشرطة الاسرائيلية اثناء توقيف مجموعة من مواطني القدس العربية عقب القاء الحجارة على احدى سيارات الباص الاسرائيلية امس الأول.

ونقل المراسل ايضا صورة للحياة التي يعيشها الكثيرون من الشباب الذين لا يستقرون في مكان لأن الجيش يطاردهم ثم قال: ان الكثير من سكان المدينة يشعرون وكأنهم يعيشون في دولة مدينية قديمة. فهم يعتنون بمصالح اعمالهم ويتعاونون الى اقصى الحدود في مساعدة بعضهم بعضا.

وفي مواجهة ذلك بدأت سلطات الاحتلال تلجأ الى ممارسات مختلفة جديدة ضد الانتفاضة، التي جعلت الكثير من الجنود يشعرون بقلق وعدم ارتياح، وخوف وهم يجوبون الشوارع في دورياتهم المدججة بالسلاح. وكما يقول بنفينستي فان الوضع أشبه بحرب أهلية. والواقع ان الانتفاضة اعادت قدرا كبيرا من الثقة الذاتية الى العرب جميعا، كما انها حررت الفلسطينيين من وهم اساسي وهو ان الاحتلال موجود ليبقى، فهم جميعا يرون انه في طريق الزوال.

«لوس انجيليس»

موسكو مضطرة الى تغيير سياستها في افغانستان

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية تعليقا حول مشكلة افغانستان وموقف المجاهدين الافغان من الاحتلال السوفياتي وحكومة كابول جاء فيه ما يلي:

يبدو ان الموقف المتشدد الذي وقفه المجاهدون الافغان حتى الآن تجاه حكومة كابول قد اعطى ثماره، فقبل ايام قليلة عقدت في مدينة اسلام اباد محادثات مباشرة بين تحالف مجموعات وأحزاب المقاومة الافغانية والاتحاد السوفياتي حول اطلاق سراح الأسرى السوفيات الموجودين في يد المجاهدين. كما تمت مفاوضات مباشرة اخرى بين الجانبين في المملكة العربية السعودية.

وقد سبق ان عين فورنتسوف سفيرا للاتحاد السوفياتي في كابول، مما يؤكد بأن موسكو على استعداد لانهاء مغامرتها في افغانستان سياسيا ايضا، بحيث يمكن القول ان سياسة جورباتشوف الاصلاحية، وكذلك الهزيمة التي واجهها الجيش الاحمر في افغانستان، قد اجبرتا هذه القوة العالمية بعد تسع سنوات من القتال وسقوط ما يزيد على مليون ونصف المليون قتيل، وتشريد حوالي خمسة ملايين شخص، على تغيير سياستها.

ومن الصعب التنبؤ من الآن عما اذا كان فورنتسوف، الدبلوماسي السوفياتي القدير، يستطيع فرض تسوية مقبولة على الافغانيين بعد الانتصارات العسكرية التي حققوها والثقة الكبيرة بالنفس التي يشعرون بها الآن.

جورباتشوف

ان موسكو مضطرة للبحث عن حل في افغانستان، اذا لم تكن ترغب بالمخاطرة بانفجار الموقف على حدودها الجنوبية بعد تاريخ الخامس عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل، بعد انسحاب القوات من افغانستان، والاصابة بهزيمة سياسية واقتصادية وعسكرية شاملة، وحدوث قلاقل خطيرة في جناحها الجنوبي.

«دي فليت»

اسئلة صعبة في مرحلة حرجة

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

ندرك ان الأردن يواجه مشاكل اقتصادية متعددة الجوانب، وعلى ضوئها اتخذ رجال القرار في عمان سلسلة من الاجراءات تستهدف الحد من الاستيراد، وخفضوا قيمة الدينار لتشجيع التصدير. هذه الخطوات اعتيادية بالنسبة لاي دولة تواجه مصاعب اقتصادية.

الا ان بعض القرارات الأردنية قد اضر بالأراضي الفلسطينية المحتلة مباشرة، كمنع ادخال الحمضيات الفلسطينية الى الأسواق الأردنية حتى نهاية شهر آذار القادم، حتى لو كان الانتاج الفلسطيني يمر مرورا عبر الأردن الى الأسواق العربية، سوف يلحق خسائر فادحة باقتصاديات الأراضي المحتلة، خاصة في ظل الظروف غير العادية التي تعيشها هذه الأراضي.

لقد تفهمت دول المجموعة الأوروبية حقيقة المصاعب التي يواجهها القطاع الزراعي في الأراضي المحتلة، وانطلاقا من هذا التفهم، سعت الدول الأوروبية وعلى مدى الأعوام الثلاثة الماضية الى افساح المجال امام المزارع الفلسطيني تصدير منتوجاته مباشرة الى الأسواق الأوروبية دون وساطة احد، وفي الوقت الذي مازال هذا الامر في مراحل التجربة الأولية وما ان بدأت معالم التسويق الى اوروبا تظهر بوضوح، حتى صدر القرار الأردني بمنع ادخال حمضياتنا الى الأسواق الأردنية.

ونظرة واحدة الى واقع الاقتصاد الأردني تشير بوضوح الى ان اقفال الجسر امام الانتاج الزراعي من الاراضي المحتلة ليس من شأنه ان يحل مشكلة الأردن، إذ ان ابعاد وآثار هذا القرار سوف تكون محصورة على الضرر الهائل الذي سوف يلحق بالقطاع الزراعي المحلي، وكان من الواجب ان يتخذ الأردن ومعه الدول العربية قرارات تسهل على المواطن الفلسطيني في الأراضي المحتلة سبل العيش الكريم، لتمكينه من الاستمرار في زراعة الارض واستغلالها.

وبدلا من ذلك، يجد القطاع الزراعي في الاراضي المحتلة نفسه امام مشاكل هائلة، سوف تضاف الى مجموعة المصاعب التي يسببها الخناق الاقتصادي، فالانتاج الزراعي في الأرض المحتلة غير قابل للتسويق في الأسواق الاسرائيلية، واذا ما توسع ذلك ليشمل الاسواق الأردنية، فما الذي يمكن ان يعنيه ذلك؟ مجرد سؤال نطرحه على رجال القرار في الأردن وعلى كافة رجال القرار في العالم العربي، ونأمل ان ترتقي الاجابة عليه الى مستوى المسؤوليات والتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني بشكل خاص والأمة العربية بشكل عام.



موسكو تحاول تخفيف التوتر في أرمينيا وأذربيجان

نزوح اللاجئين بأعداد ضخمة من الجمهوريتين وجورباتشوف يحذر من طرد العمال لأسباب عرقية

موسكو ـ وكالات الانباء: تشير الدلائل الى خطورة الوضع في جمهورية ارمينيا وتفاقم التوتر العرقي والطائفي بين الاذربيجانيين والارمن. وقد اصدر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف امس الاول بيانا حاد اللهجة هدد فيه كل من يتورط في فصل عمال لاسباب عرقية (في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا) بملاحقته جنائيا وطرده من الحزب الشيوعي.

وجاء في البيان المشترك للحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي، الذي اذاعه التلفزيون، ان فصل العاملين الارمن في اذربيجان والعاملين الاذربيجانيين في ارمينيا جرى على نطاق واسع.

وضمن اجراءات ترمي الى تخفيف التوتر في ارمينيا واذربيجان اعلنت السلطات السوفياتية عن وضع يدها على حوالي ٢٤ الف سرير لايواء اطفال لاجئين الى ارمينيا من اذربيجان او العكس. وتلقت السلطات المحلية في كل من الجمهوريتين امرا بتأمين وصول الاطفال الذين يخشى اولياء امورهم على سلامتهم الى هذه المساكن اما بالطائرات او القطارات. ويجدر بالذكر ان الاضطرابات العرقية الطائفية بين الاذربيجانيين والارمن اودت بحياة ٢٨ شخصا على الاقل في الاسبوعين الماضيين.

واشار مراقبون ان الاجراءات التي اعلنت عنها السلطات السوفياتية امس الاول تمثل محاولة اكثر حسما لانهاء الاضطرابات التي فجرتها مطالبة جمهورية ارمينيا بضم اقليم ناجورنوكاراباخ، الواقع في اذربيجان اليها.

واكد امس شخص روسي يعيش في باكو، عاصمة اذربيجان، ان «كل الارمن في باكو صرفوا من عملهم او غادروه من تلقاء نفسهم» موضحا ان الاذربيجانيين الذين يتظاهرون منذ اكثر من ١٥ يوما «يطالبون برحيل الارمن».

وتجدر الاشارة الى ان حوالي ٢٠٠ الف ارمني كانوا يعيشون في باكو (مليوني نسمة) قبل اندلاع الاحداث الاخيرة قبل عشرة اشهر.

وفي يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا لم يكن قد بقي اكثر من مئة عائلة من الاذربيجانيين عشية اندلاع موجة العنف الاخيرة في الجمهوريتين في ٢١ توفمبر (تشرين الثاني) واعترف مصدر ارمني بان الاذربيجانيين صرفوا من عملهم في المناطق المختلطة من جمهورية ارمينيا.

واكدت صحيفة «الصناعية الاشتراكية» امس ان الوضع في ارمينيا «بالغ الخطورة» واوضحت ان حظر التجول فرض على اكثر من ثلث جمهورية ارمينيا (جنوب الاتحاد السوفياتي) بسبب اندلاع اشتباكات عرقية جديدة بين ارمن مسيحيين واذربيجانيين مسلمين.

وصرح مسؤول من وزارة الخارجية الاذربيجانية بان الموقف مازال متوترا في جمهورية اذربيجان بعد تفريق تجمع في قلب باكو يوم الاحد مما اسفر عن وقوع ١٧ جريحا.

ويبدو الان ان العامل الرئيسي في تجدد الاضطرابات في ارمينيا واذربيجان هو نزوح اللاجئين باعداد ضخمة من كلتا الجمهوريتين. وافادت الاحصاءات الرسمية امس ان ١٣٠ الف اذربيجاني فروا من ارمينيا وان حوالي ٨٠ الف ارمني وفدوا من اذربيجان.

وتحدثت صحيفة «الصناعة الاشتراكية» في تحقيق صحفي من يريفان عاصمة ارمينيا عن وقوع «ضحايا» في مدن كالينينو وماسيس وغودراكش دون ان تعطي تفصيلات.

وذكرت الصحيفة ان حظر التجول فرض منذ مساء امس الاول في ١٤ منطقة من ٣٧ منطقة في ارمينيا وان التجمعات حظرت.

وصرح صحفي من وكالة الانباء الامنية (ارمن برس) بان الصدامات وقعت في كالينينو وماسيس وغوغاركش وغوريس عندما بدأ الارمن يطردون الاذربيجانيين من منازلهم.

واوضح ان «ذلك كان الرد» على طرد الارمن المقيمين في اذربيجان بالقوة «بلا مال او نقود».

وذكرت صحيفة (كراسنايا زفيزدا) لسان حال الجيش يوم امس نقلا عن ضابط يعمل في ارمينيا ان الوضع في غوغاركش «حرج». واضاف ان اطباء وسيارات اسعاف ارسلوا الى المنطقة.

واوضحت الصحيفة ان الموقف متوتر ايضا في مدينة كيروفاكان بسبب توافد اللاجئين.

وذكرت صحيفة (ستروبتلنايا) امس ان الوضع في عدد كبير من المناطق الارمنية «يكاد يخرج عن سيطرة» وان «شرارة تكفي لاندلاع حريق».

واوضحت الصحيفة ان اللاجئين ورواياتهم غير المؤكدة عن التعذيب والاضطهاد اسهموا في تدهور الاوضاع في الجمهوريتين.

بنازير بوتو تعتزم الحكم بحذر

باريس ـ ا. ف. ب: اكدت رئيسة الوزراء الباكستانية الجديدة بنازير بوتو في مقابلة بثتها مساء امس الاول المحطة الخامسة في التلفزيون الفرنسي عزمها على الحكم «بحذر» لتجنب «الخلافات» في بلادها.

وقالت «نعلم ان ذلك ليس سهلا في بلد مثل باكستان عرف الديكتاتورية العسكرية لوقت طويل. لذلك قررنا التقدم بحذر والحكم بطريقة لا تؤدي الى الخوف ولا الى الخلافات بين مختلف القوى القائمة في باكستان» معربة عن ثقتها بالنجاح.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ستنتقم من اولئك الذين اعدموا والدها رئيس الوزراء الاسبق ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٩ قالت انه «ليست لديها هذه الرغبة» واضافت «علمنا والدي الايمان بالعفو والعدل».

واشارت بوتو الى انها «انتظرت عودة الديموقراطية ١١ عاما» وقالت انه «كان من المفترض بي ان اطرح اكثر احتمال ان اصبح يوما رئيسة للوزراء» واضافت: «لم افعل.. وكل ما يحصل الآن يبدو لي وكأنه غير حقيقي».

مشكلة جديدة بين واشنطن والامم المتحدة

الامم المتحدة ـ ق. ن. ا: واجهت الامم المتحدة مشكلة للمرة الثانية خلال عشرة ايام مع الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة الى اتفاقية المقر الموقعة بين الجانبين بعد رفض الادارة الامريكية منح تأشيرات دخول لعدد من مساعدي رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا لحضور اجتماعات الامم المتحدة.

وقد دعا مندوب نيكاراجوا في الامم المتحدة الى عقد جلسة طارئة للجنة التابعة للمنظمة الدولية المختصة بالعلاقات مع الدولة المضيفة.

وقد اعلنت نيكاراجوا ردا على ذلك الموقف الامريكي الغاء زيارة رئيس نيكاراجوا التي كان من المقرر ان يقوم بها خلال الاسبوع الحالي للامم المتحدة احتجاجا على قيام الولايات المتحدة بتجاهل طلبات التأشيرات المقدمة من اعضاء الوفد النيكاراجوي المرافق له.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

استقالة قيادات الحزب الحاكم في سيؤول

سيؤول ـ ق. ن. ا: قدمت قيادات حزب العدالة الديمقراطي الحاكم في كوريا الجنوبية استقالاتها امس للرئيس تاي وو رئيس الجمهورية وزعيم الحزب وذلك لاتاحة الفرصة امام نو لاجراء تعديل جوهري على تشكيلة قيادة الحزب.

وذكرت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» انه من المتوقع ان يعلن الرئيس الكوري عن التشكيل الجديد اليوم في اطار حملته التي تستهدف التخلص من الرموز المرتبطة بفترة حكم الرئيس السابق شون دو هوان المغضوب عليه جماهيريا.

وكان الرئيس الكوري قد اقدم امس الاول في الاطار نفسه على اجراء تعديل شبه تام في الحكومة الا انه يبدو ان الخطوة جاءت اقل من توقعات المعارضة والرأي العام في كوريا.

اشخاص مشبوهون بانهم متمردون شيوعيون يبدون منبطحين على الارض بعد قيام وحدات خاصة من القوات الفلبينية بعملية امس في جزيرة بوليليو (مقاطعة كويزون) لانقاذ سبعة عسكريين يحتجزهم الثوار الشيوعيون منذ سبتمبر (ايلول) الماضي. واعلن الجيش انه قتل ١٥ من الثوار الشيوعيين في العملية.

زيارة السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي الى بون والاستراتيجية الجديدة للحلف

بون ـ الشرق الاوسط من احمد كمال حمدي:

بعد شهور قليلة من تعيينه سكرتيرا عاما للحلف الاطلسي، عاد مانفريد فورنر وزير الدفاع الالماني الغربي السابق قبل عدة ايام الى بون بصفته الجديدة، يزور العاصمة التي قضى فيها سنوات طويلة كنائب في البرلمان الالماني الاتحادي عن الحزب الديمقراطي المسيحي الذي ينتمي له، ثم كوزير للدفاع في وزارة المستشار الالماني كول، الذي استقبله الان بصفته الجديدة كاقوى شخصية سياسية وعسكرية في حلف الدفاع الغربي.


مانفريد فورنر لبون، السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي.

ولعل من سوء حظ مانفريد فورنر، وهو السياسي اليميني المتطرف المتخصص بالشؤون العسكرية والاستراتيجية، ان يحتل منصب السكرتير العام للحلف الاطلسي الذي ظل يحلم به طيلة حياته السياسية، في فترة تراجعت فيها اهمية المجابهة العسكرية والمنافسة الاستراتيجية بين الشرق والغرب، بعد ان ظهر الزعيم السوفياتي جورباتشوف بسياسته الاصلاحية الجديدة التي دفعت بالحل العسكري للمشاكل الدولية الى الصف الثاني من الاهمية، وفي زمن تحاول كل من اوروبا الغربية واوروبا الشرقية مد جسور التفاهم والتعاون بينهما وتقليص اهمية الحلف الاطلسي وحلف وارسو العسكريين، كي يتركز الاهتمام على التعاون الاقتصادي والانمائي بين المجموعة الاوروبية ومجموعة الكوميكون.

خلال زيارته الرسمية لبون اخذ فورنر، لأول مرة في حياته، يردد عبارات غريبة حول «نزع السلاح» و«خفض التسلح» و«تحسين العلاقات بين الشرق والغرب» وحول رغبة الغرب في نزع السلاح، ومساهمة الحلف الاطلسي في سياسة الوفاق الدولي، بل ان فورنر تجرأ في بون على منافسة جورباتشوف نفسه في سياسته المتصلة بالانفتاح والتغيير قائلا: «ليس هناك سياسة بيرسترويكا بدون الحلف الاطلسي»!!

وقد اعلن فورنر ان الحلف الاطلسي سوف ينتهي من وضع سياسته الاستراتيجية الجديدة، المتعلقة بالامن ونزع السلاح في منتصف العام المقبل ١٩٨٩، كما اعلن عن خطوات جديدة حول خفض الاسلحة والقوات التقليدية، ولكنه اعلن في الوقت ذاته عن ان التحرك السياسي الذي يشهده العالم اليوم يحمل في طياته فرصا ومخاطر وانه يجب على الغرب ان يحافظ على قوته في الردع العسكري كي يستطيع التفاوض مع الشرق على موضوع مراقبة التسلح.

لقد حمل فورنر معه الى بون مقترحات جديدة حول انشاء فرقة عسكرية اوروبية، شبيهة بالفرقة الالمانية ـ الفرنسية المختلطة التي تم الاتفاق عليها قبل شهور قليلة بين المستشار الالماني كول والرئيس الفرنسي ميتران، ولعل فورنر قد اراد من هذا الاقتراح ارضاء بريطانيا ودول البنلوكس، التي لم تنظر بعين الارتياح الى التقارب العسكري الالماني الفرنسي، ولذلك فقد اقترح فورنر انشاء قوة عسكرية اوروبية تضم قوات عسكرية المانية وبريطانية وبلجيكية وهولندية تعتمد بصورة رئيسية على سلاح الجو والطائرات الحديثة المتطورة.

خلال زيارته لوزير الدفاع الالماني الجديد روبرت شولتز، استمع السكرتير العام للحلف الاطلسي فورنر الى مخاوف خلفه في وزارة الدفاع الالمانية حول ضخامة القدرة الهجومية لحلف وارسو، والضغط الذي تواجهه دول اوروبا الغربية من الولايات المتحدة حول اعادة النظر في توزيع اعباء الدفاع الغربي بين الدول الغربية، وخاصة المانيا الاتحادية، وهو امر لا يجهله فورنر شخصيا، بل سبق له ان حذر دول الحلف الاطلسي من الالتزامات القادمة التي ستلقى على عاتقه قريبا بعد تولي الرئيس الامريكي الجديد بوش مهام منصبه واعتماده على افكار وزير خارجيته الجديد بيكر الذي ينادي باشراك الاوروبيين في مسؤوليات الغرب السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية.

شجون

عماد الدين أديب

بدايات التقارب

الاتفاق على فتح خطوط الطيران المدني التجاري بين مصر وليبيا هو خطوة مشجعة للغاية في سياسة التقارب العربي.

تبدو هذه الخطوة ذات اهمية خاصة اذا ربطناها ببدايات ايقاف الحملات الاعلامية بين القاهرة ودمشق وادلاء متحدث رسمي سوري بتصريحات مشجعة حول موقف مصر من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ومن الواضح ان الاردن من ناحية وتونس من ناحية اخرى قد لعبتا دورا نشطا في مد الجسور بين القاهرة من ناحية وطرابلس ودمشق والجزائر من ناحية اخرى.

ويبدو اننا نتجه بقوة وبسرعة اكثر مما كان متوقعا لدى المراقبين نحو تحقيق ثلاثة امور:

١ـ القبول العربي الجماعي بالدور المصري الاقليمي النشيط.

٢ـ عودة مصر كعضو كامل في جامعة الدول العربية.

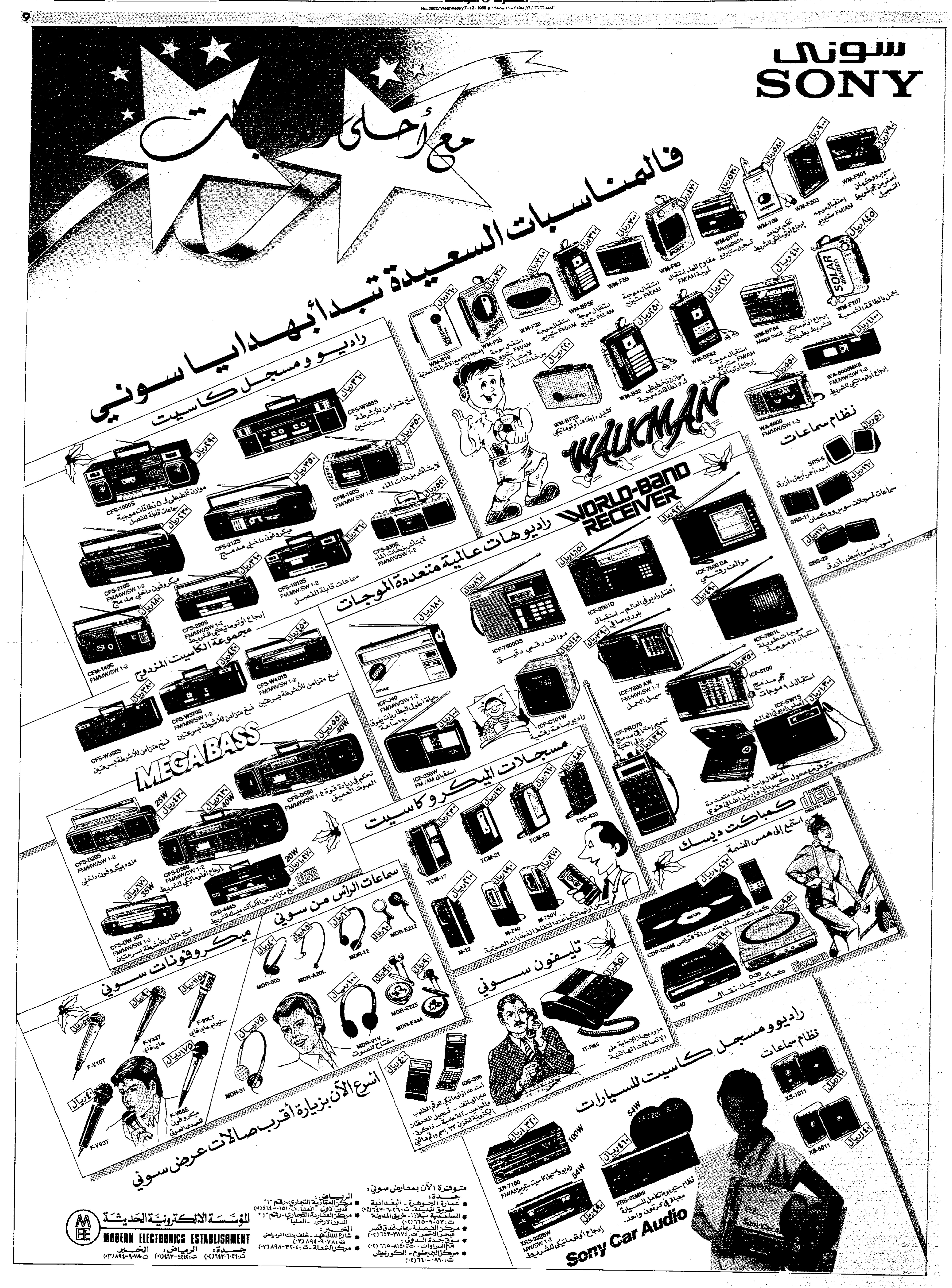
٣ـ حضور مصر اول اجتماع قمة عربية يعقد في غضون الاشهر الثلاثة الاولى من العام الميلادي المقبل.

وهذا التقارب العربي مع مصر تفرضه المنطقة فهو لا يأتي لمجرد اكتشاف مفاجيء لاهمية الدور المصري بالنسبة الى العرب او ضرورة الدور العربي بالنسبة لمصر.

ان هذا التقارب ليس مجرد مشاعر عاطفية ولكنه يأتي من حسابات مصالح جديدة في المنطقة في مرحلة اعادة بناء معادلة جديدة بالتوازنات في المنطقة.

وحتى لا نبدو وكأننا نتحدث عن الغاز نقول ان العودة للعلاقات بين مصر وكل اعضاء جامعة الدول العربية تأتي في وقت ثبت فيه ان الولايات المتحدة الامريكية هي طرف لا يمكن الرهان عليه بالكامل في حل مشكلات الحرب والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

فالولايات المتحدة لن تأتي للعرب بحل للصراع العربي ـ الاسرائيلي ولن تحدث تهدئة في لبنان وتدخل الآن في صفقة مع ايران في ظل هذا الظرف الدقيق يتعين الآن على كل الاطراف العربية ان تجمع الشتات وتعيد ترتيب البيت العربي من الداخل.


سوني
SONY
مع أحلى
فالمناسبات السعيدة تبدأ بهدايا سوني
راديو ومسجل كاسيت
WALKMAN
نظام سماعات
WORLD-BAND RECEIVER
راديوهات عالمية متعددة الموجات
مجموعة الكاسيت المزدوج
MEGA BASS
مسجلات الميكرو كاسيت
كمباكت ديسك
استمع إلى همس النسمة
سماعات الرأس من سوني
ميكروفونات سوني
تليفون سوني
راديو ومسجل كاسيت للسيارات
نظام سماعات
Sony Car Audio
Discman
اسرع الآن بزيارة أقرب صالات عرض سوني
متوفرة الآن بمعارض سوني:
المؤسسة الالكترونية الحديثة
MODERN ELECTRONICS ESTABLISHMENT
جدة الرياض الخبر

ندوة التخصيصية تناقش تجربة المحافظين البريطانية

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت امس جلسات عمل ندوة التخصيصية والتصحيحات الهيكلية في الدول العربية التي ينظمها صندوق النقد العربي بالمشاركة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي وصندوق النقد الدولي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. وقد شهدها الدكتور عبد الله القويز المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي والدكتور محمد عبد الله نور مساعد المدير العام للبرنامج الانمائي للامم المتحدة والسيد عزيز علي محمد مدير العلاقات الخارجية لصندوق النقد الدولي والدكتور محمد سعيد النابلسي الامين العام للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب أسيا ممثلين للهيئات المنظمة.

ويتولى ادارة جلسات عمل الندوة الدكتور سعيد النجار المدير التنفيذي بالبنك الدولي سابقا واستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة سابقا.

كانت الورقة الاولى التي قدمت للمناقشة من تاليف السيد الن والترز وهو حاليا خبير في البنك الدولي وكان قبل ذلك مساعدا لرئيسة وزراء بريطانيا (تاتشر) في تنفيذ برنامج التخصيصية. وقد وقع الاختيار على السيد الن والترز لكتابة هذه الورقة باعتبار ان بريطانيا قطعت شوطا بعيدا في مضمار التخصيصية. ومن ابرز الخطوات التي تمت في هذا المجال كانت تحويل شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى قطاع خاص وكذلك شركة جاجوار للسيارات وعدد كبير من الشركات الصناعية وشركات النقل وقد نجحت حكومة [illegible] نجاحا كبيرا في برنامج التخصيص كما يشهد بذلك اعادة انتخابها مرة بعد اخرى.

هذه التجربة الفريدة كان لا بد من دراستها لاستخلاص بعض الدروس التي يمكن الاستنارة بها في صناعة وتنفيذ برنامج التخصيصية في اي بلد اخر بما في ذلك البلاد العربية. ومن المتفق عليه ان هناك فرقا كبيرا بين الظروف التي تمت فيها التخصيصية في بريطانيا والظروف السائدة في البلاد النامية. وقد حاول السيد الن والترز ان يعالج الموضوع واضعا في الاعتبار هذه الفروق.

٢٥ ألف وحدة سكنية يشملها القرار

إرتياح وترحيب بمبادرة الملك فهد لتمليك البيوت والشقق للمواطنين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

احدث قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقيام صندوق التنمية العقاري بتمليك البيوت والشقق السكنية التي انشاتها وزارة الاشغال العامة والاسكان في عموم المناطق السعودية للمواطنين الذين تقدموا بطلبات اقتراض من الصندوق، ردود فعل واسعة بالارتياح بين أوساط المجتمع السعودي بكل فئاته، حيث تعد مبادرة خادم الحرمين الشريفين تجسيدا لاهتمامه باوضاع ابنائه المواطنين وحرصه على تامين المساكن اللائقة بهم، خاصة وان الصندوق العقاري يشهد طلبات من مئات الآلاف من المواطنين الذين ينتظرون دورهم في استلام ٣٠٠ الف ريال لبناء مساكن خاصة بهم في المدن الرئيسية ومائتي الف ريال في القرى والارياف لمدة ٦ سنوات.

ويضع قرار خادم الحرمين الشريفين حلا في وقته للاسراع في الاستجابة لطلبات الاقتراض للمواطنين الذين تقدموا بطلبات اقتراض من الصندوق العقاري والذي سيقوم بعد توجيه الملك فهد بتمليك حوالي ٢٥٥٠٠ وحدة سكنية من البيوت والشقق التي اقامتها وزارة الاشغال العامة والاسكان في المدن الرئيسية بالمناطق السعودية.

وسيقوم الصندوق العقاري بتقسيط القيمة للمقترض بواقع ١٢ الف ريال سنويا وسيخصم ٢٠٪ من القيمة الكلية للعقار في حالة تسديد المقترض للمبلغ دفعة واحدة وهو نظام التسديد الذي يتبعه صندوق التنمية العقاري حاليا.

وكانت الخطة الخمسية الرابعة للدولة والتي بدأت منذ عام ١٩٨٥ وستنتهي في العام المقبل قد اشارت الى انه سيجري توسعة نطاق القروض التي يمنحها الصندوق العقاري لتشمل شراء الشقق ومراجعة حجم المتوفر من مساكن القطاع العام لاستفادة المواطنين منها. وشهدت المدن السعودية حركة بناء ضخمة منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن حيث تم بناء ١٣٩٤٠٠ وحدة سكنية عن طريق وزارة الاشغال العامة والاسكان والجهات الحكومية الاخرى حتى عام ١٩٨٥.

ووضع في الخطة الرابعة بناء ٧٥ الف وحدة سكنية عن طريق الحكومة بالاضافة الى انه تم بناء ١٩٥ الف وحدة سكنية ممولة من قروض صندوق التنمية العقاري حتى عام ١٩٨٥، و١٠٣٤٠٠ وحدة سكنية ممولة من القطاع الخاص حتى عام ١٩٨٥ ليصبح اجمالي ما تم بناؤه من قبل القطاع الخاص ٢٩٨٤٠٠ وحدة سكنية حتى نهاية الخطة الثالثة ويتم في الخطة الرابعة الآن بناء ٢١٠ الف وحدة سكنية لهذا القطاع.

ومن المقرر الانتهاء من بناء ٢٨٥ الف وحدة سكنية بتمويل من القطاعين العام والخاص حتى عام ١٩٩٠ وبذلك يصل عدد المساكن الخاصة الى ٧٢٢٨٠٠ وحدة سكنية.

ويشهد سوق العقار حاليا في السعودية فائضا في البيوت السكنية والعمارات التجارية (الشقق) ادى الى ارتفاع معدل المساكن والمحلات الشاغرة وبالتالي انخفاض في الايجارات.

كما تشير التقديرات الى ان قروض صندوق التنمية العقاري اسهمت في بناء ٤٤٪ من اجمالي المنشآت السكنية المنجزة خلال العشر سنوات الماضية.

وتلقت المنطقتان الجنوبية والغربية في السعودية قروضا اقل مما تشير اليه تقديرات حجم السكان فيهما، بينما تلقت المنطقة الوسطى قروضا كثيرة نتيجة للتنمية المضطردة التي شهدتها عاصمة المملكة العربية السعودية. كما ان معظم القروض التي تمت ضمن برنامج قروض الاستثمار الحكومية قد تمت في المنطقة الوسطى وانعكست وفرة الموارد بالمنطقة الوسطى في اوضاع الاسكان الجيدة بها.

وتشمل اهداف الدولة السعودية في مجال الاسكان الى توفير الاعداد الكافية من المساكن الصحية والمناسبة لكافة المواطنين السعوديين وتسهيل تملكهم للمساكن ورفع مستويات المساكن في المناطق الريفية.

ولتحقيق هذه الاهداف سيتم انتهاج السياسات التالية:

ـ توفير المساكن للسعوديين غير القادرين على شراء مساكن مناسبة لهم.

ـ الاستمرار في منح السعوديين قروضا معانة لبناء المساكن.

وتهدف خطة التنمية الرابعة والتي ستنتهي في العام المقبل الى انشاء ٢٨٥ الف وحدة سكنية، وستؤلف هذه الوحدات بالاضافة الى مائة الف وحدة سكنية غير مسكونة في بداية الخطة الرابعة، ما مجموعه ٣٨٥ الف وحدة يمكن ان تلبي حاجة ٣٢٥ الف اسرة جديدة خلال فترة الخطة وتخفض عدد الاسر التي تعيش في مساكن غير مناسبة بمقدار ٦٠ الف اسرة.

وقد اعتمد لبرامج الاسكان بوزارة الاشغال العامة والاسكان في الخطة الحالية ٣٣٣٨,٦ مليون ريال لانشاء وحدات سكنية.

وادى الازدهار والتطور السريع الذي شهدته خطة التنمية الثالثة في تشييد المباني السكنية الى ظهور تحسن ملموس في وضع المساكن في السعودية، ويلاحظ ذلك بشكل خاص في المدن الكبيرة حيث ان الكثير من مبانيها شيد على الطراز الحديث وهذا لا ينفي وجود بعض المناطق التي تضم مساكن قديمة الطراز. وفي عام ١٩٧٧ كان ٥٪ من المساكن مبنية بشكل مؤقت وقد انخفض عدد ذلك النوع من المساكن انخفاضا شديدا في خلال الخطة الثالثة.

ويتمثل الهدف العام الشامل لقطاع الاسكان خلال الخطة الحالية الى تلبية احتياجات المواطنين من المساكن بتكاليف اقتصادية. ويتمثل اسهام الدولة الهام في هذا المجال بمواصلة دعمها للقطاع الخاص وستركز الدولة على نوعية اعمال التشييد وعلى الاستغلال الفعال للمساكن القائمة.

ومن المتوقع حدوث تغير كبير في اماكن تشييد المباني الجديدة نظرا لقلة مساكن الجهات الحكومية التي ستبنى في المدن الرئيسية ونظرا لتجاوب المستثمرين مع الفائض من المساكن فيها.

وقد تمثلت استجابة المملكة لسد النقص في توفير المساكن الحديثة خلال الخطتين الماضيتين الثانية والثالثة بقيامها بتوفير الموارد الضخمة لتمويل مشروعات تشييد المساكن مما نتج عنه تخفيض حدة مشكلة السكن وتراجع اعتبارها من ضمن المعوقات الرئيسية التي تقف في طريق التنمية كما كانت عليه في السابق.

ولا تنفرد جهة حكومية واحدة بالمسؤولية الكلية لهذا القطاع فقد تولى القطاع الخاص في المقام الاول مهمة توفير المساكن وقد مكنته المساعدات المالية والتجهيزات الاساسية التي توفرها له الجهات الحكومية من القيام بذلك.

صندوق التنمية العقاري يواصل قروضه للمساكن الخاصة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة صندوق التنمية العقاري السيد محمد ابا الخيل ان الصندوق سيستمر في تقديم قروضه للمواطنين لبناء مساكن خاصة بهم كما هو قائم حاليا.

وجاء تصريح الوزير ابا الخيل ايضاحا لما ورد من تساؤلات حول ما صدر عن مجلس الوزراء امس الاول بشأن موضوع تمليك البيوت والشقق طبقا لنظام الاقراض الذي يتبعه صندوق التنمية العقاري ومنعا للالتباس.

وذكر الوزير ابا الخيل ان المساكن التي صدر التوجيه الملكي بشأنها على ان يقوم الصندوق العقاري بتمليكها للمواطنين حسب قواعد الاقراض التي يتبعها، ستكون اضافة الى استمرار الصندوق بتقديم قروضه طبقا لما هو قائم حاليا مشيرا الى ان استفادة المواطنين ستزداد زيادة كبيرة نتيجة هذا التوجيه الكريم وايجاد اسكان متوفر في جميع انحاء المملكة للمواطنين.

الجات: «تنازلات» لحساب دول نامية والخلاف قائم على القضايا الرئيسية

مونتريال ـ «الشرق الاوسط» «خدمة لوس انجيليس تايمز» من آرت باين:

حقق وزراء مال العالم تقدما ليلة امس باتجاه الاتفاق على عدد من بنود المستوى الثاني في جدول الاعمال الخاص بمؤتمر الجات في مونتريال وذلك في اطار المباحثات الجارية حاليا من اجل تخفيف القيود عن التجارة العالمية.. لكن الوزراء بقوا على خلافاتهم الكبيرة في ما يتعلق بالقضايا الرئيسية وهي الانتاج الزراعي، والخدمات والملكية الفكرية.

فقد واصل الوزراء ما سمي بـ «جلسة الجرد» في لقاء نصف المدة لجولة المباحثات التجارية المعروفة باسم «جولة اوراجواي» التي بدأت قبل عامين وتستمر اربعة اعوام. وقد تمكن الوزراء من صياغة «لغة تنازلات» من شأنها ان تخفض الحصص والتعريفات على المنتجات من المناطق المدارية، وهي تلك التي تصدرها اساسا الدول النامية.. كذلك تقدم الوزراء باتجاه استكمال اتفاقات مماثلة تتعلق باجراءات تسوية المنازعات التجارية، وتخفيف القواعد امام تجارة النسيج وتوفير الحماية المؤقتة في مواجهة اي طفرة غير متوقعة للواردات.

لكن الوزراء ورؤساء الوفود من ٩٦ بلدا يشاركون في المباحثات لم يحققوا بعد اي تقدم ملموس حول وضع جدول اعمال وجدول زمني لمفاوضات العامين القادمين حول الانتاج الزراعي والخدمات والملكية الفكرية.. اي القضايا الكبرى الثلاث بالنسبة الى كل من الولايات المتحدة والدول الصناعية الرئيسية.

في الصورة المندوب الامريكي كلايتون يوتر، يجهز اوراقه للمناقشات.

أسعار العملات

العملـة	النقـد	التحـويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠٤	٧,٠٠٥٣
مارك المانى	٢,١٨	٢,١٧٣١
فرنك سويسري	٢,٦٠٥٠	٢,٥٩٤٩
فرنك فرنسي	٠,٦٤١٠	٠,٦٣٦٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٩٥
جلدر هولندي	١,٩٢٧٠	١,٩٢٦٦
دولار سنغافوري	١,٩٥	١,٩٣٢٤
دولار كندي	٣,٢٠	٣,١٧٠٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١١٠	٠,٣٠٩٧
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٦٦
كرون نرويجي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤	٠,١٠٣٩٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
دينار اردني	٧,٦٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٤
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٥٠٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٤	١٣,٤٣٤٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٦٣٠٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٤٧
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيـع	شـراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

واشنطن تنوه بالانفتاح التونسي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اشادت الحكومة الامريكية بالاجراءات الاقتصادية الانفتاحية الاخيرة في تونس، وقالت دونا توتل، مساعدة وزير التجارة الامريكية امام اللجنة المشتركة الامريكية التونسية ان التطور الاقتصادي هو التحدي الاساسي لتونس ونحن نشجع المقاربة القائمة حاليا في هذا البلد

٨٥٥ مليون ريال لمشاريع بنجالية

أبا الخيل يستعرض مجالات التعاون الاقتصادي مع بنجلاديش

الرياض ـ واس: بدأت امس في الرياض اجتماعات الدورة السادسة للجنة السعودية البنجالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير التخطيط البنجالي السيد ايه.كي. خاندكر.

وقد القى السيد ابا الخيل كلمة في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات اللجنة رحب فيها بالوفد البنجالي معربا عن امله في ان تكون اجتماعات الدورة السادسة فرصة جديدة لفتح مجالات ارحب للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

ونوه بالروابط القوية القائمة بين المملكة وبنجلاديش مشيرا الى ان العلاقات الاقتصادية تمثل جانبا من علاقات البلدين التي تنمو بمرور الوقت.

واستعرض العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين فقال ان تطور التعاون بين البلدين يمثل وجها مشرقا لعلاقتهما الاخوية القائمة على مبادىء التضامن والتعاون الاسلامي.

وأوضح ان الصندوق السعودي للتنمية قدم لبنجلاديش قروض امتياز تبلغ في جملتها ٨٥٥ مليون ريال استخدمت لتمويل ثمانية مشروعات في مجالات مثل السكك الحديدية والري واستكشاف النفط والغاز وكهربة الريف.

واعرب السيد ابا الخيل عن سعادته بالدور الذي تقوم به الشركة السعودية ـ البنجالية للاستثمار الصناعي والزراعي والتي تمثل معلما على طريق التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واوضح ان الشركة منذ قيامها ساهمت في احد عشر مشروعا بمبلغ ٨,٨ مليون دولار امريكي. وقال: ولقد قامت الشركة اخيرا بالتحول من المشروعات الغذائية الى الدخول في عدة مشروعات صناعية مشيرا الى ان هذا يعتبر اكبر تطور ويلقى الترحيب حيث سيكون له تأثير على الجهود التنموية لبنجلاديش.

واشار وزير المالية والاقتصاد الوطني الى ان هناك مشروعا آخر يتعلق بالبتروكيماويات المستوردة من «سابك» قد بدأ العمل فيه وهذا المشروع يمثل خطوة مشجعة للوصول الى تعاون افضل بين «سابك» والقطاع الخاص في بنجلاديش.

وقال ان المشروعات التي تعزز التكامل بين اقتصاديات البلدين يجب ان تلقى التشجيع مشيرا الى امله في ان تزال اية معوقات في طريق تقدم الشركة وازدهارها.. واضاف يقول: نأمل ان تستمر الشركة في تلقي المساندة الكاملة من حكومة بنجلاديش.

«إقتصاد المناطق المحتلة من التبعية بالقوة إلى فك الإرتباط بالإنتفاضة الشعبية»

القطاع المالي والمصرفي يجسد سياسة الإحتلال في الضفة والقطاع

لندن ـ «الشرق الاوسط» وليد الجعفري:

قبل علم بالتحديد تفجرت داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة الانتفاضة الشعبية، معلنة بداية فك الارتباط السياسي والاقتصادي والاداري مع الاحتلال الاسرائيلي ومؤسساته المختلفة، وساعية نحو تقويض المؤسسات التي اقامها الاحتلال بالقوة العسكرية بهدف تدعيم تبعية الاراضي المحتلة سياسيا واقتصاديا لاسرائيل، ومن المهام التي سعت لها الانتفاضة. العمل على بناء المؤسسات واللجان الوطنية البديلة لمؤسسات الاحتلال.

فالى جانب شعاراتها السياسية المختلفة التي اعلنت عنها قيادة الانتفاضة، عملت هذه القيادة على توفير الحماية الشعبية لاهالي هذه المناطق من خلال اللجان المختلفة التي اقامتها، واهتمت بالقضايا الاقتصادية والمعيشية لتسير جنبا الى جنب مع تطلعاتها السياسية، وبدأت تشيع وتعمم ضرورة اللجوء الى الاقتصاد المنزلي الزراعي، وتطالب اهالي هذه المناطق، بترشيد الاستهلاك من جهة، وبمقاطعة البضائع الاسرائيلية من جهة اخرى، وتمكنت الانتفاضة الشعبية من التأثير بصورة موجعة على الاقتصاد الاسرائيلي، فسار الضغط الاقتصادي الشعبي، بمحاذاة الضغط السياسي والاعلامي والأمني، الذي ارهق الاحتلال، وعمق من مأزقه الداخلي والخارجي.

وفي محاولة من سلطات الاحتلال لضرب الانتفاضة الشعبية، استخدمت الى جانب القمع العسكري، الحصار الاقتصادي، ومن ضمن الاجراءات التي اتخذتها، تحديد دخول الاموال الى الاراضي المحتلة معتقدة ان هذا الاجراء سيؤدي الى وقف زخم الانتفاضة، خاصة وأن هذا الاجراء، يأتي في سياق اجراءات متعددة اتخذتها سلطات الاحتلال على صعيد القطاع المالي في الاراضي المحتلة.

وفي هذه المقالة، سنحاول تسليط الضوء على القطاع المالي والمصرفي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، للوقوف على حقيقة هذا القطاع الاقتصادي الحيوي، الذي اراد الاحتلال احتجاز تطوره وتعطيله، بعد ان عمل على تعطيل المؤسسات الاقتصادية، وعلى الحاق اقتصاد المناطق المحتلة، بالاقتصاد الاسرائيلي وبعد ان احدث تغييرات جذرية في البنية الاقتصادية القائمة، واصدر منذ اليوم الاول للاحتلال الاوامر والتشريعات العسكرية المتعلقة بجميع مناحي الحياة لتصبح هذه الاوامر، قانون الحكم العسكري، وهو القانون السائد والمتحكم في مسار الحياة اليومية.

القطاع المالي والمصرفي: كان نصيب هذا القطاع اكثر من ١٢٠ امرا عسكريا، وكان الامر العسكري رقم (٧) الذي اصدره الحاكم العسكري حاييم هرتسوغ في ١٩٦٧/٦/٨، بمثابة الضربة الاولى الموجعة ضد المؤسسات المالية والمصرفية في الضفة الغربية، ونص الامر على اغلاق جميع البنوك ومؤسسات التسليف العربية، ومنعها من ابرام اي عقد او اتصال مع بنوك في الخارج، وجمد هذا الامر، حسابات البنوك ونقل وثائقها وأموالها النقدية الى البنك المركزي الاسرائيلي، وبنفس الوقت فرض سلطة البنك المركزي الاسرائيلي على الحياة المالية والمصرفية في الضفة الغربية، وقطاع غزة، كما فرض الليرة الاسرائيلية (الشيكل لاحقا) لتكون الى جانب الدينار الاردني وسيلة التداول النقدي في الضفة الغربية، اما في قطاع غزة، فقد ألغي الجنيه المصري، وصارت الليرة الاسرائيلية هي الوحدة النقدية المتداولة، وبنفس الوقت اتخذت عدة اجراءات لسحب الدينار من الاسواق لاتاحة الفرصة امام الليرة الاسرائيلية الضعيفة والمهزوزة لتحل مكانه.

وقد ادى اغلاق البنوك والمؤسسات المالية العربية، الى حرمان الاراضي المحتلة من اداة مالية موثوقة للوساطة المالية، وحال دون تطور الاستثمار والتوظيف في المجالات الاقتصادية المختلفة، وايجاد ما يسمى بـ «الفراغ المصرفي».

وجدير بالذكر، ان البنوك والمصارف التجارية التي كانت تعمل في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي كانت ثمانية، لها ٣١ فرعا، اما عدد البنوك في قطاع غزة، فقد كان ثلاثة بنوك، هي البنك العربي، وبنك فلسطين، وبنك الاسكندرية، ولها ٤ فروع اغلقت جميعها.

واعقبت سلطات الاحتلال اغلاق البنوك العربية، بأن اوكلت الى مدققي المصارف الاسرائيلية سلطة اصدار تراخيص مصرفية، وفحص وتجميد الحسابات وتحديد طرق تراكم الاموال، وتقرير الحد الادنى لنسبة السيولة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وسمح للبنوك الاسرائيلية بفتح فروع لها، الى ان بلغ عدد هذه الفروع نحو ٢٧ فرعا باستثناء مدينة القدس التي طبق عليها عنوة القانون الاسرائيلي.

ومع ان البنوك الاسرائيلية بدأت باصدار عدد من اشكال الضمانات بالنيابة عن رجال الاعمال الفلسطينيين، ولمصلحة اطراف ثالثة، الا انها فشلت في ان تلعب دور الوساطة المالية، وعجزت عن اعادة مستوى العمليات المصرفية التي كانت قائمة قبل احتلال السادس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ فهذه البنوك لم تتمكن من لعب الدور التقليدي والأساسي للوساطة المالية بين المودعين والمقترضين، كوظيفة اساسية لحشد الموارد المالية الفلسطينية وتوجيهها نحو الاستثمار.

وبذلك يمكن القول ان دور البنوك الاسرائيلية التنموي ملغي ولا يتجاوز دورها تقديم بعض خدمات الائتمان المحدودة، والخدمات المصرفية العامة التي لا اهمية لها في تعزيز نمو المناطق المحتلة.



بنك فلسطين في مدينة غزة

قطاع الصيارفة

مع توقف البنوك العربية عن اداء اعمالها، اضطر الصيارفة في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى القيام بالعديد من المهام المالية المندرجة ضمن اختصاصات البنوك، وتضمنت مهام الصيارفة الى جانب تصريف العملة، وتحويلها، عمليات الاقتراض، والاقراض. وبذلك شكل الصيارفة من خلال مهامهم، بنوكا غير مكتملة النمو، وازدهرت في فترات معينة اعمال الصرف، اولا بسبب القدرة النسبية للصيارفة على التهرب من قوانين الصرف الاسرائيلية والاردنية على السواء، اضافة الى ان الصيارفة بحكم تعاملهم بالنقد الاجنبي وصرفه في ظل النسب العالية للتضخم المالي الاسرائيلي، فهذا الوضع جعل سعر الشيكل الاسرائيلي بالنسبة للدولار في سوق الصرافة، متباينا بصورة حادة مع السعر الرسمي مما وفر امام هؤلاء الصيارفة، الفرصة للاستفادة من هذا الوضع.

الا ان هذا الهامش النسبي من حرية التصرف والحركة التي اتيحت امام الصيارفة العرب، لم يحل دون ان توجه سلطات الاحتلال بين فترة وأخرى، ضربات قاسية لقطاع الصيارفة، وغالبا ما تأتي هذه الاجراءات حسب ما تمليه الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في الاراضي المحتلة واسرائيل على السواء، وعمليات مداهمة محال الصيارفة الموزعة على معظم مدن الضفة الغربية، كثيرة ومتعددة كما ان سلطات الاحتلال قد قامت عدة مرات بمصادرة آلاف الدولارات من هذه المحال تحت غطاء التداول غير المشروع بالدولار.

اجراءات شكلية وتجميلية: لتجميل وجه الاحتلال، وتخفيف حدة الانتقاد الدولي ضد سياسة اسرائيل الاقتصادية والمالية في الاراضي المحتلة، وبهدف السماح لمتنفس مالي محدود لاهالي هذه المناطق، ولاعتبارات اخرى متعددة، سمحت سلطات الاحتلال لعدد من المؤشرات المالية الفلسطينية بمزاولة بعض الاعمال المصرفية والمالية، من ضمن هذه المؤسسات:

١ـ بنك فلسطين في قطاع غزة: تأسس في ١٩٦٠/٦/١ بهدف تقديم الخدمات المالية للفلسطينيين، ومساعدتهم في مجالات الزراعة والتجارة والصناعة، على ان يكون رأس المال المكتتب نصف مليون جنيه مصري موزعة على ٥٠ الف سهم. وقد بلغ رأسمال البنك عند اغلاقه في اعقاب عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧، نصف مليون جنيه مصري. وبعد ١٤ عاما من اغلاق البنك، رفع القائمون عليه قضية في محكمة العدل العليا، تمكنوا من كسبها، واتخذت المحكمة قرارا بتاريخ ١٩٨١/٢/١٦ بالسماح باعادة فتح البنك، على ان يشرف البنك المركزي الاسرائيلي على سير اعماله، وبتاريخ ١٩٨١/٨/٤، اعيد فتح البنك، واعترضته مشاكل متعددة بدءا من الاشكالات مع السلطة حول اسم البنك، وانتهاء بالقيود المالية الكبيرة المفروضة عليه، والتي حدت من نشاطه وفعاليته، مرورا بمنع فتح فروعه المغلقة في خان يونس ورفح وغيرهما. وبالرغم من تدخل البنك المركزي الاسرائيلي في كل صغيرة وكبيرة، وتحديد رأسمال البنك، ومنعه من طرح اسهم الاكتتاب، ومن التداول بالنقد الاجنبي، فان ادارة البنك تعمل جاهدة على تقديم كل الخدمات الممكنة والمتاحة لمواطني القطاع، من خلال قبول الكفالات المالية، والقروض، وغيرها من الخدمات المصرفية.

٢ـ بنك القاهرة ـ عمان: وافقت السلطات الاسرائيلية في ١٩٨٦/٩/١٧ على فتح فرع لبنك القاهرة ـ عمان، في مدينة نابلس، وذلك بعد حملة من الضغوط المحلية والدولية، وبعد فشل البنوك الاسرائيلية باداء دورها المصرفي المطلوب. اضافة الى ان هذه الخطوة على اهميتها، جاءت في اطار المساعي الاسرائيلية لانعاش بعض القطاعات الاقتصادية في المناطق المحتلة، ولو بصورة جزئية، على حساب التطلعات السياسية للشعب الفلسطيني.

اضافة لهذين البنكين، هناك خدمات مالية تقدمها عدة مؤسسات وطنية منها شركة التأمين العربية التي سمح لها في منتصف السبعينات لاداء بعض الخدمات المصرفية وهناك ايضا بعض المصادر المالية الاردنية المحدودة التي تقوم ببعض الخدمات المالية.

الخلاصة: ان الفراغ المصرفي الذي احدثه الاحتلال في الاراضي المحتلة، والاجراءات المالية والاقتصادية المختلفة التي اتخذتها السلطات بهدف تدعيم تبعية الاراضي المحتلة اقتصاديا وسياسيا لاسرائيل، وبهدف منع التطور، او بلورة قاعدة اقتصادية مستقلة، تعتبر اليوم موضع شك كبير، وذلك، بعد ان جاءت الانتفاضة لا تهدد هذه الاجراءات وتنسفها وحسب، وانما لتهدد الاحتلال برمته، ولتضع الاساس نحو الاستقلال الفلسطيني، بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٦٥	٣,٢٢٦٠
ين	١٢١,٥٥	٢٢٧,١٢
استرليني	١,٨٦٨٥	—
فرنك سويسري	١,٤٤٥٥	٢,٧٠١٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٧,٠٠٨٤
دينار كويتي	٠,٢٧٩٤٢	٠,٥٢٢١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٨٦٢١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٧٠٤٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٨٠٣٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٧١٩٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨٧,١٨ (ديسمبر)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩١,٨٨ (ديسمبر)

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو (ديسمبر)	١٤٤٠	نيويورك
بن (ديسمبر)	١٢٥,٤٠	نيويورك
سكر (يناير)	١٠,٨١	نيويورك
قطن (ديسمبر)	٥٩,٣٥	نيويورك
قمح (ديسمبر)	٤١٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٢٩	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٦١٣	دولار
النحاس (طن)	١٨٩٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٤٧٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١١,٧٥	لندن
برنت	١٤,٦٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٥,٥٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٠	٩,٠٠	٩,٢٥	٩,٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٧٥
استرليني	١٢,٨٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس الاول	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٦١٤,٦٨	٢٩٦٦٥,٥	٠,١٧ -	٢٩٥٧٨,٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨١٠	د.ت	٢٢٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٢٨٠	٣١٠٠	٥,٨	٣١٣٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٣٠	٣٦٤٠	٠,٢ -	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٦٠	٣٦٩٠	٠,٨ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٧٣٠	٣٧٢٠	٠,٢٦	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح امس الاول	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٢٣,٧٦	٢٠٩٢,٢٨	١,٥	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٠,٨٧	١١٩,٢٥	١,٣	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٨٧	٤٢,١٣	١,٧	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٣,٩	١,٩	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٧٥	٨٣,٦	٢,٥	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٢,٢٥	٨٠,٩	١,٦	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	١٧٦١,٦	١٧٦٥,٠	٠,١٩ -	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٤	٠,٣٩ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٤	٢٤٤	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٥٠	١٠٥٥	٠,٤٧ -	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٦٨	٩٩٥	٢,٧ -	١١٩٥	٩٤٧
شل	٩٦٨	٩٧٠	٠,٢ -	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٢٦,٦	٥٢٦,٦	د.ت	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٥,٠	٧٤٢,٠	٠,٤	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٨٢,٥	٤٨١,٠	٠,٣١	٥٠٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٦٠,٠	١٧٦٢,٠	٠,١١ -	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٩,٥	٥١٨,٠	٠,٢٨	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٠	٢٩٤,٣	٠,٥٧	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٠٨,٧	٥٠٩,٩	٠,٢٣ -	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨١٥	٦٨٣٠,٠	٠,٢ -	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٨٠٠٠٠	٢٢٧٠٠٠	٢٣	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧١٥	٢٧٦٠	١,٦ -	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠٢٠٠	٠,٩٨ -	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٠	٣١٠٥	٠,١٦ -	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٣٩١,٢٠	٣٩٢,٣٠	٠,٢ -	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٦,٠	٣٥٤,٠٠	٠,٥٦	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	١٩٩,٥	٢٠٠,٠٠	٠,٢٥ -	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٢٥,٠	٥٢٥,٠٠	د.ت	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢١٥	١٢٢٣,٠٠	٠,٦٥ -	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٣,٩٠	١٧٥,٥	٠,٩ -	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

معبرا عن تفاؤله لمستقبل النفط

الشيخ علي الخليفة: اتفاق اوبك الاخير اهم الاتفاقات هذا العقد

لندن ـ كونا: اعرب وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة عن تفاؤله بالنسبة لآفاق صناعة النفط العالمية على المدى الطويل والمتوسط بعد اكتشاف المزيد من احتياطي البترول في عدد من دول العالم ومن بينها كولمبيا واليمن. ووصف الوزير الكويتي الاتفاق الاخير لمنظمة اوبك بأنه اهم اتفاق لها هذا العقد.

وأشار في خطاب القاه ليلة امس في مأدبة عشاء اقيمت ضمن اعمال الندوة الدولية الثالثة للطاقة التي تنظمها في لندن صحيفة «فينانشيال تايمز» الى الاكتشافات التي تحققت ايضا في عدد من دول منظمة الاوبك وخاصة في منطقة الخليج مثل الكويت والامارات العربية المتحدة والعراق.

وقال ان كمية النفط المضافة الى احتياطي دولة الكويت وحدها في اواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ربما تبلغ اضعاف انتاج بحر الشمال البريطاني.

وحول اتفاق دول منظمة الاوبك الاخير في فيينا قال الشيخ علي الخليفة ان اهم ميزة في هذا الاتفاق ليست في سقف او حصص الانتاج لدول المنظمة ولكن في السعي لدفن الماضي السياسي في خلفية مداولات الاوبك في الماضي.

واوضح الشيخ علي ان هذا الاتفاق قد تحقق عن طريق حل مشكلة حصص كل من العراق وايران وكذلك المشكلات التي اعترضت طريق المنظمة في الماضي ومن اهمها الاعتراف من جانب الدول ذات الاحتياطي الاقل بأن الدول ذات الاحتياطي الكبير وخاصة في منطقة الخليج تتحدث عن وضع تسعيرة معتدلة ومعقولة ليس بدافع سياسي ولكن هذا ناجم عن عن مراعاة المصالح المشروعة الطويلة المدى واذا كنا قد نجحنا ولو جزئيا في هذا الشأن فانه يمكن اعتبار اتفاق الاوبك الاخير هو الأهم خلال هذا العقد.

وشدد الشيخ علي على اننا سنستمر في التأكيد على الاعتدال في السعر ليس من اجل المستهلكين ولكن لأن هذا يمثل اسلم طريق لرفع الحد الاقصى من دخلنا عبر حياة احتياطي بترولنا.

وتحدث وزير النفط عن الطلب على النفط فقال ان عدم تقييم سيولة اسعار البترول قد ادت الى زيادة التقدير في قوة منظمة «الاوبك» في اوائل الثمانينات.

واوضح ان تجربة السبعينات والثمانينات قد اسفرت عن نتائج مفيدة. وأعرب الشيخ علي عن اعتقاده ان احتمال ازمة طاقة مستمرة في المستقبل يعتبر احتمالا ضئيلا جدا.

وأكد وزير النفط الكويتي ان هذا الاتجاه الجديد ينبغي أن يكون لمصلحة الدول التي تتمتع باحتياطي كبير من ناحية وكذلك التي لديها احتياطي مماثل.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥) النساء صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٢	٥,٢٧	٥,٠٠	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,٣٩	٥,٤٥	٥,٤٦	٥,٠٥	٥,٣٧	٤,٥١	٤,٣٧	٥,١٥
الشروق	٦,٤٦	٦,٥٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٠٩	٧,١٧	٧,١٩	٦,٢٩	٦,٥٧	٦,١٣	٦,٠٧	٦,٣٥
الظهر	١٢,١٢	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٦	١١,٤١	١٢,٢٤	١٢,١٨	١١,٣٩	١٢,٢١	١١,٣٠	١١,٣٠	١٢,٠١
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣١	٣,٢١	٢,٢٧	٢,٣٠	٣,٠٤
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٩	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,١٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٢٥
العشاء	٧,١٠	٧,٠٤	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٣	٦,٣٥	٦,١٢	٧,٠٧	٦,٠٦	٦,١٦	٦,٥٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٣	٤,٥٦	٥,٢٢	٦,٣٧	٥,١١	٥,٠٤	٥,٥٩	٦,٤٠	٥,٤٤	٦,٣٩	٦,٤٧	٦,١٧	٥,٤٢
الشروق	٦,١٣	٦,٢٤	٦,٥٢	٨,١٤	٦,٤٠	٧,٢٧	٧,٥٠	٨,٢٩	٧,٣٣	٨,٢٩	٨,٢٣	٨,٠٣	٧,٣٠
الظهر	١٢,٠٢	١١,٣٧	١١,٥٨	١٢,٥٧	١١,٤٠	١٢,١٨	١١,٥٤	١٢,٤٤	١٢,٠٣	١٢,٣٦	١,٠٨	١٢,٢٩	١١,٤٨
العصر	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	١,٣٧	٢,٣٨	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٣	١,٤٥
المغرب	٥,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٥	٤,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥١	٤,٥٢	٤,٠٤
العشاء	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١٠	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٠	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٢	٦,٣٢	٥,٤٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٩	٦,١٩	٥,٢٥	٦,٢٤	٦,٢٦	٥,١٦	٦,٤٣	٦,١١	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٢٥	٥,٣٩	٥,٤٦
الشروق	٨,٠١	٨,٠٩	٧,٠٦	٨,٢٦	٨,٢٢	٦,٤٤	٨,٣٥	٧,٥٨	٧,٠٥	٧,١٣	٧,٠٤	٧,٠٣	٧,٣١
الظهر	١٢,٠٠	١٢,١٨	١١,٥٨	١١,٤١	١٢,٠٣	١١,٤٦	١٢,٣٤	١٢,١٩	١١,٤٩	١٢,٠١	١١,٤٤	١٢,١٥	١١,٥٩
العصر	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٣٣	١٢,٤٣	١,٢٦	٢,٢٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٣,٥٦	٤,٢٦	٤,٤٨	٢,٠٤	٣,٤٢	٤,٢٦	٤,٣١	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٤	٤,٢٥
العشاء	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٢٤	٤,٤٩	٥,٣٣	٦,٠٩	٦,١٧	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

القراء يستفتون

الشيخ د/ صالح بن سعد اللحيدان

يسال: ع. ع. ع. ا. ص. م ـ الجامعة الاسلامية.. المدينة
ورد حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من «وجدتموه يعمل عمل قوم لوط.. الحديث.. ثم ذكر في اخر الحديث تعليقا عليه قال (الا ان فيه اختلافا فما معنى هذا التعليق. افيدونا؟

ـ الحديث بتمامه: عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة».

وهذا الحديث عندي انه حسن، وقد رواه احمد والاربعة ورجال سنده لم ار من تكلم فيه منهم قلت وحسب تتبعي فهم ثقات، ولهذا الحديث عواضد كثيرة عن بعض الصحابة ولم اقف على نص غيره ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعضده لكنه على ما تقدم اعتبره حسنا لغيره، ومن صحح السند فانه يبقى عليه قول ابن حجر «اختلافا» فان قيل لي كيف تقول: ومن صحح سنده مع قولك: ورجال سنده لم ار من تكلم فيه منهم، قلت هو ذاك لعظم الاختلاف. ولأن ... الحديث.. نفسه قد روي عن ابن عباس «مفرقا» وقد اختلف في ثبوت هذين الامرين. ولا اميل الى صحة ما ورد في الترمذي وابن ماجة كما هو في المعجم المفهرس في كتاب الحدود م/٥/وم/٤/ص ٢٧٠ وص ١٨٣ من حديث «ملعون من عمل عمل قوم لوط» وحديث «...... فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

وما ورد عن ابن عباس من حديث سعيد بن جبر ومجاهد بن جبر وقد اخرجه البيهقي: «في البكر يوجد على اللوطية قال يرجم» قلت هذا يحتاج الى ناهض والعبرة بما روى. وقال ايضا كما هو في البيهقي «ينظر اعلى بناء في القرية فيرمى به منكسا ثم يتبع بالحجارة» قلت وهذا اجتهاد والعبرة كما ذكرت بما روى وقلنا انه حسن لغيره، والحد يدرأ بالشبهة «والاختلاف» شبهة يدرأ بها فكيف اذا كان «الاختلاف» في درجة الحديث الموجب لحكم ما بعد فهمه وادراك معناه. وقول السائل: «ثم ذكر في اخر الحديث تعليقا عليه قال الا ان فيه اختلافا».

ابين للاخ الكريم ان لا تعليق على الحديث كما ذكر في السؤال و«الا ان فيه اختلافا» هذا من كلام بن حجر رحمه الله تعالى ثم اتى اوضح هنا ان الاختلاف حسب فهمي في «الحديث كله» فان حرف (في) توحي بهذا وتقتضي ذلك لغة العرب، وكأن ابن حجر اجتهد في هذا فقال ما قال:

هذا هو المراد من كلام: ابن حجر ان الاختلاف في (الحديث كله) لا في نص «من وجدتموه يعمل... الحديث...» والله تعالى اعلم.

د. فريد ياسين القرشي في حواره مع الشرق الأوسط

هيئة الإغاثة الاسلامية يد ممدودة بالخير لكل المسلمين مليونا ريال لمساعدة ضحايا الفيضانات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
منذ تسعة اعوام قام المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بانشاء هيئة الاغاثة الاسلامية لتقدم خدماتها للدول الاسلامية وللاقليات المسلمة في دول العالم المختلفة.
وخلال زيارة قام بها المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية الدكتور فريد ياسين القرشي للقاهرة التقته «الشرق الاوسط» حيث اجرت معه هذا اللقاء.

بداية اوضح الدكتور فريد القرشي الهدف من الهيئة فقال.. انها تهدف الى تقديم الاغاثة للمسلمين عند تعرضهم للكوارث ومساعدتهم على المحافظة على عقيدتهم الاسلامية في البلاد التي يشكلون اقليات فيها وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لهم.

ويتم تمويل الهيئة عن طريق المساعدات والتبرعات النقدية من الافراد والجماعات والدول الاسلامية بالاضافة الى اموال الزكاة التي يتم جمعها عن طريق المؤسسات والدول الاسلامية بالاضافة الى ريع الاوقاف التي يتبرع بها اهل الخير لتمويل مشاريع الهيئة.

● **كيف تعمل هيئة الاغاثة؟**

ـ يقول الدكتور القرشي: هناك مكاتب للهيئة تعمل من خلالها بالاضافة الى مكاتب رابطة العالم الاسلامي وممثليها في اكثر من ٤٠ دولة. وهناك اكثر من ٣٥٠ متطوعا سعوديا يقدمون خدماتهم للهيئة.

وتضم الهيئة لجانا متخصصة في الهندسة والاستثمار والطب والزراعة والاغاثة العاجلة والتعليم ومع التبرعات ومجالات اخرى الى جانب وجود لجنة نسائية تهتم بالطفولة والامومة في العالم الاسلامي.

وقد رصدت الهيئة اكثر من مليون ريال للتخطيط والتنظيم وقد تبرع فاعل خير بوقته وجهده لهذا الغرض.

● **ما هي ابرز انجازات الهيئة؟**

ـ وجهت الهيئة اكثر من مليوني ريال لمساعدة ضحايا الفيضانات في بنجلاديش وضحايا الاعاصير في الفلبين وضحايا معارك التاميل في سريلانكا باشراف شباب سعوديين متطوعين

وبحمد الله وصل عدد الايتام الذين تكفلهم الهيئة ويستفيدون من برنامجها لرعاية الايتام اكثر من سبعة الاف يتيم كما تدعم الهيئة عشرات الملاجيء للايتام في انحاء متفرقة من العالم الإسلامي.

وبدأت الهيئة في برنامجها المشترك مع جمعية اصدقاء القلب السعودية حيث اجرى الدكتور حسان رفة واخوانه من المتطوعين وبدعم سخي من خادم الحرمين ٢٢ عملية ناجحة. ولقد شكلت الهيئة ٩٠ لجنة تطوعية في بنجلاديش لمعالجة ضحايا الفيضانات واقامت ٧ معسكرات لعلاج العيون وعولج فيها ٢٠ الف حالة واجريت اكثر من ١٨٥٠ عملية وكل هذه اللجان التطوعية والمعسكرات اعتمدت على اطباء متطوعين من نفس البلد.

ثم بدأت الهيئة مشروعا لطواحين الغلال في كل من تشاد وموزمبيق وملاوي والسنغال ويخصص عائد المشروع للملاجيء الايتام والانفاق على فقراء تلك البلدان.

وفي فلسطين قامت الهيئة بتوزيع عدد من الابقار على الاسر الفلسطينية الفقيرة وعدد من الماعز والدجاج على الاسر الموريتانية الفقيرة.

وفي بنجلاديش اقيم مركز للتدريب المهني لتخريج المهنيين في مجالات الكهرباء والميكانيكا والحدادة والنجارة وسيتم افتتاح مراكز مماثلة في كينيا وتشاد وافغانستان وتم التركيز على برنامج التدريب للشباب الفلبيني المسلم في جنوب الفلبين. كما بدأت الهيئة هذا العالم في انشاء ودعم مراكز الخياطة والنسيج في عدة دول اسلامية لتدريب الفتيات المسلمات.

, ولقد شحنت مئات الاطنان من مواد الاغاثة لصالح المهاجرين والمجاهدين الافغان ولضحايا الفيضانات في الفلبين وضحايا معارك التاميل في سريلانكا وللمسلمين اللاجئين في الصومال وللمتضررين في السودان وجيبوتي والسنغال واثيوبيا وتشاد ولبنان.

وفي افغانستان شحنت الهيئة جوا وبحرا مئات الاطنان من مواد الاغاثة كما انشأت وتدعم اكثر من ٦٣ مؤسسة تعليمية وتعاقدت مع ٢٢ طبيبا داخل افغانستان ليعملوا مع المجاهدين وخصصت مكتبا للاشراف على كفالة الايتام واسر الشهداء في داخل افغانستان كما حفرت اكثر من ٣٥ بئر ماء وبدأت في تنفيذ برنامج لتطوير الخدمات الطبية والمناهج التعليمية في جامعة الدعوة والجهاد وفي ارسال دعاة الى داخل افغانستان وبدأت حملة للتطعيم ضد الحمى الشوكية بالاضافة لتشغيل مستشفى للنساء والولادة بالتعاون مع الهلال الاحمر السعودي.

وتدعم الهيئة حاليا اكثر من ٦٢ مستشفى ومستوصفا ومركزا طبيا كما كفلت العديد من الاطباء في العديد من الدول الاسلامية.

● **وماذا عن مشروع سنابل الخير؟**

ـ مشروع سنابل الخير من المشاريع الرائدة وقد تبنته الهيئة لجمع تبرعات تخصص للاستثمار لتنفق من عوائدها على مجالات الهيئة الانسانية المختلفة كرعاية الايتام، ومساعدة الفقراء والمهاجرين وتوفير الدواء والغذاء والماء والتعليم لهم، وتوفير كل الوسائل التي توفر هذه الاحتياجات كانشاء المستشفيات والمستوصفات وتسييرها وحفر الابار وانشاء المزارع وتوزيع الابقار وآلات الخياطة.

ولأهمية المشروع فقد شكل مجلس الهيئة لجنة عليا للاستثمار ولجنة تنفيذية اعضاؤها من الشخصيات المعروفة في المجتمع من المسؤولين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات المتخصصين في الاستثمار والتمويل. وللهيئة مجلس يشرف على انشطتها ويرأسه الدكتور عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي.

● **وماذا عن مشاريع هيئة الاغاثة في فلسطين؟**

تقوم الهيئة بتقديم العون المالي والعيني للمرابطين في فلسطين والمخيمات الفلسطينية الاخرى ودعم جهودهم من اجل الدفاع عن مقدسات المسلمين بالاضافة الى دعم الاسر الفقيرة التي يتألف اغلبها من الايتام والارامل وتحويلها الى اسر منتجة صامدة.

ومن بين مشروعات الهيئة مشروع خلايا النحل التأهيلي لفقراء فلسطين ويقوم المشروع على تربية خلايا النحل عالية الانتاج من قبل الاسر المحتاجة التي تدربها اللجنة المشرفة على المشروع لتوفير فرص العمل والانتاج وهناك ايضا مشروع تمليك بقرة حلوب للاسر المحتاجة ويهدف الى تزويد الاسر الفقيرة ببقرة او اكثر عالية الانتاج.

ومن مشروعات الهيئة في فلسطين ايضا تأهيل الفتيات المسلمات وتدريبهن على استخدام آلات النسيج وتزويدهن بهذه الآلات بعد التخرج لضمان دخل ثابت للاسرة.

عبد الله نصيف

آفـــاق

محمد الهاشمي الحامدي

عن التميز العنصري

ليست فلسطين وحدها مأساة العصر الحديث وشهادة التاريخ الناصعة على نسبية قيم الحرية وحقوق الانسان التي تتبجح بها الحكومات الغربية ولكن استمرار المظلمة اليومية المرة الاليمة في جنوب افريقيا ايضا شهادة لنفس تلك الحقيقة ومصدر حزن وغضب حقيقيين للمسلمين في كل انحاء الدنيا وللاحرار في كافة ارجاء المعمورة.

ها هنا تباشر اقلية بيضاء مستعمرة متسلطة ابشع انواع الظلم على الاغلبية الساحقة من سكان البلاد الاصليين، ولأي سبب؟ لأن بشرتهم سوداء، واللون الاسود لا يعجب الاقلية العنصرية التي تدعي الانتساب الى العالم الحر والتمسك بقيم الديمقراطية الغربية الاصيلة. منذ اكثر من قرن من الزمان تواضع العالم كله على الغاء ظاهرة الرق والعبودية محققا بذلك مقصدا رئيسيا من مقاصد التشريع الاسلامي الذي اكد منذ اربعة عشر قرنا ان الناس جميعا متساوون لا فضل لأبيض على اسود، ولا لعربي على اعجمي، الا بما تنطوي عليه نفوسهم من قيم وما تشهد به جوارحهم من افعال.. هذا التكريم الاسلامي العظيم حول العبد الحبشي بلال بن رباح الى احد قادة الانسانية ويوم ان غضب عربي ابيض مبجل عند الرسول صلى الله عليه وسلم وناداه يابن السوداء تدخل صاحب الرسالة ليرد عليه: انك امرؤ فيك جاهلية فمادت الارض بالصحابي الجليل حتى وضع خده على الارض ودعا بلالا كي يطأه.

ورغم وطأة النظام العالمي الذي كان يقر ظاهرة العبودية ويمارسها فان الاسلام جاء ليجعل تحرير العبيد قربة الى الله وزلفى وكفارة للسيئات لأن ذلك كان السبيل الوحيد لتمكين كل انسان على وجه الارض من التمتع بكل حقوق الانسانية كأكرم مخلوقات الله سبحانه في هذا الكون.

ولكن ها هي العصبة العنصرية المتطرفة البيضاء في افريقيا الجنوبية تريد ان تعود بالانسانية الى مراحل تاريخية جائرة تجاوزتها، مسلطة ابشع انواع الميز العنصري في وجه المواطنين السود، تستعبدهم يدا عاملة رخيصة لاقامة اقتصادها وتصادر حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية وتحجب عنهم المشاركة في تسيير امور بلادهم. وتمنعهم ـ باسم افضلية الرجل الابيض ـ من التنقل بحرية في الارض التي تنطق بوجودهم وحضارتهم منذ آلاف السنين، فهم لا يدخلون حدائق البيض ولا مدارسهم ولا احياءهم السكنية ولا يركبون حافلاتهم او قطاراتهم كأنهم وباء قاتل، وحسبك ان تعرف انه ـ حتى المسيحيون منهم ـ محرومون من اداء شعائرهم العبادية في الكنائس التي يؤمها البيض!!

ونحن نعرف ايضا مأساة آلاف الضحايا الذين سقطوا أمام دوامة القمع العنصرية، ونتابع مأساة سجين هذا العصر نلسون مانديلا الذي يبدأ عامه السادس والعشرين في السجن لأنه يطالب بالمساواة بين الاجناس، وكل هذه المعطيات تجعل التحرك ضد سياسة الميز العنصري واجبا شرعيا على الامة الاسلامية القائمة بشهادة الحق وميزان السماء.

ان كثيرا من الهيئات الغربية الشعبية والمستقلة تبذل جهدا محمودا لتعرية النظام العنصري في العالم والضغط على حكوماتها لمقاطعته، ونريد ايضا. ان يكون للعالم الاسلامي بفعالياته الرسمية والشعبية حضور قوي ومؤثر في هذه المعركة الرابحة باذن الله.

ينبغي ان نسهم بفعالية في الكفاح ضد الميز العنصري لأن ذلك من مقتضى تعاليم الاسلام البينة، ولأن ذلك انحياز تاريخي مطلوب مع كافة اخواننا الافارقة الذين تريد الصهيونية عزلنا عنهم، ولأن الانتصار في جبهة افريقيا الجنوبية سيكون حتما كسبا للامة الاسلامية في صراعها ضد الهيمنة الصهيونية المدعومة من الدوائر الغربية المتطرفة والتي تريد لوطننا الكبير ان يبقى مشتتا، وللقدس الشريف ان يظل محتلا، وللتضامن العربي الاسلامي ان يستمر حلما بعيد المنال.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

النـــاشـــران
هشـام عـلي حـافظ
محـمد عـلي حـافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs ... SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR IN CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بداية نهاية لحرب صعبة

تابع العالم عن كثب المحادثات التي جرت بين المجاهدين الافغان والاتحاد السوفياتي والتي تمت بضيافة السعودية في مدينة الطائف. ولا شك ان الجميع قد سروا كثيرا وهم يرون تطور تلك المباحثات ووصولها الى نتائج مثمرة ذات مردود ايجابي.

والذي يتبادر الى الذهن في الوقت الحاضر هو مدى مقدرة الطرفين على الاستمرار في التفاوض والتفاهم نظرا لأن كثيرا من الامور معلقة وتحتاج الى اكثر من جلسة، سواء ما يتعلق منها بالانسحاب الروسي من افغانستان او ما له علاقة بتبادل الاسرى، وكذلك شكل الحكومة الوطنية التي يقبل بها الشعب الافغاني وحده، دون تدخل اجنبي، ايا كان شكل ذلك التدخل.

ولا جدال ان هذا الامر قطعا، يحتاج الى دعم سياسي ودبلوماسي من الاطراف التي كانت ولاتزال حريصة على نهاية مشرفة للطرفين في الحرب التي طال مداها وعانى منها الشعب الافغاني كثيرا، كما عانت منها دولة كبرى كالاتحاد السوفياتي كثيرا، سواء في علاقاتها او في مجال استنزافها واضعاف مكانتها السياسية والدبلوماسية.

والانظار تتجه في الوقت الحاضر الى الجبهة الداخلية للشعب الافغاني، خاصة للقوى الوطنية الاسلامية التي اكلت من مائدة الحرب وقاتلت بشرف واستبسال ووحدة وطنية متراصة من اجل الاستقلال، وهي الآن تقف في مرحلة اختبار لمعرفة قوتها في مرحلة السلم، وهي ليست اقل صعوبة، واقل حساسية من رحلة الحرب. فان كان الجميع قد اعطوا الدم والكفاح والنضال اثناء رحلة الدم، فان عملية السلام تحتاج الى تضحية والى تفهم وتفاهم عميق لمستقبل افغانستان وحاضرها، ودورها الذي يجب ان تتبوأه بين الشعوب الاسلامية.

ولا جدال ان هذا الامر يشغل بال المهتمين بالقضية الافغانية، وهم كثر من خارجها، كما يهم المجاهدين وجموع الشعب الافغاني المسلم الذي ضحى بالكثير، وهو الآن يريد ان يجني ثمار النصر السياسي والعسكري بدرجة تحقق له الامن والامان والراحة والاطمئنان.

وفي هذه الظروف فان الالتفاف حول الاغلبية هو السبيل الوحيد للوصول الى حل مشرف، وهو التفاف يعني وضع مصلحة افغانستان في الدرجة الاولى دون ما عداها من مصالح. وهو بالتالي يحتاج الى رص للجبهة الداخلية لان الطريق مازال طويلا وشاقا والمفاوضات قد بدأت لكنها تحتاج الى فراسخ طويلة للسير فيها حتى الوصول الى نهاية سعيدة لحرب صعبة.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

بانتظار خطابي الزعيم السوفياتي والزعيم الفلسطيني
هل تمهد موسكو واوروبا طريق الاعتراف والسلام ؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

هل صحيح ان جورج شولتز قد اتخذ بنفسه القرار بحجب التأشيرة عن ياسر عرفات دون استشارة احد، او دون التقيد باتفاق مسبق مع رئيسه وعدد من المسؤولين الرسميين وغير الرسميين؟ وهل صحيح ان اغراءات شخصية لضمان مستقبله بعد انتهاء ولايته قد اتت من مراجع صهيونية فسال لها لعابه واغلق دون مصلحة بلاده العليا الابواب، وتنكر للقوانين والمواثيق بين الولايات المتحدة وهيئة الامم المتحدة؟

لا يمكننا بالطبع ان نسلم بذلك، اذ نكون عندئذ قد نسينا ان هناك اتفاق التعاون الستراتيجي الاميركي الاسرائيلي، الذي لم تكن الادارة الاميركية لتحيد عنه قيد انملة الا ويعود اللوبي الصهيوني والكونغرس ليردعاها ويعيداها الى خطه وخططه.

ولا تعوزنا الامثلة على ذلك، بل هي تمتد من المساعدات المالية والعسكرية، الى الدعم الدبلوماسي واستعمال حق الفيتو، الى فضيحة «ايران غيت» الى التخلي عن لبنان اثناء الاجتياح الاسرائيلي وبعده وصولا الى الدور الذي قام به مورفي.

وهنا ينكشف بما لم يعد يقبل الجدل ما كنا قد ذهبنا اليه في مقالتنا على هذه الصفحة اثناء قيام شولتز بمبادرته المكوكية في مطلع الربيع الماضي، اذ قلنا ان مهمة وزير الخارجية الاميركي هي انهاء الانتفاضة وخنقها ومحاولة جر العرب الى صيغة كان قد تآمر عليها مع رؤسائه ودهاقنة الجالية اليهودية عنده بغية انهاء القضية الفلسطينية. ولكنه لم يحسب ان مسؤولينا لم تعد تنطلي عليهم النوايا الخارجة من مطابخ واشنطن ونيويورك، بل لم يحسب ان المسؤولين في اليمين الاسرائيلي لا يقتنعون بالهدية التي قدمها لاسرائيل، يطمعون بالمزيد، ولا يريدون السلام الآن قبل ان يحققوا جزءا آخر من احلام الصهيونية بالتوسع والسيطرة.

الدور العربي

وعلى هذا الاساس، فان مسيرة السلام العادل في الشرق الاوسط تحتاج الى نهج جديد في التحرك الدولي لكي يكون هناك تقدم، والقضية الفلسطينية مع اعلان الدولة يلزمها قوى عالمية تجد من مصلحتها تقديم الدعم لها، او تتلقى عروضا عربية مغرية كي تنضم الى المدافعين عمليا عن الحق والساعين بالفعل الى ان ينال الشعب الفلسطيني تقرير مصيره.

لقد انتهينا الى غير رجعة من النظرية التي كانت تقول ان اميركا تمسك بـ ٩٩ بالمائة من الاوراق في حل المشكلة، لكننا لا يمكن ان ننكر بأن الحل لا يمكن ان يتم بدونها، وان المؤتمر الدولي المنشود رهين لانعقاده بمشاركتها، وان المرحلة التي نتهيأ لها يجب ان ترتكز على تعبئة القوى الدولية للضغط عليها بما فيه الكفاية لكي ينفك ولو شيء من الارتباط الوثيق الذي احكمه اتفاق التعاون الستراتيجي مع اسرائيل.

فما هي العناصر التي بين ايدينا اليوم، وما هي القوى الدولية التي نتعاون معها او يمكن ان نجتذبها لهذا التعاون؟

اسارع الى القول بان اهم عنصر، بل العامل الرئيسي الذي لا مندوحة عنه، هو الانتفاضة واستمرارها، اي بقاء الحجارة والبندقية في موقعهما الى جانب غصن الزيتون المحمول عاليا. اذ لو لا ذلك لما كان قد تحرك احد، ولما كانت الحماسة قد عادت الى افئدة العرب، والوجل من مغبة العنف قد حملت الاجنبي على التماس السلم والسلامة. بل من الخطل ان يصدق احد ان السبب الحقيقي لفعلة شولتز الشنيعة هي حرصه على مقارعة «الارهاب»، فهذا كلام يسخر منه كل مطلع على حقائق الامور، وكل مدرك ان اميركا لا يهمها الارهاب كثيرا والا لما كانت قد دعمت ارهابيين في اميركا الوسطى وافريقيا وكمبوديا، ولما كانت سمحت لرؤساء وزعماء تصفهم بالارهابيين ان يحضروا الى مقر الامم المتحدة في نيويورك بل لما كانت قد انسحبت ولاذت بالفرار هي واساطيلها من لبنان بعد عملية نسف العمارة التي كان ينام فيها جنودها في بيروت، وقد قتلوا دون ان تفكر هذه «الدولة العظمى» بالثأر من «الارهاب»، بل عمدت الى عكس ذلك في عملية «ايران غيت»!!

اما العناصر الاخرى فان السياسة العربية هي الخليقة بأن تهيئها وتؤليها وتحركها. ويشجعنا على هذا القول ما نلاحظه بارتياح من رجوع التضامن العربي والتصافي الاخوي لاسيما في المراجع الدولية، فيأتي التعبير العربي موحدا، وتصبح مخاطبة المحاور الاخرى ذات وزن ومدى، سواء في معرض الصداقة او في مجال الضغط اي سواء في ميدان التعاون السياسي او في خضم الاغراء الاقتصادي.

الدور الاوربي

ولقد شهدنا هذا الاسبوع كيف دارت المناقشات في اجتماع القمة الاوربية الذي عقد في جزيرة رودس اليونانية، اذ ان المواقف المنفردة التي اتخذتها دول السوق الاوربية حيال قضية فلسطين وحق تقرير المصير قد عاد فتبلور في هذا الاجتماع المشترك.

وذلك بفضل الجهود العربية التي دأبت على بذلها حكوماتنا الى جانب القيادة الفلسطينية. والمعروف ان مواقف هذه الدول الاوربية تتراوح في درجة تعاونها من متحمس كاليونان الى متجاوب كفرنسا الى مجامل بتحفظ كبريطانيا، ونحن مع تمسكنا بمواقف الدول الاعضاء التي تؤيدنا الا اننا في الوقت ذاته نفضل ان يصدر عن المجموعة الاوربية موقف واحد ولو كان اقل انصافا، لانه سيكون ذا وزن اكبر في الضغط على سياسة واشنطن وفي محاولة افساد الاتفاق الستراتيجي الاميركي الاسرائيلي الشرير. لاسيما ونحن نعلم ان ادارة الرئيس المقبل بوش سوف يكون امامها عدد في القضايا العالقة مع اوربا الغربية وفي طليعتها القضايا الدفاعية وتأمين السلامة مع خفض التسلح من جهة، وقضية المنافسة الاقتصادية التي يبدي الاميركيون خشيتهم منها من جهة أخرى. فاوربا الغربية تتهيأ لأن تصبح سوقا واحدة سنة ١٩٩٢ لكنها تريد ان لا يستمر العجز في الميزان التجاري الاميركي وفي موازنة الدولة.

لأن هذا من شأنه ان يخفض قيمة الدولار فتصاب الدول الاوربية الدائنة لاميركا بالضرر الفادح وتصادف الدول الاوربية الاخرى العسر في تصدير انتاجها بسبب المنافسة غير المتكافئة مع الانتاج الاميركي وهنا يمكن للدول العربية اذا تضامنت ان تدخل في المعمعة، وان تدبر لحسابها قضيتنا الكبرى عملية الضغط والاغراء.

ولقد فهمت الدول الاوربية وادركت هذه القوة العربية اكثر من الولايات المتحدة التي اعماها الضغط الصهيوني، فاذا بمؤتمر رودس هذا الاسبوع يلوح لاميركا بأن اوروبا سوف لن تصبح سنة ١٩٩٢ «قلعة حصينة» ضد المصالح الاميركية بل ستسعى للتعاون معها، واذا بالمؤتمر في الوقت ذاته يقف في قضية العرب موقفا متعاونا وينتدب وزير خارجية الدولة المترئسة وهي اليونان ليمثل المجموعة الاوربية في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة التي سيلقي خلالها الزعيم الفلسطيني خطابه في جنيف الاسبوع المقبل.

ولم يكن بالامكان ان نتوقع من المجموعة الاوربية اكثر من ذلك. وهنا يحضرني ما ذكره لي يوما سفير فرنسا الراحل في بيروت لويس دولامار، اذ قال لي ان هذه المجموعة مثلها كمثل القافلة البحرية، فسرعتها يجب ان تكون بذات سرعة ابطأ سفنها، والا فانها ستتعثر ولا تعدو بالفعل قافلة! ونحن نريد اليوم من المجموعة الاوربية ان تبقى موحدة في موقفها في قضايانا وفي ضغطها على الولايات المتحدة.

الدور السوفياتي

والعنصر الرئيسي الآخر الذي يتعين على زعماء العرب ان يعملوا على تكييف سياسته بحيث لا تخرج عن الحق العربي العادل فهو الاتحاد السوفياتي. فلقد اصيبت مساعيه الحميدة والحثيثة خلال الاسبوع بلطمة اليمة من جراء القرار الاميركي برفض منح التأشيرة، ذلك لانه لم يعد احد يجهل الجهود التي بذلتها موسكو خلال الاشهر الماضية من اجل اقناع منظمة التحرير الفلسطينية باظهار ليونة في مواقفها، ولم يعد خافيا مما مارسه المسؤولون السوفيات من اقناع للفصائل الفلسطينية المتشددة في عدم الذهاب بالمعارضة الى حد الاستحالة.

ولقد كتبنا في مقالة سابقة نشير الى ان المنظمة بالاضافة الى تجاوبها مع رغبة اهل الانتفاضة فانها اقدمت على ما اقدمت عليه في الجزائر انتهازا للتجاوب السوفياتي. حتى ان موسكو شجعت السيد عرفات على الذهاب للامم المتحدة من اجل ان يقدم للعالم المزيد من الشرح لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ولتبيان تلبيتها للمتطلبات الاميركية التي اشترطتها واشنطن يوما من اجل عقد حوار مع منظمة التحرير.

وواضح ان موسكو كانت تتوخى في مساعيها هذه تنفيذ استراتيجية بدأت تسير عليها مؤخرا، وتقضي بالتخفيف من حدة التوتر في النزاعات الاقليمية، وذلك تمشيا مع خطتها الجديدة التي ترمي الى اتاحة المجال للسلطة السوفياتية ان تعمل على انجاز اصلاحاتها الداخلية الادارية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية، وانما لا تشغلها احداث جسيمة في الخارج عن هذه المهمة، لانها ـ باعتبارها دولة رئيسية كبرى ـ لا يمكنها ان تتجاهل اي طارىء عالمي دون ان تنهمك به وتنشغل.

وهكذا، بعد ان كانت العهود السوفياتية الماضية تجد من مصلحتها ـ شأنها شأن اميركا واسرائيل ـ ان تبقى على حالة التوتر وتعليق الحلول في الشرق الاوسط، اذا بعهد غورباتشوف يرى المصلحة السوفياتية تعزيز الاتجاه نحو المؤتمر الدولي، الذي نشأت فكرته الاولى من الاساس في موسكو.

ويروي بعض المعلقين الغربيين القادمين حديثا من العاصمة السوفياتية ان المسؤولين هناك قد نصحوا اصدقاءهم الفلسطينيين بترك خيار العمل المسلح جانبا في الوقت الحاضر لانهم لن يتمكنوا من الاعتماد على دعم الاتحاد السوفياتي السائر على طريق التهدئة في كل مكان، وان يلتزموا بخيار تسوية سلمية تنبثق عن مفاوضات تؤخذ فيها بعين الاعتبار المصالح الاميركية والاسرائيلية.

وسواء اكانت هذه الاخبار صحيحة ام لا، وسواء اكان الجانب الفلسطيني قد اقتنع بها ام لا، فان مما لا شك فيه ان التصرفات الاميركية الاخيرة لم تكن مشجعة لهذا الاتجاه، بل اتت بمثابة دحض للنظرية السوفياتية المفترضة هذه. واصبح لزاما على كل من الجانب الفلسطيني والجانب السوفياتي انتظار دخول عهد الرئيس المنتخب جورج بوش، لعل الاحوال تتغير وفقا لمحادثات لاحقة بين الجبارين تؤخذ فيها بعين الاعتبار جميع العوامل المتنوعة التي تبني عليها العلاقات القادمة بين الجانبين ويثير على اساسها التعاون الدولي القادم المبني على تبادل المصالح.

وهنا ايضا يأتي دور السياسة العربية التي نتمنى ان تبقى في تفاهمها والحد الادنى المطلوب في صفائها.

فالعلاقات السوفياتية ـ العربية يجب ان يعاد النظر فيها على ضوء هذا الواقع المستجد، وان يتم ارساؤها على اسس الاتجاه السوفياتي الحديث، ضمن اطار تأمين المصلحة السوفياتية لقاء الجهد الذي ستبذله موسكو في عملية سلام مبني على العدل، لا على سلام قائم على انهاء القضية الفلسطينية وتحقيق الحلم الاسرائيلي بالاستيلاء على الضفة الغربية وغزة وطرد اهلها منها واحلال المهاجرين اليهود السوفيات مكانهم.

فالاتحاد السوفياتي مثلا مدعو لان يقنع الادارة الاميركية الجديدة بانها لم تعد تستطيع ان تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في اي حل لمشكلة الشرق الاوسط. ولقد اصبح كثير من المسؤولين الاميركيين يضمرون اقتناعهم بهذا الامر الذي لم يعد هناك بديل عنه، والذي عززته وبلورته الانتفاضة المباركة. فاذا تعاونت المنظمة مع السوفيات في اتجاه الاعتدال سواء عبر الامم المتحدة او غيرها عندئذ ـ يرى المراقبون ـ ان لا مفر لواشنطن من التحدث مع المنظمة بناء على اعترافها بقراراي مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وسيحتم حدوث شرخ في العلاقات الاميركية الاسرائيلية او على الاقل تباين في السياستين يصيب الاتفاق الستراتيجي في الصميم.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان جورج بوش كان حكيما في ابتعاده عن الجدل الذي قام بمناسبة حجب التأشيرة، وانه يتهيأ لوضع سياسة جديدة مدروسة حيال الشرق الاوسط يستهل بها عهده، ويرجح ان تكون مرتكزة على تعاون اميركي سوفياتي. ونحن لا يسعنا ابدا ان ننجر في هذا الاتجاه المتفائل، لاننا بتنا نعلم تماما مدى قوة النفوذ الصهيوني في اميركا من جهة، ومدى رغبة موسكو الجديدة في التقرب من اسرائيل والصهيونية من جهة اخرى.

وتتوالى منذ اشهر طويلة الامثلة لتدعم ما نذهب اليه ولعل آخرها حادثة اختطاف الطائرة التي وقعت هذا الاسبوع والتي بقيت جوانب منها غامضة لاسيما حول اختيار المسؤولين السوفيات لاسرائيل بان تحط الطائرة في مطارها، وعبارات الشكر المبالغ فيها التي كالتها موسكو لسلطات تل ابيب.

واليوم ـ الاربعاء ـ يلقي الرئيس غورباتشوف خطابه المنتظر في مقر الامم المتحدة في نيويورك، ومن المتوقع ان يقدم لكل فريق «شيئا ما». كما قال احد المعلقين. لكن من المتوقع ايضا ان يطلع على العالم بمفاجأة، ربما تكون قنبلة ملتهبة ـ وهذا مستبعد ـ او بلسما ملطفا وهذا ما هو مرجح. وطبيعي ان يتناول في خطابه دور المنظمة الدولية الهام في حل المشاكل القائمة، وان يدافع عن سياستها المتعلقة بما يسمى «حقوق الانسان» التي مسختها الصهيونية وحلفاؤها فتحولت عن هدفها السامي العظيم الى حكاية منح تأشيرات للمهاجرين اليهود السوفيات. ومن المنتظر ايضا ان يتحدث عن افغانستان وعن امكان تحويلها الى دولة محايدة على غرار النمسا. الى ان يصل الى مشكلة الشرق الاوسط، فعندها سوف يدافع عن فكرة عقد مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة..

لكن البحث الجدي في هذه المشكلة يجب ان يتم اثناء «غداء العمل» الذي سيجمعه مع الرئيس ريغان والرئيس المنتخب جورج بوش، وعدد من المساعدين الرئيسيين.

وهنا ينتظر ان لا يتفوه بوش بكلام كثير، لانه لم يصبح مسؤولا بعد، ولانه يريد ان يستمع الى كلام غورباتشيف، الذي سيكون حتما مادة من مواد المناقشات التي سيجريها مع المسؤولين الاميركيين ثم مع الحلفاء الغربيين قبل ان تتكون لديه خطة مدروسة. ونحن نتمنى ان لا يترك الحبل على الغارب كما كان الحال خلال عهد سلفه ريغان، اذ كانت الادارة في حالة انفعال متواصل بالاحداث المستجدة، ولم تكن فاعلة بناء على خطة مسبقة. لكننا نتمنى ايضا ـ واكثر من ذلك، ان يأتي حديث غورباتشوف من البداية واضحا فعالا يؤدي الى البدء بطي صفحة قديمة رثة من السياسة الاميركية المعادية للقضايا العربية، وفتح صفحة جديدة تسطرها الرغبة المشتركة في ازالة التوتر في المنطقة عن طريق السلام القائم على العدل والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، ضمن اطار تبادل المصالح وبروز دور رئيسي تقوم به المصالح العربية في خضم المصالح الدولية وتنتزع من خلاله الحقوق والمكاسب لامتنا.



يكتبها اليوم:
سمير عطاالله

انا والعذاب والكومبيوتر (٢)

ذات مرة كنت في باريس مع قريب لي وكان هذا القريب العزيز رحمه الله رجلا هاجر الى اميركا في بداية القرن وهو غر يافع على اعتاب الصبا. وبرغم ظروف المجاعة التي سافر بها والتي وصل بها الى بلاد كولومبوس فقد استطاع ان يجتهد ويتعلم حتى اصبح طبيبا من ابرز الاطباء. وبعد نصف قرن من الغياب اضناه الحنين فعاد الى لبنان ليتفقد حجارة القرية وصنوبراتها وسواقيها، ثم اخذ يأتي كل صيف لزيارتنا.

وذلك الصيف لم يستطع المجيء الى بيروت فاتصل بي من مدينته (فلنتش، ميشيغان) وسألني ان كنت استطيع ان القاه في باريس، وفورا تركت اشغالي واعمالي وبناياتي ومصارفي و.. طبعا مقهى «الهورس شو» وذهبت الى باريس لالتقي واحدا من احب الناس الى قلبي ومن اكثرهم حكمة في من عرفت من بشر.

وفي اليوم التالي لوصولنا قال لي «الخال» كما كنا نسميه في العائلة (هو ابن عمة أمي) بلهجته الاميركية العربية الميشيغانية التي غلب عليها نصف قرن من الغياب، قال: يا خيل (خال) بتعرفلك هوني شي بانك نصرف منو هالشيك!

ولم اكن اعرف بنوكاسوى «بنوكي» الخاصة في بيروت لكنني لم اشأ ان ابدو ذليلا امام «الخال» فقلت اجل اعرف! وغافلته وذهبت الى دليل الهاتف فوجدت ان مصرفا لبنانيا قد فتح ابوابه، وعدت الى «الخال»، ومعي العنوان وكنت اعتقد اننا ما ان نصل الى البنك اللبناني حتى يرحب بنا اجل ترحيب وانه حين يعرف مدير الفرع من يكون جناب حضرتنا سوف يخر راكعا فاشير عليه بيدي: قم يابني، قم واصرف هذا الشيك «للخال»، وعندها يشعر «الخال» باعتزاز شديد بقريبه العزيز!

وصلنا الى البنك فوجدنا في استقبالنا فقمة! قلت لصاحب الوجه الفقمي الذي لا يبتسم للرغيف السلخن: اين مدير البنك؟ فنظر الي الوجه الفقمة بكل امتعاض وقال: انا! قلت للفقمة، اين الصراف، قال الفقمة انا. قلت للفقمة اين مدير الحسابات الخارجية، قال الفقمة انا.

عندها نظرت الى «الخال»، وقلت: امر الله يا «خال»! وتطلع «الخال» في هذه اللا التي تتخذ شكل فقمة وفي الفقمة التي تتخذ شكل مدير بنك، وقال ببساطته وعفويته ولهجته المضحكة: «يا حبوب. بدنا من بعد امرك نصرف كم ريال..»

ومد الشك للفقمة، فنظر هذا الى الشك وقلب شفته دون كلام. وعاد «الخال» يقول: «بحياتك يا معلم انا دكتور مغترب وهيدي بطاقتي وهيدي اوراقي وهيدي..»! وقلب الفقمة شفته. وعندئذ قلت في نفسي، لا بد لك يا صبي ان تتدخل بكل نفوذك وقوتك الشخصية. فتطلعت في الفقمة وقلت: هل تعرف من الداعي؟

قلب الفقمة شفته وقال في شيء من التنقيق:
ـ من يكون الاستاذ؟
رفعت صوتي عاليا ونفخت صدري وتنحنحت طويلا وقلت:
ـ الداعي فلان...
وقلب الفقمة شفتيه وقال
ـ تشرفنا! هل لديك حساب لدينا؟
قلت بمذلة، لا! قال هل لديك حساب في مصرفنا في بيروت؟ قلت بكل تواضع، لا!
قلب شفته وقال، اذن، لا!

لم اشأ ان اقبل الهزيمة. فرحت اعدد للفقمة الشخصيات التي اعرفها واصحاب السعادة الذين يدعونني الى العشاء والاراضي التي كان يملكها جدي والسيارات التي يملكها ابن خالي... لكن عبثا. عبثا. لقد قلب الفقمة شفته.

ولكي ينقذني «الخال» من هذا الوضع الحرج الذي وضعت نفسي فيه قال لي مبتسما: «بسيطة يا «خيل».. قوم نروح عالاميركان اكسبريس».

والى اللقاء في الاسبوع المقبل

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

كلمة ريجان التي هي «فوق مستواه»

ركزنا انتباهنا على قرار «جورج شولتز» بعدم اعطاء تأشيرة دخول لأبو عمار، ولم ننتبه بالقدر الكافي الى الجملة التي قالها رونالد ريجان تعليقا على ذلك حين سئل في المؤتمر الصحفي. فقد قال حرفيا: «DOING OTHERWISE, WOULD HAVE SENT THE WRONG SIGNAL». جملة ليست من عبارات ريجان العشوائية المألوفة ولكنها تبدو على العكس عبارة معدة ومحفوظة مقدما، وملغومة، وحافلة بالمعاني التي تحتمل عدة تفسيرات. عبارة فوق مستواه العادي في التعبير.

وترجمتها الحرفية «لو فعلنا غير ذلك، لكنا قد ارسلنا اشارة خاطئة».

والمعنى الوحيد الذي اراه لهذه العبارة: ان اميركا لو فعلت ذلك، اي لو اعطت ابو عمار تأشيرة دخول، لكانت اشارة خاطئة، اي لفهم منها غير المطلوب فهمه!

من المطلوب ان «يفهموا»؟ ويخشى ان يفهموا خطأ؟

«الفلسطينيون»؟ الذين قد يفهموا خطأ من اعطاء ابو عمار التأشيرة ان اميركا يمكن ان تغير موقفها؟ في حين انهم يجب ان يفهموا ان اميركا لن تغير موقفها؟

«الاسرائيليون» الذين قد يفهمون خطأ ان اميركا قد تخرج عن موقفها بعدم الاعتراف بالمنظمة، في حين انها ثابتة على موقفها؟

«الحلفاء الاوروبيون»، وهم في حالة ضغط علني على اميركا «لتغيير موقفها» والذين لا يجب ان يفهموا ان هناك شيئا من ذلك، فيندفعون في تأييد قرارات المجلس الوطني، ويجب افهامهم ان عليهم ان يلزموا حدودهم، وان يفهموا ان اميركا لن تغير موقفها؟

ايا كان مغزى التعبير، فكله يعني ان اميركا «ارادت ان تعلن» عدم تغيير موقفها من المنظمة مهما حدث ويحدث! وانها رفضت اعضاء التأشيرة ليفهم كل من يهمه الامر ذلك. وان كل ما حدث بدءا من الانتفاضة الى المؤتمر لن يغير موقفها. وشولتز كان ينفذ سياسة مدروسة محسوبة مقررة. وانه فعل ما فعل ليس عن اجتهاد شخصي ولكن تأكيدا لاستمرارية سياسة اميركية عمرها اربعين سنة من عدم الاعتراف بشعب فلسطين.

المكاتب
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office / Gulf Office / Cairo Office / TUNISIA / SUDAN / MOROCCO
U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءات في رد الراجحي حول ماسونية طه حسين والعقاد

حاول التملص من التهمة، والأمر يعوزه الدليل

تعقيب الاخ احمد ناصر الراجحي المنشور في صفحة البريد بتاريخ ١٩٨٨/١١/٧، عدد ٣٦٣٢ لا اخاله الا ان قصد به التملص من اتهامه السابق لطه حسين والعقاد بالماسونية بعد ان تبين له ان الامر يحتاج الى دليل مقنع وحجة جلية في امر تعجل فيه قبل ان يعمل فيه عقله وسبقه لسانه بدافع الغيرة على شباب المسلمين من الاغترار باراء قد تهز ثقتهم في دينهم ومثلهم وعظمائهم. وما كنت اتمنى ان يصدر الاخ الراجحي اتهامه الاول بالصفة التي صدر بها ولم ارض عن تعقيبه المشار اليه في بداية هذا المقال فقد اساء في الاولى ولم يحسن في الثانية. ولولا انه ما قصد بمقاله الاول الا خيرا ينبه به الغافلين والمتغافلين وذوي الاهواء عن سوء العاقبة من الترويج لافكار طه حسين والعقاد وتصوير الاعلام لهما كقمم ادبية باسلوب يدع الناشئة ماخوذين بهما اخذ البصير بيدي الأعمى متلمسين خطا فكرهما مقبلين على ارائهما وفي ذلك ما فيه اذا تبينا ما في كتب طه حسين والعقاد من الضرر. ولولا هذا الذي اظن انه الدافع الحقيقي للاخ الراجحي لما كان لي معه الموقف الذي سيتبين لاحقا لقارىء هذا المقال.

وقد حاول في تعقيبه ان يتملص من قوله أن طه حسين والعقاد من اتباع الماسونية وذلك بمقولة لا اظن انه اصاب فيها. فهو يرى ان التابع الا يكون عضوا بالضرورة في المنظمة التي يؤمن بأفكارها وكأنه بهذا يريد ان يقول ان الامر هو توافق آراء بين ما تدعو اليه الماسونية وما ورد من كتب طه حسين والعقاد من طروحات وأفكار، او هو يريد ان يقول ان طه حسين والعقاد خدما الماسونية من حيث يدرون او لا يدرون، والقول في التابع انه لا يشترط فيه ان يكون عضوا في المنظمة كـ «الماسونية» التي يتبعها او يؤمن بأفكارها قول مردود لمثل من هو في مكانة طه حسين والعقاد لسببين:

● لم يكن هناك ما يحول دون التحاقهما بالماسونية وتبوأ اعلى المراتب في محافلها التي كانت تقام تحت سمع وبصر الجميع.

● ان مثل طه حسين والعقاد من المكانة بحيث انهما لم يفكرا بالماسونية فستسعى الماسونية اليهما حال توافق افكارهما مع اهداف الماسونية. وكان الاولى بالاخ الراجحي ان يعترف دون محاولة التعريف بعباراته سالفة الذكر صراحة.

ان اثبات ماسونية طه حسين والعقاد امر يعوزه الدليل. والتابع في رايي لا يمكن ان يكون تابعا ما لم يستقرىء آراء المتبوع سيما اذا كان على قدر من العلم واستكناه الافكار وتحليل الآراء واستنباط الاهداف، ويكون بعد ذلك الاتباع عن اقتناع وايمان او عن هوى نفسي او ميل مصلحي.

وكثيرا ما اتخذت الشعارات التي اوردها الاخ الراجحي للتدليل على الصلة بين الماسونية والثورة الفرنسية «الحرية، العدالة، المساواة» سلاحا ضد مردديها وخاصة في الاوان الاخير وقد يتهم من تنتشر في اعماله الادبية والفكرية بالتأثر بالشعارات الماسونية ان لم يتهم بانه ماسوني النزعة، وفي ذلك حيف عن الجادة لان الشعارات تلك كلمات حق اريد بها بطال لقد اخفت الماسونية خلف هذه الشعارات اهدافه الحقيقية للوصول في النهاية الى السيطرة على العالم.

والماسونية في حقيقتها اسم جديد تخفى خلفه الصهاينة لتحقيق حلمهم الازلي بالاستيلاء على الارض حتى اذا افتضح امر تلك المحافل او كاد سارعوا الى تقمص اسماء جديدة لمحاربة الدين الاسلامي (خصمهم اللدود) كالقاديانية والبهائية، او غالوا في كيدهم لهذا الدين ويسعوا الى حلمهم الازلي مذ هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى قيام الساعة، وهم يلبسون لكل فترة ما يناسبها من الاردية، وتقمص الماسونية لشعارات العدالة والمساواة والحرية لا يمكن ان يغير المدلولات الحقيقية لهذه الشعارات.

وكنت اتمنى ان يتعرض الاخ الراجحي لأفكار طه حسين والعقاد باستعراض بعض ما ورد في مؤلفاتهما ليدلل على ماسونيتهما بعد ان رماهما بهذه التهمة، وربما يجد في مؤلفاتهما ما يدعم به حجته وذلك اجدى من اطلاق التهم في كلام مجمل يحتاج الى التفصيل والبرهان، كقوله ان العقاد هدف من تاليف عبقرياته الى التقليل من شأن الاسلام بابراز الاشخاص لا الدين، وهذا كلام يحتاج الى تفصيل واثبات بأفكار العقاد نفسه، وهو يدلل على ذلك فقط بأن العقاد بدأ عبقرياته ببنجامين فرانكلين وانتهى بعبقريات الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحبه الكرام. وليس هذا بالدليل الذي يؤخذ به التعرف على الهدف الخفي الذي رمى اليه العقاد من تاليف العبقريات التي اشتهر بها.

وبصفة شخصية اشكر الاخ الراجحي اذ اوجد لدي الرغبة في اعادة قراءة عبقريات العقاد بعد ان كنت قد قرأتها سابقا وفي مثل تلك السن لا يكون التمييز بين الصالح والطالح ممكنا اذا لبس الباطل فيها ثياب الحق.

وقررت قبل ان اشرع في مطالعة العبقريات ان اعيد قراءة احد كتب العقاد التي تتناول التعريف بالشخصيات التاريخية.

وحين وقع نظري على كتاب عمرو بن العاص تناولته دون تردد وطفقت لاتصفحه ولقد احسست حال تقليبي لصفحاته وكأن عيناي لم تقعا عليه من قبل لأن فيه من الآراء المستترة ما لا يستسيغه المسلم وسأستعرض هنا بعض ما قاله العقاد مما لا اظن ان القلب العامر بالايمان والعارف بحقيقة الاسلام وهديه واثره على النفوس يتقبله راضيا مطمئنا.

وملاحظتي الاولى على العقاد في هذا الكتاب انه لم يصل على النبي (صلى الله عليه وسلم) فيه قط وقد كان يكتفي بالقول عليه السلام، الا ان ترد الصلاة والتسليم على النبي على لسان صحابي او متحدث آخر يروي عنه العقاد.

وهذا في حد ذاته سوء أدب ومخالفة لقول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» فالله سبحانه وتعالى قرن الصلاة بالسلام ومقدمة عليه ولا ادري لم لم يصل العقاد على رسول الله ولو مرة في كتابه هذا، ولا اظن انه بجل الله بكلمة، اترى ذاك حدث سهوا او ان العقاد كان قلق العقيدة لأن كل اناء ينضح بما فيه.

وسأورد هنا بعض الآراء التي يمكن ان تفسر دون شك جانبا من جوانب نفسية العقاد التي دفعته لتأليف عبقرياته وهل تلك الدوافع هي الكيد للدين كما يقول الاخ الراجحي ؟ أو دفاعا عنه كما يقول انصار العقاد ؟ ام كانت شيئا آخر غير هذا وذاك، والذي اميل اليه ان العقاد ما كتب عبقرياته كيدا للاسلام او دفاعا عنه، بل كان كل ذلك عن زهو وخدمة للذات والله اعلم بدخائل النفوس، ولولا زهو العقاد لما نصب نفسه لتحليل نفسيات من هم اسلم منه وجدانا وجنانا وايمانا وذكاء وفطنة، وكأن العقاد اراد ان يقال انه طرق بابا لم يطرقه عربي قبله.

ومن كتابات العقاد يتضح استرضاؤه لكل الملل والنحل من اسلامية ومسيحية وعلمانية وقومية عربية فلا هو يذم احدها ولا يثني عليه ثناء ظاهرا.

لنقرأ قوله عن الدوافع التي كانت سببا في اسلام النجاشي رحمه الله.

في الصفحة ٦٠ من كتابه سالف الذكر يقول العقاد عن عمرو بن العاص «لكنه لقي النجاشي فاذا هو صديق للنبي العربي، لا يغضبه ولا يفرط في رسله ودعاته، ويجوز ان النجاشي قد احس صدق النبي وعلم ما بين الاسلام والمسيحية من المقاربة والمناسبة فاستنكر ان ينصر ديانة الاوثان على ديانة التوحيد.

ويجوز انه نظر الى الدعوة النامية نظرة حكمة وسداد، فأبى ان يناهض صاحبها وهو موشك ان يسود الطريق بين الحبشة ودولتي الفرس والروم، وأن يشرف على مسالك التجارة بين اقطار المعمورة» انتهى كلام العقاد.

من هنا يستشف من كلامه ان العقاد يغمز الى ايمان النجاشي ويرى انه قد يكون لمصلحة دنيوية وانه خشي ان يناهض صاحب هذه الدعوة «الاسلام» وهو موشك ان يسود الطريق بين الحبشة ودولتي الفرس والروم.

وهذا كلام مجانب للحق حيث ن المسلمين في تلك الفترة كانوا قلة يوشك ان يتخطفهم الناس في بلد صغير لا يتجاوز سكانه الآلاف بأطفالهم ونسائهم بل لم يكن للعرب بله قريش تأثير يذكر على القوتين العظميين في ذلك التاريخ.

إذن من اين استقى العقاد هذا الرأي ؟

والمحاورة التي جرت بين عمرو بن العاص وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما تدل دلالة لا تقبل الجدل على ان اسلام النجاشي رحمه الله كان عن اقتناع.

هادي علي ابو عامرية - جدة

بايجاز

● السيد حسن أحمد حسن - بورسعيد - جمهورية مصر العربية

- يكاد من الصعب علينا تلبية طلبكم الذي جاء في رسالتكم الموجهة الينا. فقد فصل بين المقال وطلبكم الاخيرة مسافة زمنية طويلة (١٩٨٤). مع الاعتذار.

●●●

● السيد كبير عبد الحميد - قمار - ولاية الواد - الجزائر

- نرجو الكتابة مباشرة الى قسم الاشتراكات لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق لارشادكم حول اسلوب الاشتراك بصحيفة «الشرق الاوسط»، مع شكرنا وتثميننا لمشاعركم تجاهها والعاملين فيها، مع التقدير.

●●●

● السيد نزار بن ابراهيم العقيل - الرياض

- ما وصلنا منكم يبتعد كثيرا عن الموضوعية، خصوصا في فكرة حساسة من النوع الذي طرحتم، ننصح بالتريث في الكتابة والاستزادة في القراءة المنوعة، مع الود.

أصدقاء الشرق الأوسط

فوائد

ورد في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٦٤٣ في عامود «بلا حدود» للاستاذ فاروق لقمان «تقرأ الناس جميعا» ان معدل مايقرأه الانسان أو يجب ان يقرأه خلال حياته في حدود ثلاثة آلاف كتاب باستثناء الكتب المدرسية والجامعية المقررة.

وهذا حسب رأيي معدل كبير لا يعطي فرصة للتفكير فيما نقرأ ولا فرصة لممارسة بعض مما نقرأ. ان هذا المعدل يحول الانسان الى مجرد آلة قارئة مثل قارئة الكروت في عالم الحاسبات الآلية وخاصة اذا لم تكن مهنتنا الصحافة او الادب بالاضافة الى ان هناك مطالب اخرى للحياة والخبرات المقروءة لا تمثل كل خبرات الحياة فهناك اكثر من وسيلة لزيادة الخبرات الحياتية وان كان اهمها القراءة. فالفائدة لا تأتي من عدد الكتب التي نقرأها ولكنها تأتي من نوعية الكتب التي نقرأها ومدى ما نستوعبه منها.

د. سهير نصار - جدة

فقر.. وغنى السعدني

ضمن مواد العدد ٣٦٥٠ ليوم الجمعة ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وفي زاوية «استراحة الشرق الاوسط» وتحت عنوان «قطب واوناسيس» تطرق الاستاذ محمود السعدني لوفاة كريستينا اوناسيس وكيف انها تركت الحياة وهي في سن السابعة والثلاثين تاركة وراءها ثروة تقدر بمليار دولار، وهكذا شاء القدر ان يعطي لكريستينا الثروة والموت السريع في عز الشباب بينما المعلق قطب «الغلبان» رغم فقره الشديد وقلة ذات اليد وكثرت العيال متعه الله بصحة جيدة وعمر طويل!

ولنا سؤال نوجهه الى الاستاذ السعدني هو متى كان الفقر وفي اي عصر من العصور وفي اي مجتمع من المجتمعات مجلبة للصحة وراحة البال؟!

عمر الفاتحي - خريبكة - المغرب

تعقيب على زاوية «كل يوم»

كم نحن بحاجة الى فضيلة الانصات

تعقيبا على زاوية «كل يوم» التي يكتبها الدكتور أحمد ابراهيم الفقيه في حديثه عن الحوار كقيمة يجب ترسيخها لتصبح ركيزة اساسية من ركائز الحياة الفكرية والسياسية وإثراء للمسيرة وتعميقا للفكرة وتحقيقا لمبدأ المشاركة والتفاعل، نود الاشادة براي الدكتور أحمد ابراهيم الفقيه فنحن دائما لا نسمع إلا اصوات انفسنا وهذه آفة يجب ان نتخلص منها لاننا بهذه الطريقة لا نضيف اي اضافة لتفكيرنا ونتعصب لرأينا وهكذا نكون مخالفين لمبدأ الموضوعية ونحصر انفسنا داخل دوائر مغلقة محورها الأنا.

وفضلا على ما يتيحه الحوار من اضافات ونتاجات لأراء جديدة وتفاعل خلاق يحفزه هذا الحوار، فإن ذلك من شأنه أن يحقن قناعاتنا بآراء جديدة تجعلنا نخرج من هذا التعصب اللا إرادي الذي نفرضه على انفسنا.

إن حسن الاستماع يتعلق بحضارة الشخص، ومن هنا، أركز على مقالة الفقيه، فحسن الاستماع قيمة حضارية واضافة عظيمة لشخصية الفرد ومن ثم إضافة حضارية للمجتمع بأسره وحتى على مستوى الحوار والنقاش العادي بين اعضاء الاسرة الواحدة أو أي خلية عادية من خلايا المجتمع فإن التعود على الاصغاء لرأي الغير من شأنه أن يقودنا الى التواصل الاسري ويبعدنا عن الأنانية والذاتية.

فعلى الانسان أن يحترم رأي الاخرين وقد يكون للرأي سلبياته ولكن ادراك الايجابيات من خلال السلبيات قد يقودنا الى حسن الفهم.

ذلك ان سوء الفهم أو عدم القدرة على التوصيل تحتاج منا التمعن حتى بصدد الامور الحياتية العادية فنحن دائما نحتاج لحسن الانصات لان الكثير منا وحتى المثقفين تنقصهم هذه الفضيلة وهذه القيمة الحضارية والفكرية والتي لو تمثلناها لقفزنا بعقولنا قفزة حضارية.

فكما ذكر الفقيه فان الانصات مازال غائبا عن منتدياتنا الفكرية والسياسية، ونضيف بل والحياتية وهذا يفقدنا التواصل ويضعف الرأي عندنا لأن الحوار يضيف للحوار قيمة ونخرج عن طريق الحوار برأي متكامل ولن يتحقق كمال الرأي إلا بمزيد من الحوار وبمزيد من الانصات.

فدوى فؤاد عباس

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال صورة قسيمة مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الاعتدال والتطرف في المعادلة الاسرائيلية
وعي المفاهيم في شروط «الحد الأدنى»

هنالك نظرة سياسية لتحليل اهداف وادوات تنفيذ مفاهيم الاستراتيجية الإسرائيلية المرتبطة مع نظرية سياسة الاعتدال العربي، والتي تطالب بضرورة ايجاد حلول حقيقية على شرط تامين الحصول على الحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني والمتمثلة باقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على جغرافية فلسطينية. فما هو الاعتدال والتطور في النظرة الاسرائيلية ؟

تؤكد المعلومات بان نظرية السلام الاسرائيلي المقبولة هي نظرية تنبع من خلال الحد الادنى من طموحات الحركة الصهيونية او الحد الاقصى من التنازلات الاسرائيلية والمبنية على اهمية الاحتفاظ الكلي بالجغرافية الفلسطينية. وتوضح المعلومات بان الحد الاقصى من طموحات الحركة الصهيونية تقع ضمن الشعار الصهيوني التقليدي : «من النيل للفرات». قال مناحيم بيجن بعد توقيعه اتفاقيات كامب ديفيد بالحرف الواحد : «بغض النظر عن مضمون هذه الاتفاقيات، فعلى كارتر والسادات التاكد بان اسرائيل وتحت اية ظروف وضغوط معينة لن تنسحب من قدم واحد من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة». وفي مناسبة اخرى اكد مناحيم بيجن هذه الرغبة حين قال : «اننا نرى شمالنا في سهول سورية ولبنان الخصيبة وشرقنا في وديان الفرات ودجلة الغنية وفي الغرب بلاد مصر».

بيجن

كارتر

ومن هنا يمكننا الاستنتاج علميا بان هنالك فجوة كبيرة واضحة بالنسبة للحد الادنى من طموحات الشعب الفلسطيني والحد الاقصى من التنازلات الاسرائيلية. والسؤال المطروح هو : ما هي النظرة الاسرائيلية الخاصة من امكانية ايجاد جسر موضوعي يربط بين هذين المفهومين المتباعدين ؟ وما هو الاعتدال والتطرف بالاصطلاح الاستراتيجي السياسي الاسرائيلي ؟ وأي الموقفين افضل اذا ما تذكرنا المصالح الاسرائيلية بموضوع «الاحتفاظ بالاراضي العربية» ؟

ومن الملاحظ، ان اسرائيل كانت قد نجحت ومنذ العام ١٩٤٨ بابقاء الاوضاع والعلاقات العربية بصورة غير مستقرة وكذلك لم يستطع العرب اتخاذ قرار مؤثر وفعال ومنذ عملية التأسيس لوجود اطراف رافضة وسلبية وبصورة مستمرة. ومن زاوية اخرى، لم نشاهد طرح البدائل للحلول المرفوضة.. بل بقيت القضية الفلسطينية تعيش ضمن هذه المواقف السلبية والمعتدلة لدرجة ارتبكت من خلالها الاستراتيجية العربية في ايجاد حلول موضوعية لمعالجتها.

باختصار : التطرف هو موقف يعيق توصيل سفينة الوحدة العربية الى شواطىء تفاهمها وفعاليتها المرتبطة تلقائيا مع مصالحها الوطنية العليا، وهي بنظري اهم بكثير من مفاهيم المصالح الذاتية الاقليمية لأي نظام سياسي عربي والتي تتمثل «بمصالح استمرارية النظام».

ومن هنا، نجحت اسرائيل وبأسلوب غير مرئي من التاكد التام بأن هذه الاطراف المتطرفة ستبقى حية ونشطة في الاسواق العربية حتى تستطيع نخر احشاء الجسم العربي المتآكل. وبالوقت نفسه، كسب الوقت اللازم لتنفيذ عملية «التهديد الثانية» (اراضي الضفة الغربية وغزة) مستخدمة بذلك هذه المواقف السلبية كحجة قوية للاقناع عندما تبدأ نقاشات او ضغوط دولية تستهدف عملية الانسحاب الاسرائيلي من هذه الاراضي المحتلة. المصالح الاسرائيلية تختلف عكسيا وكليا مع حقيقة تعريف الاصطلاحين السياسيين في «معادلة الاعتدال والتطرف».

الاعتدال هو موقف محرج، حيث ان هذه السياسة تكشف حقيقة النوايا الاسرائيلية والموثقة علنيا من خلال تصريحات وسلوك القيادة الاسرائيلية والتي تؤكد بأن نظرة تل ابيب لسلام مقبول تستهدف حل القضية الفلسطينية في جغرافية غير فلسطينية... ومن هنا.. فما هو التطرف ومن هو المعتدل بالمعنى الاستراتيجي ؟

ان المواطن العربي هو الذي يستنتج من الاحداث والمواقف العبر لينتهج لنفسه موقفا وطنيا موضوعيا ومؤثرا.. وان لا يدع للعاطفة والشعارات البراقة مكانا بين صفوف مفاهيم خدمة المصالح الوطنية المصيرية العليا. ومن هنا اقول..

احذروا يا عرب... التصدي السياسي مفهوم وطني مقبول اذا ما سار جنبا الى جنب مع ادوات الاستعدادات العسكرية والاقتصادية، لأن هذه الخطوط ملتحمة ومتشابكة. فالقوة مصدر النجاح... ووحدة الطاقات والموارد الطبيعية هي المرتكز الوحيد لانجاح الاستراتيجية العربية المتكاملة. ولكل من يهمه الامر نقول ان من الخطأ الاعتماد على النشاطات الدبلوماسية الامريكية بموضوع ايجاد حلول سلمية لأن حدود السلام الاسرائيلي المقبول حدود واضحة من حيث جغرافيته. واعتقد بأن واشنطن تصنع قرارها السياسي الشرق اوسطي في تل ابيب. وان مناطق نفوذ الحركة الصهيونية في العالم الغربي (واشنطن) هي اقوى بكثير من طموحات ومعتقدات صانعي القرار الامريكي... فالحركة الصهيونية في نظرنا هي خط كهربائي متفجر غير مرئي يصل بنشاطاته وتغلغله مناطق حساسة حتى تستطيع من خلالها «نسف» اي مفهوم يتعارض مع نظريات الامن القومي الاسرائيلي والتي تشمل مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

الاعتماد على النفس مطلب جماهيري وهو الطريق الوحيد لانتزاع الحق واعادة الكرامة العربية لاصحابها... فالقدرة العسكرية العربية الضاربة هي حجر الزاوية لانجاح الوصول لأهدافنا السياسية.

فالادارة العسكرية اداة يجب عدم تناسيها... وهي الاساس في طبيعة انجاح المحاولات السياسية. واخيرا اكرر القول بأن الاعتدال هو التطرف والتطرف هو الاعتدال وهما شعاران ينعكسان بالمعنى الاستراتيجي الاسرائيلي لمعادلة التطرف والاعتدال.

جمال علي شردم ـ فلوريدا
الولايات المتحدة الامريكية

هو البحر.. هات يديك

هو البرح دوامة حين يغضب
وأنت التي صغت فيه التمرد
فان اطلق الحوت برديك، هات يديك
سأدعو الهي
بأن تصبحي «يونس» المعجزه
وأغدو جزيره

●●●

هو البحر بركان شوق وطوفان
عشق وشلال شك
فان ثار فينا / هربنا سويا
جناحي عصافير جنه
نناديك: هلمي.. اليك السفين
قلبي / لننجو

●●●

هو البحر أنت العروس
فان هم، همس به أنت
لا تنكصي
وشقي ق.. مي.. صـ...ـه
فمن روض البحر غير الشواطىء؟
وشقي بنور الفنارات ليل المرافىء
ففي غفلة البحر
أو غفلتك
تباح الموانىء

مريم

تخبىء بين كفيها روى، وأودية من النور، وتمرات، أهز إلي تبرتها، فتأتيني بواحدة، وأغرسها تخصبني، وتنبت في ذاكرتي تصلي وحدها كانت، وكانوا حولها آلما، ويدميها حديث سال مسموما،
أجيبينا بأمركان مفعولا
أشارت نحو مهد صبيها.. لكن، رأت فيه الدم الآتي من الخناجر.. رمت بالمهد واختلجت، هززت بكاءها سقطت إلى التمرة الاخرى..
جوادك يا صلاح الدين يركض ثم يكبو، كيف ينهض؟
وعيناه اللتان مزجت شوقهما بنار النصر باكيتان في ألم
جوادك عاد بريا، نسيت اليوم تسرجه فالقى من على الظهر حكايانا المحنطة كتمرات أراقت حلوها الشمس.
أمن خجل أرى لبون الثرى وردا؟
أطمي النيل يزحف للفرات
مسيرة الحلم المقدس؟
أجابتنا عروق الارض في ألم ينز من الأسى الدامي:
ـ خيام دمائنا العربي قد نصبت،
ونخل الأرض يطرح تمره / الحنظل
نبوءات مكذبة
بشارات مكذبة
وأنت الصادق الأوحد: جواد صلاحنا أقبل...

أغنية الندى

وكنا نغني الندى حين يكبو جواد
الغصون التي تحمل
الزهو / أنت
من النهر نأتي
من السحب تهمي
في القلب دفق من النهر دفء من السحب حب دفين
ونأتي
ذراعين واما عناقا طويلا
فلا تفرحين
ولا تقبلين
ويغدو اشتهائي رمادا حزين
فراشات أفراحنا حين طارت
تمنيت تجرين خلفي اليها
تمدين كفا
فلم تفعلي ولم تقبلي ولم تفرحي
وما صدت غير الجراد
وأخبو
ويحبو سؤال
عطايانا حين تهدي: تموت
وأصواتنا حين تشدو.. تبح
وفجرت جسرا
مددناه يوما ـ ليعلو موج الجفاء
ومازلت غضبى
ولا تدري فيم الغضب؟
وكنا
نغني الندى..

أشرف ابو اليزيد مرسي ـ القليوبية

منذ نشأة عيد العرش ظلت ذكراه عيد الوحدة والتحدي

عندما كذب السلطان ببلاغ بيان المقيم العام الفرنسي وتجنبت سلطة الحماية فتح الأزمة

الشرق الاوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بوطالب
«٣٤»

اخذ الجو ينذر بقسوة الشتاء عندما اجتمعنا بمدينة فاس نحن تلاميذ المدارس وطلبة المعاهد واخذنا مكاننا ضمن الصفوف التي ضمتنا الى جماهير شعبية جاءت من مختلف انحاء المدينة.

كان اليوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة ١٩٣٣، وكان المكان الحديقة العمومية الكبرى المعروفة بجنان السبيل الواقعة على مقربة من باب ابي الجنود. ولم يقنا استظلالنا بأشجار الحديقة من الابتلال برشاش المطر المتهاطل ولم اكن اعي وانا احضر هذا الاجتماع انه كان المهرجان الوطني الشعبي الاول الذي تعقده الحركة الوطنية المغربية علنا في المدينة، كما لم اكن ادري اننا حضرنا لتلبية نداء جريدة «عمل الشعب» الناطقة باسم الحركة الوطنية للاحتفال بالذكرى السادسة لعيد جلوس السلطان محمد بن يوسف على العرش.

لقد كنت اردد مع الحاضرين بيت القري:

مليك البلاد عليك الامل
يعلقه الشعب بعد العمل

ولم اعلم الا فيما بعد انه كان يشير بتوريته البليغة هذه الى دعوة جريدة «عمل الشعب» للاحتفال بالذكرى (الحلقة ٣١).

فكرة عيد العرش

ينصف محمد حسن الوزاني في الجزء الثالث من كتابه رجلا مغمورا كان وراء فكرة الاحتفال بعيد العرش هو محمد الصالح ميسة صاحب «مجلة المغرب» التي كانت تصدر خلال هذه الفترة باللغة العربية بالرباط فيقول: «ان فكرة الاحتفال بذكرى تولية سيدي محمد خلفا لوالده السلطان مولاي يوسف راجت لأول مرة بواسطة محمد الصالح ميسة، فاليه يرجع التفكير في هذه المبادرة، ولكن جريدة «عمل الشعب» التي كان ميسة من كتابها السريين (اي أنه كان لا يمضي مقالاته او يمضيها باسم مستعار) هي التي تبنت الفكرة ودعت اليها، بل نفذتها على الصعيد الوطني وجعلت السلطة الفرنسية امام الامر الواقع».

والحديث عن منطلق عيد العرش، بالمغرب يعيدنا الى اثارة الحديث عن تأثر الحركة الوطنية في هذا العهد بتنظيمات اختها في المشرق العربي: ان مصر كانت قد سبقت الى تخليد ذكرى الجلوس على العرش منذ بداية استقلالها وان كانت هي ايضا متأثرة في هذا بتقاليد النظام البريطاني. وكان الوطنيون المغاربة مشدودين ـ كما اسلفنا القول ـ الى الحركات الوطنية التحريرية عامة والحركات الوطنية العربية خاصة للتأسي بها والاستفادة من تجاربها ونجاحاتها.

عيد الوحدة

عندما دعت جريدة «عمل الشعب» الى سن تقليد الاحتفال بعيد الجلوس الملكي لم يكن قد اكتمل على صدورها ثلاثة اشهر، اذ صدر عددها الثاني عشر المؤرخ بعشري اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٣ يدعو الشعب المغربي والسلطات الحاكمة الى جعل يوم ١٨ نوفمبر من كل سنة عيدا وطنيا لتخليد الذكرى بما يستحقه الجالس على العرش من تكريم وحفاوة. وابرزت الجريدة ان الوحدة الوطنية للمغرب المقسم الى ثلاث مناطق نفوذ والمهدد بتقسيم عنصري بين عرب وبربر، لا يجسمها ويرسيها الا وحدة العرش والتعلق بالجالس عليه، وان من حق الشعب وواجبه ان يتشبث بالسلطان الذي هو ـ كما قال كاتب المقال ـ لرعيته لا لسلطة الحماية.

وقد دعت الجريدة الى تعطيل العمل يوم العيد الوطني. فوضعت بذلك سلطة الحماية الفرنسية في مأزق، او على الاقل امام اختيار صعب.

وفي الوقت الذي لم تستجب فيه سلطة الحماية لهذا النداء وتجنبت الاحتفاء بالذكرى متعللة بأن السلطان كان تلك السنة (١٩٣٣) بمدينة مراكش خارج العاصمة فان الحركة الوطنية دشنت الاحتفاء بها ولا سيما في فاس التي احتضنت حديقتها العمومية الحفلة الوطنية الكبرى التي اشرت اليها، حيث رفع في احتفال غير رسمي لأول مرة العلم المغربي وصور السلطان. وبعد الاحتفال وجهت الى القصر الملكي بالرباط سيول من برقيات التهاني بالعيد بامضاء افراد الشعب وجماعاته.

وفي السنة الموالية (١٩٣٤) لم تجد سلطات الحماية بدا من اضفاء الصبغة الرسمية على المبادرة الوطنية الشعبية، فصدر بتاريخ ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٤ قرار من الصدر الاعظم محمد المقري اشر عليه المقيم العام هنري بونصو (Henri Ponsot) يعلن يوم ١٨ نوفمبر من كل سنة عيدا لتخليد تذكار (كذا في النص العربي) صعود جلالة السلطان على عرش اسلافه المقدسين.

عيد التحدي

وكان استعداد الوطنيين في هذه السنة لاقامة احتفال قومي على الصعيد الوطني اروع واحفل، فعيد العرش الذي فرضوا على الحماية الفرنسية اعلانه عيدا قوميا اصبح عيد التحدي، تحدي الوطنيين للاستعمار الفرنسي الذي اخفق في محاولة عزل السلطان عن شعبه مثلما فشلت تدابير قمعه خلال حركة الاحتجاج على السياسة البربرية في اقبار الحركة الوطنية في مهدها، بل عجزت حتى عن عرقلة تغلغلها في الجماهير، وخابت سياسته كذلك في تفتيت وحدة الكيان المغربي، فالسلطان الذي فرض شعبه الاحتفاء بعيد عرشه هو سلطان المغاربة عربا وبربرا في الحواضر والبوادي، سلطان المغرب الموحد، وان تجزأ بارادة الاستعمار الى منطقة حماية فرنسية تحتضن عاصمة البلاد وتستقر بها حكومة السلطان الواحدة، واخرى اسبانية لا تحمل الا اسم المنطقة الخليفية، بحكم ان السلطة الشرعية فيها منوطة بخليفة السلطان، ومنطقة دولية ثالثة يمثل السلطان فيها مندوب مغربي تابع للسلطان وواحد من رعيته.

ومنذ بداية الاحتفال بذكرى عيد العرش لأول مرة سنة ١٩٣٣ والى حين استقلال المغرب وحتى اثناء سنتي نفي محمد ابن يوسف وهذه الذكرى تقام من لدن الشعب المغربي تحت شعار الوحدة، او العرش بالشعب، والشعب بالعرش.

وكانت اقامة الذكرى من لدن الحركة الوطنية تحديا اخر لسلطة الحماية الفرنسية التي كانت تحاول الدس بين الوطنيين والسلطان، بقذف الحركة الوطنية المعارضة لسياستها بأنها حركة تمرد عليه. والرسالة التي امضاها سنة ١٩٣٠ الصدر الاعظم المقري للرد على المظاهرات الوطنية المناهضة للظهير البربري والتي قرئت في المساجد كان يفسرها اعوان الحماية من المغاربة بايعاز من رجال الحماية الفرنسيين بأنها تبرؤ ملكي من عمل الطيش الذي ارتكبه «صبيان لم يبلغوا الحلم» وان السلطان ليس بينه وبين الحماية الفرنسية خلاف.

ان سياسة الوقيعة بين السلطان وشعبه لم تبتدىء في هذه الفترة فقبلها كانت الحماية تعلن للمخزن (الحكومة المغربية) ان ثورة الريف كانت تستهدف الاطاحة بالعرش، وان بطلها ابن عبد الكريم ليس الا «روكي» اي متمردا حالما بالهيمنة على المغرب كله لصالحه الشخصي.

الرهان على السلطان

كشفت سلطة الحماية نوايا محاولتها عزل السلطان عن شعبه خلال شهر مايو (ايار) سنة ١٩٣٤ عندما قام السلطان بزيارة رسمية لمدينة فاس فاهتبلها الوطنيون فرصة لاستقباله والاعراب له عن ولائهم في مظاهرات شعبية غصت بها الشوارع، وعلت اقواس النصر، وارتفعت الاعلام في كل حي، ولحنت الجماهير نشيدا اعده بالمناسبة الزعيم علال الفاسي، واصدر الزعيم الوزاني عددا خاصا لجريدة «عمل الشعب» محلى بصورة السلطان وصورة ابنه الامير مولاي الحسن. وكان المشهد رائعا حين التحم الشعب بملكه ساعة دخوله الرسمي لفاس في مشهد رائع لم يسبق له نظير.

كان نشيد علال الفاسي ملهبا لحماس الجماهير، وقد لقنه المعلمون تلاميذ المدارس الحرة ـ وانا منهم ـ وجماهير الشعب لترديده امام الملك عند زيارته المزمعة للمدينة العتيقة التي قام بها في اليوم الموالي لوصوله الرسمي.

ومما جاء في هذا النشيد:

يا مليك المغرب
يا ابن عدنان الابي
نحن جند للفدا
نحمي هذا الملك
عرش مجد خالد
ماجد عن ماجد
قد بناه الاولون
في شموخ الفلك
نحن لا نبغي به
معدلا عن حزبه
كلنا من جنده
دائما نحميه

مشاهدتي الاولى للسلطان

ما ازال احتفظ بصورة غير واضحة المعالم عن مرور السلطان بحي القطانين بفاس، حيث وقفت بين التلاميذ لتحية السلطان والهتاف باسمه، لقد كان ذلك اول مرة ارى فيها السلطان الذي كنت انطق باسمه يوم بيعته منذ سبع سنوات خلت، فتنهرني والدتي وتحثني على السكوت، فاسم السلطان كشخصه مقدس لا ينبغي ان تلوكه الافواه وخاصة افواه الصبيان السذج.

يبدو ان الالتحام بين السلطان الشاب والشعب كان في مظاهرات فاس مؤثرا، اذ كان موكب السلطان يخترق شوارع مدينة فاس وجلالته ممتط صهوة جواده، والامواج البشرية من سكان فاس تغمره وتجله بمشاعر الولاء هاتفة عاش الملك، والاصوات ترتفع بالمطالبة باسترجاع الحق المغربي المسلوب، لقد تحولت الزيارة الى مظاهرات احتجاج وحركة مطالب وادانة للاحتلال، سقطت فيها الحواجز بين السلطان وشعبه، ووصل خطابها بدون رموز الى اعماق الفكر الاستعماري الفرنسي الذي اخذ يحسب لهذا الالتحام حسابه.

وكان برنامج اليوم الموالي يتضمن اداء السلطان صلاة الجمعة بجامع القرويين فتوقعت سلطات الحماية ان يكون هذا اليوم مشهودا حافلا بترسيخ علاقة العرش بالشعب، وان تشتد حرارة اللقاء ويتضاعف الحماس الوطني، فقررت الحيلولة بين السلطان وعودته الى لقاء الجماهير. وافتعل الجنرال ماركي حاكم ناحية فاس مبررا لذلك ناقلا الى السلطان ان الجماهير هتفت بسقوط فرنسا وانها مرغت العلم الفرنسي في التراب. وتقدمت الاقامة العامة الفرنسية الى السلطان بطلب الغاء الصلاة الرسمية بالقرويين وباعتقال الوطنيين بتهمة احداث الشغب والفوضى والمس بحرمة فرنسا، لكن السلطان رفض ان يأذن باعتقال اي وطني، وفضل قطع زيارته لفاس والعودة في نفس اليوم الى الرباط.

السلطان يكذب المقيم العام

وقد اصدر المقيم العام بونصو (Ponsot) بلاغا اعلن فيه ان «السلطان قد انزعج من مظاهرات سكان فاس، فآثر العودة الى عاصمة ملكه»، ورد الوطنيون على ذلك بالابراق الى جلالته لبيان الحقيقة التي كان يعلمها السلطان، وينفي ما ادعاه رجال الحماية، مجددين التعلق والولاء لعرشه وشخصه.

وكان رد السلطان استدعاء ممثلي الحركة الوطنية لقصره بالرباط، حيث استقبل الصدر الاعظم بالنيابة عنه وفدا كان من بينه محمد الوزاني وعلال الفاسي ليفضي اليه بان السلطان كان مبتهجا باستقبال سكان فاس له، وانه خلافا لما اعلنته سلطات الحماية لم يخرج من فاس لا غاضبا ولا مستاء، ولكن ليجنب اهلها عامة والوطنيين خاصة تدابير القمع.

اول استقبال للزعيمين بالقصر الملكي

وكانت هذه اول مرة يطفو فيها على السطح بارزا خلاف السلطان مع سلطات الحماية، كما انه لأول مرة امكن للزعيمين علال الفاسي ومحمد الوزاني المشاركة في وفد الى القصر الملكي، اذ كانت سلطات الحماية الفرنسية رفضت ان يضمهما وفد الفقيه ابن القرشي الذي استقبله السلطان سنة ١٩٣٠ في مشهد مؤثر على إثر حركة الظهير البربري (الحلقة ٢٤).

ومحاصرة الرأي

كانت حرية الرأي والنشر الضحية التي سلطت عليها الاقامة العامة الفرنسية تدابير قمعها بعد هذه الاحداث، اذ اوقفت جريدة «عمل الشعب» التي عوضها الوزاني بجريدة باللغة الفرنسية ايضا تحمل اسم «ارادة الشعب» (La Volonte du Peuple) اصدر منها اربعة عشر عددا ريثما صدر حكم محكمة الاستئناف بالرباط بالسماح بعودة «عمل الشعب» الى الصدور.

كما منعت الاقامة العامة مجلة «مغرب» (Maghreb) الباريسية من الدخول للمغرب ومنعت من الرواج بالمنطقة السلطانية مجلة «السلام» وجريدة «الحياة» وكانتا تصدران بتطوان بالمنطقة المدعوة بالاسبانية او الخليفية، بل ان سلطة الحماية منعت حتى رواج رزنامة مغربية كان ينشرها باسم اليومية المغربية خالي عبد العزيز الذي كان يدير بفاس المطبعة الجديدة التي كانت انذاك المطبعة العربية الوحيدة بالمدينة، ولم تكن اليومية تحتوي اكثر من حكم عربية، كما كانت تشير فقط الى ذكريات تاريخية.

السلطان والملك

في جو هذا الصراع بين الوطنيين والاقامة العامة على كسب رهان السلطان اخذت الحركة الوطنية تعمل لترسيخ الالتحام بين العرش والشعب، واذا كانت قد توجهت في وجهة حركة اصلاحية هادفة الى اعادة سيادة المغرب وتثبيت وحدته، وتجذير قيمه التاريخية على ارضية المعاصرة والتجديد فانها ـ رمزا الى جميع ذلك ـ فضلت ان تنعت الجالس على العرش بوصف الملك بدلا من السلطان، خاصة والقاموس الاستعماري الفرنسي تبنى في لغته بعض الكلمات العربية للدلالة بها على مقابلها بالفرنسية ممزوجا بما يفيد الاستخفاف والتحقير. فلقب سلطان (Sultan) الذي كان الفرنسيون يفضلون استعماله في نعت رئيس دولة المغرب على كلمة ملك (Roi) كان يوازي في الاستعمال كلمة (Vizir) التي كانوا يطلقونها بدلا من كلمة وزير (Ministre) على المسؤولين الاعلين في حكومة المغرب التي كانوا يدعونها ايضا «المخزن» بدلا من الحكومة، تماما كما يطلقون كلمة طبيب (Toubib) على من ينتحل مهنة الطب وهو لا يتجاوز مستوى ممرض اهلي.

ومن الغريب المستظرف ان رجال الاقامة العامة كانوا يحيلون على المحاكم النظر في جنحة الوطنيين الذين كانوا يهتفون عاش الملك بدلا من عاش السلطان، وهو الهتاف الذي طبع مظاهرة فاس المشار اليها، اذ كانوا يفهمون ان الحركة الوطنية ترمز من خلال لفظ الملك الى التطلع الى اقامة دولة عصرية مستقلة.

وفي هذا السياق نفهم مضمون نشيد علال الفاسي السالف الذكر الذي رددته الجماهير بفاس اثناء زيارة السلطان ثم اصبح نشيدا شعبيا على الصعيد القومي في الذكرى السابعة لعيد العرش سنة ١٩٣٤.

في هذه الذكرى السابعة نظم الفقيه القري نشيدا جديدا مما جاء فيه:

ايها الشبان هبوا
انكم روح الشباب
ولتحيوا في سرور
وابتهاج واغتباط
ملكا يحيي البلاد
ملكا روح الترقي
منه يسري للشباب
فيقوي فيه عزما
مدنيا كل الصعاب
فيرى مندفعا في
قوة الاسد الغضاب
انه عيد جلوس الملك الذات الابية
فوق عرش الملك ارثا
عن صناديد الحمية
عيد شبان البلاد

بت المغرب في موضوع خيار السلطان او الملك اثر اعلان استقلاله فنص الدستور الذي قدمه الملك الحسن الثاني للاستفتاء سنة ١٩٦٢ وتبناه الشعب على ان المغرب مملكة، وان نظامه ملكية دستورية، ولم يتضمن في مقتضياته تعبير السلطان.

واضاف دستور عاشر مارس (آذار) ١٩٧٢ في الفصل التاسع عشر الى اختصاصاته المعروفة ان الملك هو الممثل الاسمى للامة. لكن المغرب احتفظ بمصطلحاته الادارية القديمة في جملة من تنظيماته فالمرسوم الذي يحمل خاتم الملك يدعى بالظهير بدلا من المرسوم الملكي، والقيم على سلطة الادارة بالمدينة مازال يدعى بالباشا بدلا من المحافظ. كما استلهم المغرب من التنظيم الاداري الاسلامي تعبير العامل والوالي.

وقد اخذ لقب السلطان ينقرض في العالم الاسلامي ولم يعد موجودا الا في سلطنة عمان في عالمنا العربي، ومايزال يحتفظ فيه بعض الدول الاسلامية بآسيا كماليزيا وبروناي.

في الاربعاء القادم:
ملك الشباب وامير الاطلس

السلطان محمد ابن يوسف اثر بيعته

١٤٤٠ كيلومتراً من الطرق بتكلفة مليار و٤٠٠ مليون ريال

شبكة طرق حديثة ومتكاملة في منطقة نجران

نجران - «الشرق الاوسط» - من عبدالله آل هتيلة:

تشهد منطقة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية توسعا في الطرق البرية ككل مناطق المملكة يتناسب وحجم النقل والتنقل المتزايد بين المدن والمناطق. وهذا التوسع الشامل وضع السعودية في مصاف الدول المتقدمة في مجال النقل البري، خاصة وان هذه الطرق تربط انحاء المملكة المترامية الاطراف وهي منفذة وفق احدث المواصفات العالمية لتؤمن سهولة وراحة لمن يحتاجها من المسافرين براً.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات السعودية الذي يزور المنطقة في جولة تفقدية لمشاريع الطرق الحديثة التي سيتم افتتاحها قريبا خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمنطقة قال

«الطرق التي زرتها خلال هذه الجولة في المطار ووادي حبونا وهدداد وبدر الجنوب ونجران والحزام الدائري تختلف كثيرا عن السابق. فمثلا وادي حبونا كانت منطقة غير مستصلحة لعدم وجود طرق فيها لكن بعد تنفيذ الطريق التي ربطت حبونا بنجران اصبحت من اكثر المناطق انتاجا زراعيا، كما تيسرت سبل اتصالها بأبها وخميس مشيط بخط مزفت جيد.

طرق للخدمات

واشار الى ان شبكة الطرق التي نفذت بمنطقة نجران لها اهمية كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والزراعة وغيرها، فأصبح الوصول الى المستشفيات والمراكز الصحية سهلا ومأمونا بعد ان كان محفوفا بالخطر لوعورة الطرق. كذلك فان التوسع الزراعي الذي تشهده المنطقة زاد من الحاجة الى الطرق الزراعية، وقد تضمنت خطتنا المستقبلية برامج لخدمة المناطق الزراعية سيكون النصيب الاكبر منها للمشاريع الزراعية لتحقيق الخدمة المطلوبة مستقبلا.

واكد الدكتور السلوم ان طريق بئر عسكر - شعب بران ومراطة مقرر ضمن المخططات التي تنفذ على مراحل، والتي تضمنت مرحلتها الاولى الحزام الدائري ومرحلتها الثانية خط المطار المزدوج اما المرحلة الثالثة فسيكون من ضمنها الخط الجديد ومشاريع طرق اخرى.



د. السلوم اثناء جولته

واوضح ان شكوى بعض المواطنين من سوء تنفيذ الجسر ١٦ وتسببه في وقوع بعض الحوادث، انما تعود الى ان العمل لم يكتمل في الجسر المذكور، اما التحويلة المتجهة الى اليمين من الجسر فهي مؤقتة وستلغى عند اكتمال التنفيذ باتجاه مستقيم حتى يلتقي بخط نجران - الفيصلية، كما سيتم استكمال شبكة الطرق الاساسية والضرورية الاخرى.

وبين الدكتور السلوم ان طريق خميس مشيط - نجران سيتم العمل فيه قريبا لتحويله الى طريق مزدوج اضافة الى التحسينات التي تجري حاليا عليه باعتبار انه صمم اساسا ليكون طريقا مزدوجا لكن التأخير في التنفيذ كان بسبب قلة السيارات التي تستخدمه، اما اليوم فقد اختلف الامر كما ان التطور التقني في انشاء الطرق بالمملكة قد تقدم كثيرا.

طرق منفذة

اما السيد مسعود بلعيد حيدر مدير ادارة الطرق بمنطقة نجران الذي التقته «الشرق الاوسط» ايضا فبدأ حديثه قائلا:

اذكر انه في اعقاب انشاء طريق حبونا نجران ان قال لي احد المواطنين: لقد انقذ هذا الطريق ارضا زراعية وانتاجا وفيرا واموالا كثيرة فقد فتح لنا منافذ للتسويق واحيا الامل باستزراع المزيد من الارض. ولذلك يأتي اهتمامنا بالطرق باعتبارها من العوامل الاساسية لنجاح الاقتصاد.

وحدد الطرق التي تم تنفيذها في منطقة نجران حتى الآن بما يلي وتبلغ اطوالها حوالي الف كيلومتر:

- طريق نجران، شرورة، الوديعة وطوله ٣٨٠ كم
- طريق نجران، ظهران الجنوب، خميس مشيط وطوله ١٢٠ كم
- طريق نجران، الرياض ونفذ في نجران وتوابعها بطول ٣٠٠ كم.
- طريق الحزام الدائري الذي يربط قرى منطقة نجران والضفتين الشمالية والجنوبية وطوله ٣٧ كم.
- طريق نجران المطار المزدوج وطوله ٢٢ كم .
- طريق السليل ، شرورة ويربط طريق نجران بطريق الرياض على شكل مثلث وطوله ٢٢٠ كم
- طرق زراعية تتخلل القرى وتخدم المزارع في المنطقة وطولها ٥٥ كم.
- وقد بلغت تكاليف انشاء هذه الطرق ملياري ريال.

واوضح السيد حيدر ان الطرق التي مازالت تحت التنفيذ تنقسم الى عدة مراحل: المرحلة «أ» وتشمل:

- الطريق الذي يربط رجلة عبر منطقة الشرفا، ويلتقي بطريق شرورة نجران بعد منطقة الخضراء القديمة ويسمى طريق رقم ١٣.
- الطريق ١٦ ويربط مدينة الفيصلية بطريق الحزام الدائري الجنوبي عند الحصين ويتخلله جسر يربط الضفة الشمالية من الوادي بالضفة الجنوبية.
- الطريق ١٥ ويصل من الاثايبة حتى الشرفا.
- الطريق ١٨ ويربط الحزام الدائري الجنوبي بنهاية نهوقة.
- الطريق ٢٠ وهو الحزام الدائري الجنوبي ويربط شمال الوادي بجنوبه بجسر ويتصل بقرية شعب بران.
- الطريق ٢١ ويبدأ من المراطة وينتهي بالحزام الدائري الجنوبي بعد جسر السلسلة مارا بقرى كثيرة.

مراحل قادمة

● المرحلة «ب» طريق يبدأ من الحصينية مارا بحبونا، النقعة، المجمع، السليمة وينتهي في الحرشف.

● المرحلة «ج» طريق ظهران الجنوب، نجران ويربط قرى هدادة، فرع الجبل، الخانق، بدر الجنوب، الضمار. وطريق يبدأ من الخانق في منطقة الجفا وينتهي في قرية الجفة.

● المرحلة «د» : طريق يمتد من الطريق ١٢ مارا بقرى ثار، قطن، طلحام، وينتهي عند الصفاح.

● المرحلة «هـ»: الطريق ٣٢ ويبدأ من حمى وينتهي بالالتقاء بطريق نجران الرياضي. الطريق ٦ ويبدأ من قرية قطن وينتهي في يدمة.

واختتم السيد مسعود حيدر حديثه مؤكدا ان جميع الطرق المنفذة تخضع لعملية صيانة دقيقة ومتواصلة حيث تم التوقيع على عدة عقود مع مؤسسات وطنية متخصصة تتضمن الصيانة والنظافة والمحافظة على الانظمة في الطرق بصورة دورية. اما الطرق الاخرى التي تتضمنها مراحل التنفيذ المشار اليها فتبلغ اطوالها حوالي ٤٤٠ كيلومترا ويتخللها عدد من الجسور وتقدر التكلفة العامة لانشائها اربعمائة مليون ريال فالعمل يجري بها حاليا حسب الجدول الموضوع لذلك.

خط نجران خميس مشيط الحديث

الشارع العلم في الفيصلية

عقب تعادل السعودية والكويت الشيخ فهد يرشح المنتخبين لنهائي البطولة



الدوحة من موفد «الشرق الاوسط»:

اعلن الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بعدم الموافقة على استضافة وتنظيم الكويت للدورة الاسلامية جاء غير مقنع في مبرراته كونه استند الى المادة الثالثة من نظام الفيفا المتضمنة عدم التفرقة العنصرية او السياسية او الدينية في ذات الوقت الذي يوافق فيه على اقامة كأس العرب للدول العربية وكاس فلسطين وكاس الدول الناطقة باللغة الفرنسية.

واضاف الشيخ فهد الاحمد ان مغادرته الدوحة الى الكويت جاءت ضرورية في هذا الوقت لمناقشة هذا الامر مع الحكومة الكويتية.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية للدورة الاسلامية ربما اقدمت على تغيير المسمى الى مسمى اخر يتفق وقوانين «الفيفا» مثل دورة الصداقة لدول المؤتمر الاسلامي لكرة القدم.

السعودية والكويت في النهائي

من ناحية اخرى فاجأ الشيخ فهد الاحمد الصحافيين عقب مباراة السعودية والكويت صفر/صفر بترشيحه منتخب بلاده (بطل النهائيات السابق) مع منتخب السعودية (حامل اللقب) لوصول المباراة النهائية وان كان يعتبر حظوظ الفريق السعودي افضل لعدم تكامل عناصر الفريق الكويتي (؟!)

تعليقات سريعة عن البطولة

● صرح السيد فاروق سرية رئيس بعثة الفريق السوري المشارك في نهائيات الدول الاسيوية التاسعة ان نتائج فريقه حتى الآن جاءت مخيبة لكل الآمال ومخزية لدرجة يخجل منها التواجد في بهو فندق سكن الوفود وحمل لاعبي الفريق مسؤولية خسارتهم على التوالي امام السعودية صفر/٢ والصين صفر/٣ لاستهتارهم وغرورهم الامر الذي يوجب احداث تغييرات جذرية في صفوف الفريق عقب العودة الى سورية. وكشف انه تباحث مع مدرب الفريق السوفياتي الجنسية السيد نكوف حول ضرورة احداث تغييرات على عناصر الفريق في المباراتين المتبقيتين.

● اتهم السيد عبد الله العطية رئيس نادي السد ورئيس اللجنة المالية في البطولة مسؤولي منتخبات شرق آسيا الصين واليابان وكوريا الجنوبية بالخداع والتمويه على الاعلام الرياضي العربي عندما صرحوا بأنهم لن يشاركوا بفرقهم المعروفة بل بفرق من الشباب الامر الذي جعل الفرق العربية المشاركة تأخذ بهذا «الايهام» لتتعرض مستوياتها للاهتزاز وبالتالي الخسارة عند مواجهتها لهذه الفرص الشرق اسيوية.

واعتبر السيد العطية قرار الاعتماد على التمويل الذاتي دون الحكومي في البطولة عملا حضاريا يجب على بقية الدول العربية نهجه في البطولات المقبلة كما هي الحال في البطولات الاوروبية.

● اعلن العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في البطولة بأن الاتحاد الاسيوي قد تلقى برقية من نظيره الافريقي تفيد بترشيحه للحكم العربي التونسي ناجي الجويني بديلا للحكم الموريتاني الذي تعرض للاصابة قبيل انطلاق البطولة بيومين، وفيما ينتظر ان يصل الجويني اليوم وقد وصل أول من امس الحكم التركي يوسف ناجلو كمرشح اخر من الاتحاد الاوروبي.

● اعلنت اللجنة الاعلامية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم والتي يراسها السيد عبدالله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم انها قد قررت تكوين لجنة تضم السيد الدبل وسكرتير عام الاتحاد «بيتر فالبان» وسعد الرحيمي رئيس اللجنة الاعلامية في البطولة «وستيفن ثان» وفوزي محجوب عضوي اللجنة الاعلامية لاختيار افضل مصور في البطولة ... وسيسمح لكل مصور بالاشتراك بثلاث صور (اسود وابيض) وستقدم ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة الاول فقط.

● يعتبر الحكمين الفرنسي «ميشال فوترو» والانجليزي «جورج كورنتيف» اكثر حكام البطولة الـ ١٢ خبرة في ادارة المباريات الدولية فقد حصلا على الشارة الدولية قبل اكثر من ١١ عاما لكن الفرنسي يتفوق في عدد المباريات الدولية التي ادارها بفارق عشر مباريات، للفرنسي ٣٦ مباراة والانجليزي ٢٦ رغم ان الاخير يكبر الاول باربع سنوات!!

● اليوم الاربعاء سيكون هو يوم الراحة الاول في البطولة بعد ان لعب كل فريق مباراتين، وبقي له مثلهما، الامر الذي يعني اننا الان في منتصف الطريق نحو الادوار النهائية ولايزال منتخب الامارات وسوريا يتذيلان المجموعتين بدون رصيد من النقاط.

عميد الاندية السعودية ينظم اول بطولة للاندية العربية

الدوحة من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر عربي مطلع ان نادي الاتحاد السعودي في جدة يعتبر حاليا المرشح الاول لاستضافة اولى بطولات كاس الاندية العربية للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم، التي يتوقع لها ان تقام في مدينة جدة خلال فترة الربع الاخير من العام المقبل ١٩٨٩م ـ بين شهري سبتمبر (ايلول) وديسمبر (كانون اول) بمشاركة ثمانية فرق عربية جماهيرية توجه لها الدعوات من الاتحاد العربي لضمان نجاح المسابقة في مولدها.

بجانب فريق نادي الاتحاد بطل الكأس السعودي للموسم ٨٧/ ٨٨ ينتظر ان تقوم لجنة المسابقات في الاتحاد العربي بتوجيه الدعوات للاندية ابطال الكؤوس بدول الكويت وسوريا واليمن الشمالي والجنوبي والمغرب وتونس والجزائر. الجدير بالذكر ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم كان قد كشف لاول مرة عن نية الاتحاد العربي تنظيم هذه البطولة خلال المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده الامير عشية افتتاح دورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم وملعب الملك فهد الدولي ردا على سؤال وجهته «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع.

كابتن الاتحاد رافعا الكاس

كوريا والصين تنفردان بصدارتي فرق المجموعتين

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

انفرد منتخبا كوريا الجنوبية والصين بصدارتي المجموعتين الاولى والثانية لمنافسات بطولة الدول الاسوية التاسعة لكرة القدم اثر فوزهما عصر امس على منتخبي اليابان والبحرين في المباراتين اللتين اجريتا في اليوم الخامس للبطولة على ارض ملعب سحيم بن محمد بنادي قطر في مدينة الدوحة حيث تقام البطولة.

الفريق الكوري الجنوبي انفرد بصدارة المجموعة الاولى برصيد اربع نقاط وثلاثة اهداف نظيفة من فوزه على منتخبي الامارات ١/صفر واليابان ٢/صفر. والفريق الصيني بصدارة المجموعة الثانية برصيد اربع نقاط ايضا عن فوز على سورية ٣/صفر والبحرين ١/صفر.

ويعتبر (حتى الان) هجوم الفريقين نفسهما الاقوى وبشباك نظيفة. واقرب الفرق لمنافستهما السعودية وايران برصيد ثلاث نقاط وهدفين نظيفين لكل من الفريقين.

كوريا الجنوبية ٢ اليابان صفر

منتخب كوريا الجنوبية (بطل اسيا الاولمبي) برهن خلال مباراته الثانية مع المنتخب الياباني انه افضل الفرق (حتى الان) كرة جماعية هجومية عندما فاز بنتيجة ٢/صفر.

احرز هدف المباراة «سيون هوانج» بضربة راسيه محكمة مستفيدا من عرضية جميلة من الظهير الامين «بيونج بارك» و«جوكيم» بلعبة ماكره صعبة مستفيدا من تمريرة محرز الهدف الاول «سيون هوانج».

حكم المباراة العراقي صلاح حكيم ابرز البطاقة الصفراء مرة واحدة فقط للمدافع الياباني «يوجي» للمخاشنة.

الصين ١ البحرين صفر

المنتخب الصيني انقض دفعة واحدة على الفريق البحريني خلال النصف الاخير من الشوط الثاني ليحرز للاعب «جوبو» هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٦ بضربة راسيه رائعة اثر عرضية اروع من قائد الفريق «مالق».

ولولا براعة حارس المرمى وقائد الفريق البحريني حمود سلطان لتضاعفت النتيجة او اكثر عقب الهدف، لكن تسديدتي الهداف «كسين يوكسين» ارتدت اولاهما من القائم الايسر وبرع سلطان في ابعاد الثانية الى ضربة زاوية، وقذيفة اخرى من «مالن» حولها حمود سلطان الى ضربة زاوية اخرى.

حكم المباراة الهندي سيد شاه حكيم ابرز البطاقة الصفراء للبحريني حسن خلفان، و«زانق وان» للمخاشنة و«يوكسين» لسوء السلوك المتمثل في تعمده اضاعة الوقت.



لقطة من مباراة قطر والإمارات.

بلعباس مازال في الصدارة

الجزائر ـ ا. ف. ب: رغم تعادله ١/١ مع عين البيضاء فان سيدي بلعباس ابتعد في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم بفارق ٤ نقاط امام اقرب منافسيه في نهاية الاسبوع العاشر. اذ ان برج منايل الثاني على اللائحة خسر امام تيارت ٢/١ كما تعادل اتحاد الحراش الثالث مع عين البيضا صفر/صفر ورائد غليزان الرابع مع مولوديه وهران ١/١.

وفي المباريات الاخرى فاز تيزي اوزو على وفاق القل ١/صفر ومولوديه الجزائر على اتحاد العاصمة ٢/١ وجامعة عنابة على جمعية وهران ١/صفر وتعادل رائد صلب القبة مع قسنطينة صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ سيدي بلعباس ١٦ نقطة من ١٠ مباريات ٢ـ برج منايل ١٢ من ٩ مباريات ٣ـ اتحاد الحراش ١٢ من ١٠ مباريات ٤ـ رائد غليزان ١٢ من ١٠ مباريات ٥ـ تيزيز اوزو ١١

زمن قياسي في نهائي الماسترز
بيكر يعود إلى عالم البطولات

نيويورك -وكالات الانباء: فرضت الاثارة نفسها في حضور ١٨ الف متفرج وتوج الالماني الغربي بوريس بيكر للمرة الاولى في تاريخه بطلا لدورة الماسترز امس على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بعد فوزه على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٥/٧، ٧/٦، ٣/٦، ٦/٢، ٧/٦ في مباراة ماراثونية استغرقت ٤ ساعات و٤٢ دقيقة وهو زمن قياسي في الدورة.

وهكذا انتظر بيكر سنتين كي يثأر لهزيمتيه امام ليندل في نهائي عامي ٨٥ و٨٦. ولم يكن الثأر سهلا في اية حال. فالمعركة بين اللاعبين كانت طاحنة وقد انهاها بيكر بشكل مثير عندما فاز في المجموعة الخامسة الاخيرة بعد شوط اضافي حاسم بـ ٧ نقاط مقابل ٥ لذا لم يكن غريبا ان يقول النجم الالماني الغربي في نهاية المباراة لا ادري تماما ماذا حصل واحتاج يومين آخرين لاستوعب الامر. كانت المباراة صعبة للغاية بدنيا لكنني تعلمت من مبارياتي السابقة ان شيئا لا يتحقق بسهولة.

حاجز الـ ١٣ مليون دولار

نال بيكر نتيجة فوزه ٢٣٥ الف دولار اضافة الى ٥٥٠ الف دولار لحلوله ثانيا في الترتيب النهائي لنقاط دورات «الجائزة الكبرى» ويبلغ مجموع ارباحه من اللعبة حتى اليوم ٤,٣٥٥,٨٨٢ مليون دولار. ونال ليندل ٢٨٥ الف دولار فتخطى رصيد ارباحه حاجز الـ ١٢ مليون دولار «رقم قياسي». ويبلغ الرقم تحديدا ١٣,٤٢١,٩٦٩ مليون دولار. ويحتل الامريكيان جيمي كونورز وجون ماكنرو المركز الثاني في لائحة «الاوفر ارباحا» بين اللاعبين برصيد ٧,٥ مليون دولار لكل منهما. وعلى صعيد «الدولارات» ايضا فان السويدي ماتس فيلاندر صاحب اكبر عدد من النقاط من دورات «الجائزة الكبرى» نال ٨٠٠ الف دولار وبات اللاعب الاكثر ربحا في الموسم الحالي ١,٧٢٦,٧٣١ مليون دولار.

المباراة

تساوى اللاعبان في كل شيء تقريبا في المجموعات الخمس الاولى قبل ان يلعبا شوطا حاسما. اذ انتزع كل منهما ٢٧ شوطا وفاز كل منهما في ١٥٧ نقطة. سدد بيكر ١٢ ارسالا ناجحا «ايس» وارتكب ٣ اخطاء مزدوجة في الارسال «دبل فوت» مقابل ١٠ وخطأ واحد لليندل. غير ان بيكر كان الاكثر هجوما وبلغت نسبة الطلوع على الشبكة ٣/١ لمصلحة الالماني الغربي. اما النتيجة النهائية للنقاط بعد الشوط الاضافي الحاسم فبلغت ١٦٣/١٦١.

وقد تقدم ليندل في المجموعة الخامسة الاخيرة ٦/٥. وكانت هجمات بيكر العنصر الفاصل في تعادل النتيجة ٦/٦. وفي الشوط الحاسم تقدم ليندل ٢/١ ثم تقدم بيكر ٤/٢ وتعادلت النتيجة ٥/٥ ثم تقدم بيكر ٦/٥. واخيرا سدد بيكر كرة بعيدة فاصطدمت باعلى الشبكة وبدل ان تسقط في ملعبه «ابت» الا ان تسقط في ملعب ليندل لتهدي الفوز للبطل الالماني الغربي «المحظوظ».

واكتفى ليندل بالقول «املم هذا النوع من الكرات يبقى اللاعب من دون حراك واعتقد ان بيكر لعب مباراة جيدة».

واذا ما نسي بيكر وليندل الذي كان يسعى الى لقب سادس في مباراته التاسعة على التوالي في الدورة هذه المباراة الماراثونية لكثرة ما يخوض كل منهما من مباريات فان الـ ١٨ الف متفرج سيتذكرونها طويلا.

بوريس بيكر رافعا كاس البطولة

الرياضة السعودية

اضواء على بطل كأس الاتحاد الكروي
الشباب يحتفظ بالبطولة للمرة الثانية

الرياض-مكتب «الشرق الاوسط»:

اخذ فريق نادي الشباب الكروي يخطو خطوات واسعة وثابتة على الصعيد الفني في طريقه للعودة لمكانته الفنية والجماهيرية بين الاندية السعودية والتي تفوق بعضها عليه نظرا لتراجع عروضه الميدانية لاسباب كثيرة خارجة عن ارادته.

في الاسبوع المنصرم حافظ الشبابيون على بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم للمرة الثانية بعد فوزهم على النادي الاهلي من جدة بركلات الترجيح ٥/٤ اثر انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل ١/١.

شيخ الاندية السعودية (الشباب) كما يطلق عليه منذ امد بعيد نسبة لقدم تأسيسه توافرت له عناصر النجاح والتفوق في العقد الحالي بعد ان تولى الامير خالد بن سعد رئاسة النادي وتمكن الامير الشاب من تحييد عناصر الفريق في وقت قياسي وباسلوب مثالي يحسد عليه وذلك عند ملاقاة جاريهما الهلال والنصر وجعلهم جميعا يلعبون لصالح شعار النادي (الابيض والاسود).

في الماضي القريب كان الانقسام واضحا بين الطاقم الشبابي فكتلة صغيرة جدا تلعب للفريق اشدها اخلاصا المدافع الدولي السابق راشد الجمعان الذي يشغل حاليا منصبا اداريا في الاتحاد السعودي لكرة القدم وبقية اللاعبين كانت عيونهم وعقولهم مع الهلال والنصر ونتيجة لتلك الظروف الصعبة تراجع الشباب وتكرر هبوطه لدوري الدرجة الاولى وانحسرت جماهيريته التي لا يقارعها الا شعبية جاره الهلال الذي انفصل عنه في المراحل التأسيسية الاولى.

الشباب والمدرسة البرازيلية

في العقد الماضي تولى تدريب الشباب عدد من المدربين العرب ابرزهم المصري الوحش والتونسي عمر الذيب وبدأ الفريق يأخذ مسارا فنيا تصاعديا منذ التعاقد مع البرازيلي «بريتانا» والذي اخذ بيد الفريق ووصل به الى نهائي الكأس وخسره امام الهلال ١/٣ وخلف بريتانا عدد من مواطنيه ابرزهم «جوبير» و«لويس فيليب» والاخير نافس الشباب في عهدة على بطولة الدوري الممتاز عام ٨٥ وكان جديرا بها لولا اصطدامه بظروف عديدة (اصابات انتخاب عناصر اسياسية للمنتخب الكروي) لم يتمكن من اجتيازها لافتقاده للبديل الذي يملك بعض الخبرة والتجربة، وقد شهد ذلك الموسم بروز المدافع الشاب عبد الرحمن الرومي (لاعب منتخب الشباب) وعبد العزيز الرزقان خسارة الشباب لبطولة الدوري لم تفت من عضد الفريق بل زادته اصرارا على التعويض وتنامت طموحات اللاعبين مع الايام الى ان حققوا في العام الماضي بطولة كأس الاتحاد السعودي الثالثة لكرة القدم واتبعوها بالرابعة هذا الموسم تحت اشراف مدربهم البرازيلي المغمور لوري ساندري والذي اظهر كفاءة وحكمة في قيادة فريقه.

الفوز الشبابي تزامنت معه عودة بعض جماهيره وتجلى ذلك في الاحتفال الذي جمع اللاعبين بانصارهم داخل ارض الميدان عقب فوزهم بالكأسين.

اداريو النادي كشفوا عن آمالهم وطموحاتهم في الفوز بكأس خادم الحرمين الشريفين للموسم الحالي مشيرين الى ان الاعداد له سيبدأ من الان.

ابرز عناصر الفريق

تضم التشكيلة الاساسية الكثير من المواهب البارزة على المستوى الكروي السعودي واكد ذلك تشكيلة المنتخبات الكروي الثلاثة ففي منتخب الناشئين يعد لاعب الوسط المدافع فؤاد انور من ابرز اللاعبين وتم انتخابه اخيرا مع المهاجم الصاعد فهد المهلل وقلب الدفاع عبد الرحمن الرومي لمنتخب الشباب تحت ١٩ سنة الذي يستعد حاليا لنهائيات كأس العالم.

وعلى مستوى المنتخب الكروي الاول استعان المدرب العالمي كارلوس البرتو بخمسة لاعبين هم عبد العزيز الرزقان وخالد الزيد وفهد النفيسة ومساعد السويلم وسعود السمار.

وتم الاستغناء عن السويلم لاصابته ومعه الرزقان والنفيسة والزيد لتواجد من هم اكثر منهم خبرة قبل كأس اسيا المقامة حاليا في قطر.

الموسم الحالي شهد غياب هداف الشباب خالد المعجل (هداف الدوري المشترك عام ٨٢ وهداف الدوري الممتاز موسم ٨٧/٨٨). ومازال رقمه (الاعلى) بين الهدافين ٢١ هدف حتى الان.

الرياضة المصرية

الزمالك يرحب بقرار زيادة اعضاء المجلس

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار قرار الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بزيادة عدد اعضاء مجلس ادارة الاندية التي يزيد عدد اعضائها العاملين على عشرة آلاف عضو ليكون عدد اعضاء المجلس عشرة منتخبين بدلا من ستة اعضاء خلاف رئيس المجلس - ردود فعل قوية خاصة في نادي الزمالك الذي كان قد اجرى انتخاباته منذ ثلاثة اشهر حسب القانون القديم وبذلك اصبح من حق امير الرفاعي واحمد عفت وشرين فوزي وكامل البيطار وهم الذي يحتلون المراكز من السابع الى العاشر في ترتيب الانتخابات.. الحق في عضوية مجلس الادارة.

وقد صرح المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك بأن هذا التعديل سليم مائة في المائة لانه ليس من المعقول ان يتحمل ستة اعضاء اعباء ومتطلبات ستين الف عضو وهو حجم عضوية نادي الزمالك حاليا.. كما ان الفرق الرياضية لها مستلزمات ومتابعة شؤونها باستمرار.. واعتقد ان هذه المهام ستوزع على اعضاء المجلس العشرة المنتخبين مع الاعضاء الثلاثة المعينين حتى تستطيع ادارة النادي بالشكل الذي يرتضيه الاعضاء العاملون والرياضيون.

وكان لـ «الشرق الاوسط» جولة داخل نادي الزمالك لاستطلاع الرأي حول هذا التعديل الجديد وكان اول المتحدثين الاعضاء الاربعة المستفيدين من هذا القرار.

● امير الرفاعي مسؤول الشباب بجامعة الدول العربية قال: قرار الدكتور عبد الاحد جمال الدين حقق التوازن من اجل مصلحة الاندية الكبيرة ذات الاعباء الجسيمة والانشطة المختلفة. واعتقد ان صدور القرار الذي اثار تأخيره القلق في نادي الزمالك خلال الشهور الماضية.. سيجعل انتخابات النادي الاهلي تمر في هدوء لزيادة فرص المرشحين بالفوز.

● العميد احمد عفت اللاعب الدولي السابق والمعلق الرياضي الحالي يقول: القرار اعاد لمجلس الادارة قوته واعطى الفرصة لتنوع اللجان المسؤولة عن الانشطة المختلفة بالنادي.. وقال انه عندما يكون اعضاء مجلس الادارة ثلاثة عشر عضوا زائدا رئيس المجلس فانه يعطي الفرصة لابداء الراي والراي الآخر داخل المجلس وسيجعل التصويت على اي قرار صائبا.

واعلن عفت انه سيقف ضد اي عضو بالمجلس يعمل لمصلحته الخاصة او من اجل الانتخابات القادمة.

● العقيد مهندس شيرين فوزي وهو نجل المرحوم عبد الرحمن فوزي كابتن مصر والزمالك القديم قال: انه بعد زيادة عدد اعضاء المجلس اصبحت المسؤولية اكبر وبالتالي اصبح اعضاء النادي ينتظرون تنفيذ الوعود التي قطعناها على انفسنا ايام الانتخابات.. واعتقد ان نادي الزمالك مقبل على ثورة انشائية وانشطة فكرية وعلمية واجتماعية لأنه يضم نخبة كبيرة من علماء مصر في مختلف المجالات والتخصصات ويجب ان يستفيد النادي من خبراتهم.

وبالنسبة للنشاط الرياضي يقول شيرين وهو لاعب كرة قدم بالزمالك سابقا... اعتقد ان الزمالك يعيش ازهى فترات عمره وجميع فرقه الرياضية تنافس على البطولات.

● كامل البيطار مدير عام المنوعات باذاعة صوت العرب يقول: عندما يكون عدد اعضاء المجلس ١٤ عضوا فان المناقشات تأخذ حقها قبل اصدار القرار الذي قد يمس مسيرة او سمعة النادي.. واضاف ان مجلس ادارة الزمالك يضم حاليا المهندس المعماري والمهندس الالكتروني وخبير التربية الرياضية والمستشار القانوني والطبيب ورجل الحسابات ونجوم الكرة الدوليين ورجل الاعمال.. اذن فهو يضم كل الخبرات والمزايا القادرة على ادارة ناد كبير مثل الزمالك.

الطريف انه بعد زيادة عدد الاعضاء بمجلس ادارات الاندية الكبيرة اصبح مجلس ادارة الزمالك يضم شقيقين احدهما عضو معين هو العميد حازم فوزي مدير مكتب وزير الدفاع... والاخر عضو منتخب هو العقيد مهندس دكتور شيرين فوزي وهو احد عشرة علماء في العالم في الهندسة الالكترونية.. والاثنان نجلا المرحوم الكابتن عبد الرحمن فوزي لاعب ومدرب الزمالك السابق.

وبعد صدور هذا القرار برز سؤال هام داخل نادي الزمالك.. هل سيعاد انتخاب وكيل النادي والمكتب التنفيذي ورؤساء اللجان المختلفة مرة اخرى؟

وقبل الاجابة عن هذا السؤال ولو عدنا لبداية تشكيل المجلس نجد انه تم اختيار حمادة امام وكيلا لمجلس الادارة وجورج سعد امينا للصندوق.. وعندما تم تعيين ثلاثة اعضاء بالمجلس ليصبح عدد اعضائه تسعة اعيد انتخاب المنصبين ففاز المستشار جلال ابراهيم بمنصب الوكيل وجورج سعد بمنصب امين الصندوق.

لهذا فان الدلائل تشير الى ان الاعضاء الاربعة الجدد الذين تم تصعيدهم لعضوية المجلس امس الاول سيطالبون باعادة انتخابات الوكالة وامانة الصندوق وكذلك رئاسة اللجان المختلفة... وان كان اللواء مصطفى الصباحي مدير عام نادي الزمالك قد اشار بتصريح قبل اثارة هذا الموضوع بانه من الجائز أن يصير للنادي وكيلان ملوحا باحقية حمادة امام ان يكون وكيلا بالاضافة لوجود جلال ابراهيم في هذا المنصب وبذلك يكون قد اخمد زوبعة قد تثير من حولها غبارا لا داعي له.

منتخب مصر لكرة الطاولة في لاجوس

بغياب نجمه الاول علاء مشرف يغادر القاهرة اليوم في طريقه الى لاجوس الفريق القومي لكرة الطاولة للمشاركة في بطولة افريقيا التي تقام في نيجيريا من ١١ الى ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، ويضم الفريق صلاح حسين رئيسا ويوكان وشيرين أي - من الصين - مدربين واشرف حلمي وشريف الساكت ومحمد الشويري ويوسف ربيع ونهال مشرف وشيرين الالفي وسحر الشرقاوي.

عقوبة مضاعفة لعامر عبد المقصود لاعب الترسانة

قرر محمد ابو العز المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة توقيع عقوبة مالية مضاعفة على عامر عبد المقصود لاعب خط الوسط بالفريق الاول الذي نال الانذار الثاني له في مباراة الترسانة والاتحاد الاخيرة بالاسكندرية وتعرض للايقاف مباراة واحدة.

قسيمة مسابقة الشرق الاوسط
لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

مجلة «الموقف» المغربية

ثقافتنا. الى اين؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

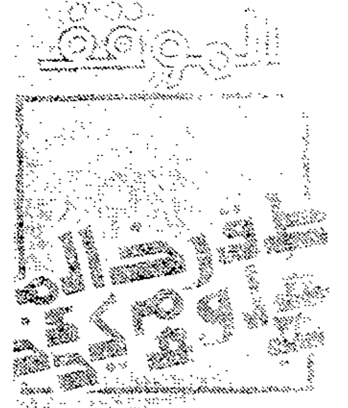
صدر العدد السابع من المجلة الثقافية الفصلية «الموقف» التي تصدر في الرباط. وبصدور هذا العدد تواصل «الموقف» تغطيتها لمختلف المواضيع التي تهم الثقافة حيث ضم عددها الاخير مجموعة من البحوث والدراسات واحتواها «ملف العدد» الذي يحمل عنوان: «ثقافتنا.. الى اين؟».

في كلمة العدد نقرأ: «واعتبارا منا لاهمية وجدوى هذا السؤال المهم الذي لمسناه واستخلصناه من بين العديد من المناقشات والكتابات التي عرفتها ساحتنا الوطنية عبر الصحافة والندوات، واللقاءات الفكرية خلال السنتين الماضيتين، خصصنا ملف هذا العدد من المجلة لطرح وجهات نظر كتابنا في جوانب من مشاكلنا الثقافية الراهنة والمستقبلية فضلا عن مراجعة بعض أوضاع الماضي ورواسبه».

نقرأ بين مواضيع الملف للدكتور عبد العلي الودغيري: ثقافتنا بين الانفتاح والانغلاق، ولقاسم الزهيري: ثقافتنا بين الحاضر والمستقبل وللكاتب الكيني نغوغي واليتونغو: اللغات الافريقية وتحرير العقل. بينما يكتب الدكتور ابراهيم حركات قراءة جديدة للنقد الذاتي.

ويطغى موضوع «الفرانكفونية» على صفحات الملف من خلال دراستين كتب احداهما الدكتور عبد الحميد عواد بعنوان «ثقافتنا والفرانكفونية»، وكتب الاخرى الدكتور حسن الامراني بعنوان «الفرانكفونية والكينونة الحضارية». وفي باب «نصوص» تنشر المجلة ثلاث قصائد لشاعرين مغربيين وشاعرة من العراق. قصيدة للشاعر عبد العلي الودغيري عنوانها «قسم الطفل الفلسطيني» واخرى لفريد الرياض بعنوان «العطر والنار». اما الشاعرة العراقية زهور دكسن فتقدم قصيدة «رحبة الروح».

يضم العدد ايضا في باب الدراسات اللغوية دراسة للدكتور احمد العلوي بعنوان «اللغة العقلانية». اضافة للقسم الثالث من بيلوغرافية الحركة الوطنية المغربية لعبد الحميد بن يوسف. الى جانب العديد من المتابعات.


غلاف العدد الجديد من «موقف»

كتب

سيرة ت. إس. اليوت المجهولة: إحساس عميق بالتعاسة والنفور من الحياة!

كان الشاعر توماس ستيرنز اليوت، المشهور باسم ت. اس. اليوت، من اهم شخصيات الادب الانجليزي في هذا القرن، واكثرها نفوذا وتاثيرا في الآداب العالمية المعاصرة. وعندما مات اليوت عام ١٩٦٥ عن ٧٧ عاما بدأ اصدقاؤه وتلاميذه في كتابة ذكرياتهم عنه، ولكن سيرته الكاملة ظلت في طي المجهول طوال حياته وبعد مماته، حتى تطوع لكتابتها اخيرا احد المعجبين به، هو الكاتب والمؤرخ الادبي الانجليزي بيتر اكرويد الذي سجل السيرة في ٤٠٠ صفحة، واصدرتها دار نشر هاميش وهاميلتون في لندن.

بقلم الدكتور علي شلش

واذا كانت سير الادباء، تقليدا مرعيا في الادب الانجليزي منذ كتب جيمس بوزويل سيرة صديقه واستاذه صامويل جونسون في اواخر القرن الثامن عشر، فان كتابة سيرة اليوت بالتحديد كانت عملا صعبا، ان لم يكن مستحيلا في حياة اليوت نفسه، لأنه كان عدوا لسير الادباء، ولا يرى فيها اي فائدة للدارس او الناقد او القارىء. وكان ايضا يرى الادب نوعا من الهروب من شخصية منتجه، ويرى النص الادبي مستقلا عن صاحبه وظروف حياته. ولذلك لم يسمح لأحد من كتاب السير بالاقتراب منه او تسجيل سيرة معتمدة له كغيره من الادباء. ولذلك ايضا تكتسب هذه السيرة التي كتبها بيتر اكرويد اهمية خاصة، فهي اول عمل كبير من نوعه عن حياة اليوت وشخصه وعصره.

فقر المصادر

لقد كان اليوت قليل العناية باوراقه الخاصة. ومع ذلك احتفظ بعض اصدقائه بالكثير من رسائله اليهم. والرسائل الشخصية من اهم مصادر كتابة السيرة كما نعرف، ولكن هناك مصادر اخرى لا تقل عنها اهمية مثل الكتابات والرسائل غير المنشورة، وشهادات الاصدقاء والمعارف. وهذه وتلك لم يجد مؤلف السيرة الكثير منها، ولم يمكنه القائمون على تركة اليوت من الاطلاع على كتاباته ورسائله غير المنشورة، التي تحتفظ بها زوجته الثانية. ولهذا اعتمد مؤلف السيرة على المعلومات المتوفرة عن اليوت في مصادر التاريخ الادبي، وكتابات اصدقائه ومعارفه، فضلا عن اعماله الشعرية والنثرية المنشورة.

ومن المعروف ان اليوت ولد في امريكا، وتعلم بجامعة هارفارد ذات السمعة الراقية على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ثم عبر المحيط الاطلسي الى اوروبا كعادة الشباب الامريكي بحثا عن المغامرة والتجربة، وربما بحثا عن الجذور. وحين حط اليوت رحاله في اوروبا تنقل بين فرنسا وانجلترا، واستكمل تعليمه في السوربون واوكسفورد، حتى انهى في الاخيرة رسالة دكتوراه، كان قد بداها في هارفارد، عن الفيلسوف الانجليزي هربرت برادلي. وكان اليوت قد اعجب به وتأثر باسلوبه في الكتابة.

في انجلترا، خلال عام ١٩١٤، انجذب اليوت الى محرك التجديد والحداثة في عصره الشاعر الامريكي ازرا باوند الذي كان قد عبر المحيط بدوره ولم يعد. بل انه شجع اليوت على البقاء في انجلترا، وفتح له مجال النشر بمجلة «الشعر» الامريكية المرموقة وقتها. ومضى اليوت يكافح في الحياة ويكتب الشعر. وخلال الحرب العالمية الاولى عمل مدرسا، ولكنه سرعان ما ضاق بالتدريس فتركه عام ١٩١٧ الى بنك لويدز، حيث عمل في وظيفة كتابية. وعن طريق باوند، ومجموعة الشباب التي تحلقت حوله في لندن، اتيح لاليوت ان يصبح في ذلك العام نائبا لرئيس تحرير مجلة تسمى The Egoist اي المحب لذاته، وهي مجلة نسائية طريفة اسستها عام ١٩١٤ آنستان متحمستان لتحرير المراة، واطلقتا عليها في البداية اسم «المراة الحرة الجديدة: مجلة على المذهب الفردي» وكان المفروض ـ كما يوحي اسمها ان تكون منبرا للدفاع عن تحرير المرأة ولكن باوند ورفاقه من انصار التصوير في الشعر اقتحموا عالم الآنستين غير المشهورتين، واقنعوهما بتحويل المجلة الى الادب والشعر مع تغيير اسمها بالطبع، حتى اصبحت لسانا لجماعة الشعراء التصويريين هؤلاء، وظلت توالي الصدور حتى عام ١٩١٩. وكان اليوت اخر نائب لرئيس تحريرها، او لرئيسة تحريرها بمعنى ادق. فقد كانت الآنستان تتناوبان رئاسة تحرير المجلة على نحو اسمي مما مكن نائب رئيسة التحرير من ان يصبح رئيس التحرير الفعلي.

وقد نجح اليوت في العام الذي تولى فيه تحرير تلك المجلة في نشر اول ديوان له بعنوان «بروفروك وملاحظات اخرى» ولم يلفت الديوان الانتباه فحسب، بما فيه من شعر جريء يجمع بين الغنائية والهجائية والرنانية وعالمية الرؤية، وانما لفت الانتباه ايضا بطريقة طبعه واخراجه. فقد كتب قصائده بخط اليد، اثنان من اعلام الجيل الجديد وقتها، هما فرجينيا وولف وزوجها الناشر توماس وولف.

وبدأت اهمية اليوت تكتسب بهذه المجموعة الشعرية ابعادا جديدة، شجعته على انشاء مجلة فصلية عام ١٩٢٢ تحت اسم «The Criterion» اي المعيار. ونشر في اول اعدادها قصيدته المشهورة «الارض الخراب» التي توجت مرحلة تأسيس اسمه كشاعر. فقد وضعته هذه القصيدة، العصية على الفهم والترجمة بغير شروح، في قمة سلطانه الشعري، الذي هيمن به على جيله بعد ذلك. وسرعان ما حرره هذا السلطان الشعري من اعباء الوظيفة وارقام البنوك، ونقله الى العمل مديرا لدار «فابر وفابر» المعروفة للنشر، حيث استطاع ان يقدم من خلال مطبوعاته مجموعة من شعراء الشباب الذين اتخذوه قدوة لهم، وعلى رأسهم و. هـ. اودن وستيفن سبندر. وبعد عامين من هذه الوظيفة الجديدة، اي في عام ١٩٢٧ حصل اليوت على الجنسية البريطانية وتحول الى الكنيسة الانجليكانية. ولم تكن هذه الخطوة الاخيرة نوعا من الرغبة العفوية في الاندماج في المجتمع والثقافة الانجليزيين. فقد بدأت اعراض تحوله في قصائد متتالية قبل ذلك، وهو تحول فسره اليوت عام ١٩٢٨ بقوله المشهور: «انا كلاسيكي في الادب، ملكي في السياسة، انجلوكاثوليكي في الدين». وفي تلك الفترة شرع في استكمال عدة التحول فدعا الى الاعتداد بالتقاليد، والنأي عن اقحام شخصية المبدع في ابداعه. ومضى بعد ذلك في تطوير تحوله واندماجه فكتب الدراما الشعرية، والنقد. ثم مضى في الابداع حتى فاز بجائزة نوبل في الادب عام ١٩٤٨. وبعدها فترت همته الشعرية والنقدية شيئا فشيئا، حتى توفي في سن السابعة والسبعين، بعد ان اقام دنيا الشعر ولم يقعدها وبعد ان احدث رعشة في تيار الشعر الانجليزي والعالمي على السواء.

الجوانب الشخصية

لقد تتبع مؤلف سيرة اليوت هذا كله، وزاد عليه الجوانب الشخصية في حياته، مثل ميله الى النساء اكثر من ميله الى الرجال في الصداقة، وزواجه مرتين. وكانت اولى الزيجتين عام ١٩١٥ وهو في السابعة والعشرين، وكانت الاخرى عام ١٩٥٧ وهو في التاسعة والستين. ولكن زواجه الاول لم يستمر طويلا في اسعاده. فقد مرضت زوجته الاولى بعد بضع سنوات، وازمن مرضها حتى نغص عليه حياته، على الرغم من السعادة والمشاركة اللتين نالهما في السنين الاولى من هذا الزواج. وقد انتهى الزواج بالانفصال، ودام الانفصال ١٤ سنة حتى توفيت الزوجة عام ١٩٤٧. وبعدها بقي اليوت اعزبا حتى تزوج زوجته الثانية التي ترملت بعده. وقد ادخلت عليه الزوجة الثانية الكثير من السعادة حتى وفاته.

ومع ان حياة اليوت خلت ـ مثلما خلا شعره ـ من الاحداث الكبيرة، باستثناء فشل زواجه الاول، فقد هيمن على هذه الحياة، من البداية الى النهاية، احساس عميق بالتعاسة. واختلط هذا الاحساس، في مراحل متعددة، بغرابة الاطوار احيانا في القول او في الفعل. ومن ذلك ما يجده قارىء السيرة مثل رغبة اليوت المبكرة في التخفي عن الناس وفضولهم، وتاييده في شبابه للجماعات الفاشية واعلانه العداء للديموقراطية ولاسيما في بلده الاصلي، امريكا.

هذه الغرابة في الافعال والاقوال يجدها قارىء السيرة مشفوعة بمجموعة اخرى من الوان الطرافة والتناقض واعتلال البدن في شخصية اليوت. فقد كان رجلا انطوائيا. وكانت مشكلاته البدنية والصحية عديدة. ويبدو ان هذا كله ساهم في شعوره العنيف بالتعاسة، وادى الى سيطرة الاحساس بالعقم والخراب على شعره، فضلا عن انه كان رجلا شديد القسوة على نفسه، شديد التحكم في مشاعره، سريع الغضب احيانا وشديد الحساسية ازاء الغير. لم يكن يحتمل الضجيج او الجيران، تزعجه روائح معينة. ولذلك جاهد كثيرا حتى يتغلب على مثل هذه المنغصات عاما بعد عام. وكان لا يجد اي خلاص الا في العمل والكنيسة. ومن هذه الناحية كان تدينه اقرب الى الورع. ولكن ربما كان في حياته لغز او سر دفين، ولاسيما بين منتصف الثلاثينات ومنتصف الاربعينات، اي بين زواجيه. وربما يرجع ذلك اللغز الى مزاجه الدفاعي عن النفس من ناحية، وتربيته المتزمتة في امريكا من الناحية الاخرى. ولكن هذه نقطة مازالت مظلمة في حياته على اي حال، وربما تكشف عنها الدراسات في المستقبل.

واذا كان من وظائف السيرة ان تلقي الضوء على بطلها في حياته الشخصية والادبية على السواء فهذه السيرة القت الكثير من الضوء على حياة اليوت وادبه. ولكن مازالت الفرصة متاحة امام سيرة اخرى تفحص ما خفي من اوراق اليوت. وحتى تظهر مثل هذه السيرة فان السيرة التي عرضنا لها هنا لاغنى عنها في فهم حياة اليوت وادبه. ولعل من اهم مزاياها انها تعمق في ذهن القارىء اهمية ذلك الشاعر الكبير الذي امتد نفوذه الى خارج حدود بلاده ولغته.

غلاف كتاب «ت. اس. اليوت»

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

اذا كان الاباء الذين يعيشون في المهجر قد جاءوا يحملون تكوينا مجبولا من طين وتراب الوطن، ونسيجا مصنوعا من ضوئه وظلاله، وإرثا تربويا وثقافيا يشدهم اليه ويذكرهم به ويطالبهم بتقديم واجب الوفاء والولاء لمثله وقيمه واخلاقياته، فماذا بشأن الابناء؟

هؤلاء الابناء الذين ولدوا بوطن المهجر وذهبوا الى مدارسه واستقبلوا الحياة فوق ارضه وتغذوا بضوئه وشمسه وهوائه، فلم يعرفوا اهلا الا اهله، ولم يعرفوا ثقافة الا ثقافته، ولا تاريخا الا تاريخه، ولم يروا سماء او نجوما او شمسا او قمرا الا سماءه ونجومه وشموسه واقماره، هؤلاء الابناء الذين تقطعت اسباب التواصل بينهم وبين الوطن الاصلي فلم يعرفوه الا نتفا من ذكريات الاباء والامهات او بقايا كلمات من اللغة التي يتكلمونها، او بعض الاخبار التي يسمعونها عن هذا الوطن من الاذاعات بمثل ما يسمعون اخبار البلاد الاخرى. ما الذي يبقى لدى هؤلاء الابناء من وشائج وروابط تربطهم بوطن الاهل والاسلاف والجذور، واضعين في الاعتبار ان الحديث هنا عن الهجرة من بلد عربي الى بلد اجنبي يختلف عن الوطن الاصلي لغة وثقافة وتاريخا ومنهجا في الحياة؟

ان هذه بلاشك هي محنة اي اب وام يطمحان الى العودة باولادهم الى ارض الوطن، وهي محنة تكبر وتنمو مع نمو الابناء وتدرجهم من سن الطفولة الى سن الصبا والشباب. فهذه الفتاة التي تربت في بيئة اخرى بمواصفاتها وشروطها التي تختلف كثيرا عن البيئة العربية هل يمكن فعلا لمفاهيم الاب والام ان تحجب عنها كل تأثير لهذه البيئة الاجنبية فتبقى وفية لتقاليد وعادات المجتمع الذي جاء منه اهلها؟ وهل يمكن لهذا الابن الذي وصل سن الشباب ونسي لسانه العربي ان يستفيد مرة اخرى هذا اللسان؟

ومن هنا تبدأ مشكلة هذه العائلة العربية الصغيرة التي جاءت من اجل قضاء فترة قصيرة في هذه البلاد. لقد زالت الآن الاسباب التي دعتها الى الهجرة، ولكنها صارت الآن مشدودة باوتاد كبيرة الى هذه الارض، وحلم العودة الى الوطن الاصلي صار شيئا فشيئا يتلاشى ويتبخر في الفضاء.

انها عائلة مقسومة الى نصفين.

نصفها ينتمي الى الوطن القديم ونصفها ينتمي الى الوطن الجديد.

نصفها ينتمي الى لغة وثقافة وتربية وعادات وتقاليد ومخزون من الذكريات التي تتصل بالمجتمع القديم، ونصفها الآخر ينتمي الى لغة وثقافة وتربية وتقاليد وذكريات من صنع المجتمع الجديد. ولا ادري كيف يستطيع الاباء والامهات الذين وجدوا انفسهم في هذا المأزق ان يصلوا الى مصالحة بين افكارهم واساليبهم في السلوك والتربية والمعاملة وبين ما يتربى عليه ابناؤهم وبناتهم من سلوك وتربية ومعاملة واساليب ومناهج يفرضها الوجود في بيئة ومجتمع يختلفان اختلافا كبيرا عن مجتمع الاباء والامهات.

لاشك انهم حاولوا كثيرا تربية اولادهم وبناتهم على الاسس التربوية والاخلاقية لمجتمعهم. ولا شك ان هؤلاء الابناء قد تأثروا بذلك بعض الشيء ولكن مهما كان حجم ما تلقوه فانه لن يكون بحجم ما تقدمه لهم البيئة الكبيرة التي حولهم وما يغذيهم به الشارع والمدرسة والاصدقاء من مفاهيم وافكار وسلوكيات.

ونجد اولياء امور يتحملون عناء كبيرا في تربية ابنائهم، ويعاملونهم بقسوة وصرامة من اجل الاحتفاظ بهم اوفياء للبيئة الاصلية، وابقائهم دائما داخل الوعاء الشرقي الذي لا يسمح بالتكيف مع البيئة الجديدة، ولكن هذا النوع من التربية قد يلحق تشويها بهؤلاء الابناء لا يبرأون منه. فليس هناك ضرر على نفسية الانسان اكثر من ان يعيش منفصلا انفصالا كاملا عن البيئة التي حوله، معزولا عنها وهو مقيم بها، ينتمي الى تقاليد مجتمع لا يعرفه ولم يختبره او يعايشه ويرفض تقاليد مجتمع يعيش فوق ارضه ويتعامل صباح مساء مع اهله، وتكون النتيجة ان هذه التربية سوف تنتج بشرا لا ينفعون للحياة في هذا المجتمع او اي مجتمع آخر بما في ذلك الوطن الاصلي.

انها في الحقيقة محنة اباء وامها وليست محنة هذه الاجيال الجديدة من اولاد وبنات. فهؤلاء سوف لن يجدوا صعوبة في تحقيق انتمائهم للوطن الجديد وانسجامهم مع معطيات الواقع والمجتمع الذي ولدوا وعاشوا وتربوا بين اهله.

ولقد رأى بعضنا مشهد ذلك الرجل الطاعن في السن الذي يعود الى بلاده من ارض المهجر وما ان يهبط من الطائرة حتى ينحني فوق الارض يقبلها ويلثم ترابها سعيدا بان وطنه الاصلي سوف يضم عظامه عندما ترجع الروح الى خالقها.

ولكن هذا الشيخ غالبا ما يكون قد ترك وراءه في ارض المهجر ابناء صاروا الان ضباطا في الجيش واعضاء في المجالس البلدية وما عاد الوطن القديم يعني لهم شيئا سوى بقايا ذكريات سمعوها من الاباء والامهات.

اعتبارا من يوم السبت المقبل في صفحة «الثقافة والأدب»

ملف الشرق الأوسط

«هل أفرزت الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة؟»

كتاب جراس الجديد «اخراج اللسان»

البحث عن «جمال الفقر» في الهند

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تأسر مدينة كالكوتا الهندية قلوب الكثيرين من الاوروبيين، في نفس الوقت الذي توحي اليهم بالخوف والابتعاد. وقد اثرت عاصمة منطقة البنغال الغربية وطابعها المميز على كثيرين من الفنانين الالمان كفرانتس كساڤر كروتس، وتنكرد دورست، والمخرج السينمائي راينهارد هاوف.

وفي عام ١٩٧٥ زار الكاتب الالماني المعروف جونتر جراس كالكوتا سائحا، وسجل هناك خواطره وانطباعاته التي استوحاها عند وضع روايته «سمكة موسى» (١٩٧٧) وبعد ذلك بأحد عشر عاما توجه هذا الاديب والرسام الالماني مرة اخرى الى البنغال كي يكتب ويرسم هناك. وخلال الفترة ما بين شهري اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ عاش جراس في ضاحية باروبيور الواقعة جنوب كالكوتا، ثم حتى شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ في ضاحية ليك تاون بشرق كالكوتا، كما قام بزيارة عدة مدن منها فيشنابور وبوري وسنتينيكتان ومادراس وحيدر اباد وبونا وعاصمة بنجلاديش دكا. ولكن لماذا عاد جراس الى كالكوتا «المدينة المتداعية التي تبعث منها روائح التوابل والمكتظة بالناس» مرة اخرى؟ هل يعود ذلك الى ما سبق ان كتبه في قصة «سمكة موسى» من ان البؤس جميل بشكل مرعب؟

وخلال اقامة جراس في كالكوتا زاره الاديب والناقد الالماني بيتر فون بيكر واجرى معه مقابلة قال فيها: لا توجد اي مدينة اخرى في العالم تعكس الصراعات المختلفة وصور التناقض بين العالم الاول والعالم الثالث مثل هذه المدينة ولعل هذا هو الجواب والسبب اللذان دفعا الاديب والفنان الذي عالج خلال السنوات العشر الماضية مواضيع ناقدة للمدنية ومشاكل العالم الثالث لزيارة كالكوتا والاقامة فيها. فقد سبق له ان كتب مواضيع تمس هذا الاطار تماما كما في كتابه «المواليد او الالمان ينـدثرون» (١٩٨٠) وقصته «الفأرة» (١٩٨٦).

ولعل هناك اسباب اخرى، شخصية وفنية، دفعت جراس الى العودة الى «المدينة الميتة» (كما يقول راجيف غاندي) كي يعمل على تصويرها وشرحها لقرائه في كتابه الاخير الذي صدر مؤخرا تحت اسم غريب هو «اخراج اللسان» ويضم اشعارا ورسوما، ويعتبر مجموعة مميزة لادب جونتر جراس تمتزج فيها الوثائق واليوميات والقصص والحكايات والرسوم المختلفة.

ويشير عنوان الكتاب الى ما يشعر به الكاتب وغيره من الاوروبيين، الذين يرون البؤس والفاقة وهما يسيطران على المدن الهندية الكبيرة، ويخالطهم شعور الخجل من انفسهم ووجودهم المعيشي المضمون. بل ان هذا العنوان استوحاه جراس من تمثال «كاليكوتا» «طاقة» التدمير التي كادت تخنق زوجها شيفا وعادت الى صوابها في اخر لحظة ـ انها تخرج لسانها من الخجل.

ويقول جراس: «ان المفهوم المجازي لعبارة الخجل يسير بصورة متوازية مع محاولة ايجاد اسم جديد للخجل» لذلك فان اخراج اللسان الذي يعبر عن الشعور بالخجل يعتبر بالنسبة لجراس محاولة للابتعاد عن المستوى الذي بلغته ما تسمى بالحياة المدنية ومشاكلها التي تظهر بانها مشاكل كاذبة وخداعة امام الصراع على البقاء والحياة المجردة..

والكتاب الجديد هو مجموعة ادبية مصورة لا يمكن اعتبارها وحدة متكاملة تضم صورا طويلة لمناظر البؤس والفاقة في شوارع كاليكوتا واسواقها ومساحاتها وانعكاسها على مشاعر الكاتب جنبا الى جنب مع وصف الاحداث التي مرت به شخصيا وتحمل عبارات النقد المر للادب الالماني ونقده لروايته الاخيرة «الفأرة» كما تتناول اعلام الادب الالماني (فونتان وشوبنهاور وليشتنبرج وتوماس مان..) كل ذلك يبرر «اخراج اللسان» ويبرز في هذه القصة التي تحمل هذا العنوان باسلوب فظ ومتناقض.

ولعل من الدوافع التي قادت جونتر جراس للقيام برحلته هذه الى الهند هو بحثه عن «جمال الفقر» الذي يعمل على تغيير وجهة النظر الفنية عبر «الصدمة الاجتماعية» ويكتب جراس قائلا: «الان اظل باقيا هنا، احاول ان ارسم صورة الاجواء المندثرة واتجول بين الاكواخ، اسجل ملاحظاتي: كيف يمكن للمرء ان يثق بالاشياء الغريبة ويبقى غريبا وينسى الحديث عن الفن ويرسم بريشة عريضة ورأس دقيق يحمل الفحم المسحوق صورة الانهيار بشكل اعمق».

والواقع ان هذا الكتاب الجديد لجونتر جراس هو محاولة ادبية صادقة ـ ذهبت عبثا ـ لكاتب اوروبي يسعى للدخول الى اسرار الهند وخفاياها ولكن فشله هذا يعود الى فشل الكاتب امام ضخامة المشاكل السائدة في العالم الثالث. في نفس الوقت الذي يبرز فيه هذا الكتاب صعوبة الوصول الى الحقيقة وخاصة عندما يحاول شخص غريب ان يستخدم بسذاجة تامة معايير اوروبية تعود الى القرن الثامن عشر في مجتمع تسوده ثقافة وقيم مغايرة.


جونتر جراس: البحث عن «جمال الفقر»

قصة «الجازية الهلالية»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعيش الساحة الثقافية في تونس منذ مدة حركة ايجابية لعل من ابرزها ما تشهده سوق النشر من تطور ملحوظ اذ تعددت الاصدارات وتنوعت بتنوع المواضيع. وتعتبر «الدار التونسية للنشر» من ابرز المساهمين في تنمية هذه الحركة لما يصدر عنها بصورة متواصلة من كتب ووثائق تعد شاهد اثبات على ما تزخر به البلاد التونسية وسائر اقطار المغرب العربي من طاقات ثقافية كانت الى وقت قريب منسية حتى نفض عنها غبار النسيان.

واخر ما صدر عن هذه الدار مجموعة من الكتب القيمة اخترنا منها: قصة «الجازية الهلالية» للاديب والمؤرخ الراحل محمد المرزوقي.

تعتبر «الجازية الهلالية» من اهم القصص المستمدة من التراث الشعبي التونسي والتي لها انتشار واسع في الوطن العربي بل لها امتدادات في عمق التراث الشعبي على مشارف بعض الدول الافريقية.

وقد شدت اهتمام كبار الدارسين للادب الشعبي في البلاد العربية وفي الكثير من مراكز البحث في العالم، فالجازية الهلالية قصة حقيقية لعب فيها الخيال الشعبي دورا كبيرا فاضاف اليها حسب المناسبات والظروف وحسب الميولات والاتجاهات وبالتالي يمكن صياغتها باساليب مختلفة. كيف صاغها الراحل محمد المرزوقي؟

يقول رحمه الله: لم اقتصر في هذه القصة على سردها كما ترويها «تغريبة بني هلال» المطبوعة المتداولة، ولا كما يرويها القصاصون الشعبيون عندنا، بل عمدت الى حذف ما فيها من مبالغات لا يقبلها العقل ومن احداث لا تتماشى مع تقاليد العرب. وكتبت الحوار بلهجة بين الفصحى والعامية الشرقية المفهومة لدى الجميع، حافظت فيها بقدر الامكان على القاف المفخمة واثبات نون النسوة ونون الجمع المذكر مع وضع الشكل على كلمات الحوار تسهيلا على القارىء في النطق، وسردت الاحداث في غير الحوار بلغة توخيت فيها البساطة والوضوح والالمام بربط حوادث القصة دون ان امس بجوهر الاسطورة، وحافظت في غالب الحوار على السجع محاكاة لطريقة القصاصين واضفت بعض الاحداث من الخيال كلما مست الحاجة الى ذلك مع ادماجها في السياق بطريقة تجعلها كأنها من صميم الاسطورة.

اما الشعر فقد اخذت من التغريبية شيئا اختصرته وغيرت بعض كلماته وسويت بعض قوافيه واوزانه واخذت قليلا من التداول على السنة القصاصين



الظاهرة بدأت عند الممكن ثم امتدت الى الجميع

السينما العربية تتميز بظاهرة صراع الألقاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قبل ٦١ عاما انطلقت السينما العربية ـ من القاهرة رسميا بعرض فيلم «ليلى» اول فيلم مصري طويل في ١٦ نوفمبر ١٩٢٧ ومعها بدأت انطلاقه النجوم والتنافس حول الادوار المتعددة سعيا وراء الانتشار وجذب الجمهور.. وواكبت تلك الانطلاقة حركة اثارها النقاد واصحاب شركات الانتاج ومصممو الافيشات اطلق عليها صراع الالقاب فاصبح التنافس على الالقاب من اهم الظواهر السينمائية حتى بات اللقب اكثر انتشارا من صاحبه.

والالقاب هنا ليست رسمية لكنها وليدة الاعجاب ولذا لم يقدم اصحابها على تسجيلها في الشهر العقاري. كما انها ليست دائمة وانما مؤقتة ومرتبطة بفترة نجاح النجم وكان النجم الكبير علي الكسار هو النجم الاول في السينما العربية الذي حمل لقبا ارتبط به ودخل به دائرة التاريخ السينمائي وهو لقب «بربري مصر» وفتح المجال للنجوم وللاجيال من بعده للتنافس على الالقاب.



فاتن حمامة



فريد الاطرش

سيدة الشاشة العربية:

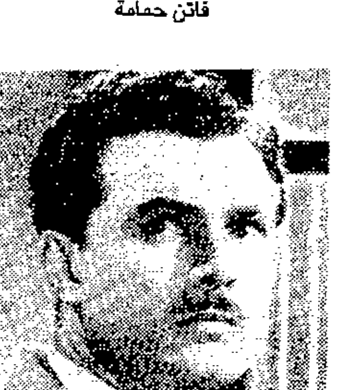
لا احد يستطيع ان ينكر عندما يتردد هذا اللقب ان صاحبته هي فاتن حمامة. وحصولها على هذا اللقب طوال فترة طويلة وحتى فوزها بالجائزة الاولى في مهرجان قرطاج لم يأت من فراغ او ابداع ناقد لكنه جاء نتيجة مشوار طويل من الكفاح والتضحية حتى استطاعت الحفاظ على اللقب بجدارة وبنجاح في عدة افلام متعاقبة وضعتها في قمة السينما العربية، وحتى في الوقت الذي غابت عن الساحة السينمائية من اواخر الستينات واوائل الثمانينات الا انها كانت دائما صاحبة اللقب وتأتي بعد فاتن حمامة منافستها التقليدية ماجدة التي كانت تحمل لقب عذراء الشاشة والسبب وراء هذه التسمية انها كانت تشق طريقها في السينما وسط الصعاب. ورفضت عدة مرات الزواج الفني الذي يرفعها لاعلى حتى ضعفت في النهاية وتزوجت من ايهاب نافع وفي اليوم التالي للزواج اخذت تبحث عن لقب آخر بعد عذراء الشاشة واستقر الرأي على لقب سيدة الشاشة العربية وعزز اللقب قيامها ببطولة فيلم جميلة بوحريد واختلط الامر هنا بين فاتن وماجدة، وتتطلب الامر قوات لفصل المتحاربين بالالقاب! وفي اطار الصراعات على الالقاب كان هناك لقب آخر دخل دائرة العراك بين آسيا واغر وكاميليا وهو لقب «شقراء الشاشة»، وانتهى النزاع والصراع بعد ان راحت كاميليا ضحية حادث طائرة وانفردت أسيا باللقب، والذي انتقل في الستينات الى نادية لطفي ثم نجلاء فتحي وانتهى في الثمانينات الى اية فنانة تضع على رأسها باروكة ذهبية.

ومن الالقاب التي اثارت الدهشة عند انطلاقها لقب قرنفلة السينما العربية «الذي اطلق على مريم فخر الدين ولقب سمباتيكا» وصاحبته هي لبنى عبد العزيز وجاء بعدها لقب مارلين مانرو «لهند رستم وسندريلا السنين العربية» ليلى مراد الذي انتزعته بعد ذلك سعاد حسني.

والمخرجون ايضا

ولم يقتصر صراع الالقاب النجوم بل وصل الى المخرجين ـ فحسن الامام حمل لقبين هما «مخرج الروائع» و «مخرج العوالم»، وعز الدين ذو الفقار هو «المخرج الرومانسي» وصلاح ابو سيف «الواقعي» وكمال سليم مخرج «الحارة المصرية»، وكمال الشيخ «هتشكوك السينما المصرية»، وفطين عبد الوهاب مخرج «الفكاهيات» التي بدأها بسلسلة افلام اسماعيل يس ووصل الى قمتها في الزوجة ١٣ الذي حاز نجاحا كبيرا في مهرجان برلين.

ومعركة الالقاب امتدت ايضا الى المطربين والمطربات فكانت الراحلة ام كلثوم تحمل اثني عشر لقبا منها «ثومة» و «ست الكل» و «صاحبة العصمة» ومجامعة الدول العربية»، أما محمد عبد الوهاب فهو «موسيقار الجيلين» و «موسيقار الشعب» وأخيرا سيادة «اللواء» وفريد الاطرش هو «بلبل الشرق» وعبد الحليم هو «العندليب الاسمر» و «حليم»، و «مطرب العواطف»، وحصلت شادية على عدة القاب اهمها «صوت مصر»، و «انغام» ومطربة «الركن البعيد الهادي».



صلاح ذو الفقار



عبد الحليم حافظ

ولم تكن الراقصات بعيدات بدورهن عن هذا الصراع الخفي من اجل الالقاب ففي الثلاثينيات كانت هناك شفيقة القبطية ونعيمة المصرية، وزوبة الكلوباتية.

ثم وصلت سامية جمال على لقب «راقصة النيل» و «لقب السمفونية الخضراء»، وكانت سوزي خيري الراقصة الجامعية «اما نجوى فؤاد فكانت تلقب براقصة «الثلاث قارات» بعد حصولها على دعوة من هنري كيسنجر للرقص في امريكا.

ودخل رواد المسرح الثلاثة ايضا دائرة الصراع وتوزعت عليهم ثلاثة القاب فجورج ابيض هو مؤسس المسرح المصري الحديث، ويوسف وهبي هو عميد المسرح العربي وزكي طليمات هو العميد.

فتى الشاشة الأول:

وهذا اللقب تنافس عليه ثلاثة ابطال في السينما المصرية هم انور وجدي وكمال الشناوي وعماد حمدي وقد نجح الاخير في الاحتفاظ به حتى نهاية الستينات ووصول السينما الى دائرة الانفتاح ـ وخلال هذه المسيرة ظهرت القاب منها «الامبراطور» رشدي اباظة، وشرير الشاشة العربية محمود المليجي وكان زكي رستم هو الباشا، واسماعيل يس هو «بوقو» وصلاح ذو الفقار هو «اللواء» وتوفيق الدقن هو «الدباغ»، وصلاح منصور «هو العمدة»، واحمد زكي هو «النمر الاسمر»، واحمد مظهر هو «فارس السينما المصرية»، ونجيب الريحاني هو «كشكش بك».

ولم يحظ اي فنان مصري بمثل ما حظي به فريد شوقي من القاب عديدة تؤكد حب الجمهور وتقدير النقاد في مصر والعالم العربي لموهبته والالقاب السبعة: «وحش الشاشة» لقيامة بافلام عدة عن حياة الفتوات تخللها مشاهد عنف وصراع بين الخير والشر مثل «الوحش والفتوة ورصيف نمرة ٥ والنمرود. «ملك الترسو» لارتباط افلامه بآلام الجماهير البسيطة واحساسها بأنه يمثلها.

«أحسن ممثل»: لفوزه باكبر الجوائز في المهرجانات المحلية والعربية والدولية وكان آخرها فيلم «الموظفون في الارض» ولا تبك يا حبيب العمر. «انتوني كوين مصر» ويرجع ذلك الى انه قريب الشبه بانتوني كوين وهناك صفات كثيرة مشتركة بينهما واهمها هي اثبات قدرة الممثل على الاحتفاظ بنجوميته مهما تقدم به السن.

«جان جابان» لقب بهذا الاسم بعد بطولته لفيلم البؤساء عن قصة فيكتور هيجو وقد مثلها ايضا جان جابان واثبت فريد شوقي انه لا يقل قدرة عن الاداء الاوروبي.

«زوربا المصري» حصل على اللقب في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وفوزه بجائزة احسن ممثل في فيلم «الموظفون في الارض».

كلاكيت آخر لقب:

وآخر لقب في السينما المصرية ناله الفنان الاسمر عبد الله سعد وهو من الوجوه الشابة التي تحاول ان تثبت وجودها في كل مجالات الفنون ـ فهو خريج معهد الكونسرفتوار قسم غناء وتم تعيينه معيدا في المعهد وقدمه المخرج محمد ابو سيف ابن المخرج صلاح ابو سيف في اول افلامه «التفاح والجمجمة» مع حسن يوسف وايمان وابراهيم نصر ـ كما شارك في مسرحية «تخاريف» مع محمد صبحي حيث يمثل شخصية ملاكم زنجي بياري الروكي ـ واسند اليه المخرج حسن الصيفي دورا من فيلم «مجانين على الطريق» والمخرج احمد صقر اسند له دورا في فيلم «مصرع الارهاب».

واللقب الذي لقب به الفنان عبد الله سعد هو «سيدتي بواتيه» والذي اطلق عليه هذا اللقب هو الفنان فريد شوقي بعد ان شاهده في مسرحية «تخاريف».

بلا حدود

اخصائي التطليق

يواجه المحامي الامريكي الشهير مارفن متشلسن ازمة حادة قد تؤدي الى محاكمته او حرمانه من حق الترافع امام القضاء. والاسباب كما قيل في الحيثيات خطيرة ومتعددة منها استغلاله لاوضاع موكليه وابتزازهم واللجوء الى المغالطة والوعود الكاذبة. ومنها، كما شهدت موكلتان سابقتان، الاغتصاب. وقد ادليت الشهادة على شاشة التلفزيون الامريكي.

وعلى ذكر الاغتصاب بدات المرأة في الولايات المتحدة والدول الغربية تتجرأ على اعلان ما حدث لها امام الملأ بعد ان نجحت المؤسسات العلمية والاجتماعية والامنية في ازالة صبغة العيب ووصمة العار من على جبين الضحية كما كان يحدث من قبل.

فقد دابت اجهزة الامن في السابق على احراج المرأة الضحية الى درجة انها تفضل سحب ادعائها على المضي في سرد تفاصيل الهجوم عليها كما كانت الشرطة تصر عليها من قبل. وبعد ذلك نجح الاطباء النفسانيون، وعن طريقهم هيئات التشريع، باقناع الشرطة بتكليف شرطية باستجواب الضحية في مأمن من الشرطة الذكور وبعيدا عن مسامعهم.

وبعد ذلك تشجعت المرأة وشهرت اتهاماتها كما فعلت الموكلتان بالمحامي مارفن. وبالتالي ارتفعت نسبة نجاح الشرطة في القبض على المغتصبين وادانتهم. ومهما يحدث لمارفن، قبل نشر هذا المقال او بعده، فانه سيظل باقيا في انظمة القوانين الامريكية والغربية لسبب مهم جدا قد يطول شرحه ولكني سأوجزه بقدر الامكان فهو المحامي الذي اقنع هيئة كبار قضاة ولاية كاليفورنيا بالاعتراف بحق الصديقة الانثى التي تتعايش مع رجل تحت سقف واحد ولكن بدون عقد زواج في الحصول على ما يقترب من المهر او نفقة او كليهما.

وتسمى النفقة الشرعية بالانكليزية «اليموني» فحولها هو الى «باليموني» باضافة كلمة «بال» احدى الكلمات التي تعني الصديق او الصديقة. ومنذ ذلك الحين (١٩٧٠) اصبح اشهر محامي الطلاق والمشاكل الزوجية اولا لأنه اشتهر بالسلوك المسرحي في قاعة المحكمة ثم لأنه لا يتورع عن التهديد باعلان ادق تفاصيل العلاقات الجنسية بين الزوجين المتخاصمين لو رفض الزوج الانصياع لمطالب زوجته.

وكذلك فعل مع الممثل الشهير جيمس ميسن وزوجته باميلا. وهدده باثارة فضائح وخصوصيات رهيبة لو لم يقبل صاغرا دفع مهر او نفقة عاليين. وبالفعل انتزع مليوني دولار عام ١٩٦٤ واخذ نسبة منها اتعابا له كما يفعل المحامون الامريكيون الآن. وبعضهم كما يحدث حتى في بريطانيا يحاسبونك على كل ساعة عمل يقضونها في قضيتك على اساس عدد الناس وتشعب القضية بالاضافة الى الاجر الثابت الذي تم الاتفاق عليه مسبقا.

فاروق لقمان

نشاطات ثقافية وفنية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ستنظم على هامش الالعاب الفرانكفونية التي ستقام في المغرب في شهر يوليو (تموز) المقبل انشطة ثقافية وفنية متعددة تشارك في احيائها فرق فنية ومجموعات فولكلورية وفنانون تشكيليون وحرفيون وصناع تقليديون.

وهكذا ستنظم سهرات فنية في عدد من المدن المغربية، الى جانب معارض للفنون التشكيلية، وعروض للفنون الشعبية واخرى سينمائية، الى غير ذلك من الفعاليات المتنوعة، كما ستنظم مسابقات مفتوحة في النخب لاختيار احسن انتاج فني على ان يتم تحقيق انجاز جماعي عرضه في الايام الاخيرة للدورة.

وستقدم كل دولة شريط فيديو ـ كاسيت ـ يصور بايجاز منجزات كل دولة مشاركة على حدة ومع ابراز ما تزخر به هذه الدولة من فنون ومناظر ومؤسسات اقتصادية واجتماعية، حيث سيعتبر هذا الشريط بطاقة تعريف شاملة عن امكانات البلد وقدراته في مختلف الميادين.

ومن المقرر ان تمنح جوائز مهمة للفنانين المشاركين بعد ان تقوم لجنة دولية مطلعة في كل ميدان من ميادين الفنون المختارة للمشاركة بفرز الانتاجات المشاركة في المعرض الجماعي ومشاهدة كل العروض الفنية المقررة خلال ايام الدورة.

مشاريع مشتركة بين قطر وسويسرا

الدوحة ـ ق.ن.أ : عقد امس اجتماع بين وفد من دولة قطر وآخر من سويسرا لمناقشة سبل تطوير التعاون بين الجانبين في مجالات الشؤون البلدية واقامة المشاريع المشتركة.

وتم التركيز خلال الاجتماع على الاستفادة من مخلفات المدن الصناعية وامكان استخدام الأفران لحرق النفايات وتوليد الطاقة الكهربائية. بالاضافة الى استعراض المشاريع التي تنفذها وزارة الشئون البلدية في دولة قطر.. ورأس الجانب القطري في الاجتماع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مدير مكتب وزير الشؤون البلدية ورأس الجانب السويسري بيير فلهيزر رئيس المجلس التنفيذي لكانتون جنيف الذي يزور الدوحة حاليا.

هذا اليوم في التاريخ

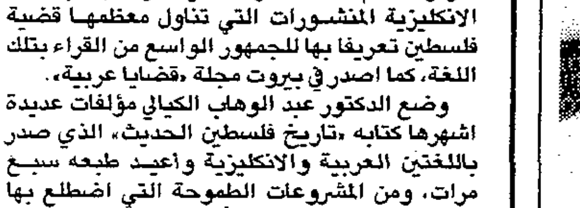
٧ كانون الأول (ديسمبر)

اغتيال عبد الوهاب الكيالي



في مثل هذا اليوم قبل سبعة اعوام، اي في ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١، اقتحم مجهولان مكاتب المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، واطلقا النار على الدكتور عبد الوهاب الكيالي صاحب المؤسسة ومديرها.

كان عبد الوهاب الكيالي من ابرز الشخصيات الثقافية العربية. ولد في يافا سنة ١٩٣٩ وتلقى تعليمه في الجامعة الامريكية ببيروت حيث بدأ نشاطه الوطني والسياسي، ثم درس في جامعة لندن وحصل منها على الدكتوراه في تاريخ فلسطين، وانشأ في سنة ١٩٧٠ «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» التي اصبحت من ابرز المؤسسات الفكرية في الوطن العربي، وتولى في الوقت نفسه منصب الأمين العام لجبهة التحرير العربية (١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) وكان عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي حزب البعث العربي الاشتراكي، وفي المجلس الوطني الفلسطيني، ولكنه اعتزل العمل السياسي قبل اغتياله ببضع سنوات وتفرغ للأعمال الفكرية والنشر محتفظا فقط بمقعده في المجلس الوطني الفلسطيني. وفي سنة ١٩٧٩ أسس في لندن «مركز العالم الثالث»، واخذ يصدر عنها باللغة الانكليزية المنشورات التي تناول معظمها قضية فلسطين تعريفا بها للجمهور الواسع من القراء بتلك اللغة، كما اصدر في بيروت مجلة «قضايا عربية».



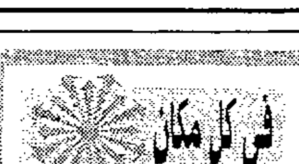
وضع الدكتور عبد الوهاب الكيالي مؤلفات عديدة اشهرها كتابه «تاريخ فلسطين الحديث»، الذي صدر باللغتين العربية والانكليزية وأعيد طبعه سبع مرات، ومن المشروعات الطموحة التي اضطلع بها «الموسوعة السياسية» في ستة اجزاء صدر منها ثلاثة اجزاء كتب معظمها بنفسه، ومن منشورات المؤسسة العامة للدراسات والنشر ايضا «الموسوعة العسكرية» التي صدر منها اربعة اجزاء.

كان عبد الوهاب الكيالي يدرك بعمق ان المعركة مع اسرائيل لن تكون متكافئة او على ادنى حد من التكافؤ، ما لم تنطلق من الذات العربية العميقة المؤهلة لمواجهة التحدي المعاصر بكل مستلزماته وجوانبه الاعلامية والفكرية والتكنولوجية. لأن التفوق في المواجهة عنصر أساسي. وكان يرى ان الاسرائيليين لم يكسبوا معاركهم ويدعموا مواقفهم الاعتدائية غير المشروعة بالسلاح وحده، بل بالتخطيط والدرس والتوثيق ايضا، وانهم لم يغتصبوا الأرض العربية اغتصابا ماديا فقط، وانما اغتصابا نفسيا وفكريا واعلاميا ايضا. ولذلك وجه الكيالي اهتمامه الى التعريف بالقضية الفلسطينية، وبالحق العربي، باسلوب علمي يستند الى الحجة القوية، والمنطق الواضح، والوقائع التاريخية الثابتة.

وكان عبد الوهاب الكيالي شخصية محبوبة، كريم النفس، رقيق الحاشية، واسع الأفق، وكان في زيارة قصيرة الى بيروت لحضور معرض للكتاب العربي. وفي الساعة الرابعة والربع من مثل هذا اليوم قبل سبع سنوات قطع راديو بيروت الحكومي برامجه ليذيع نبأ اغتياله.

وأصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا جاء فيه ان اغتيال هذه الشخصية ذات الشأن على الصعيد الفكري والعسكري خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني وللأمة العربية.

نجدة فتحي صفوة



● راضي عطيان السلمي تمت ترقيته الى مساعد رئيس الامن الجمركي بجمرك مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

* * *

● طلال محسن مدير الخطوط السعودية بتايلندا غادر جدة لمباشرة عمله بعد حضور اجتماع اعداد خطة السعودية التسويقية للعام ٨٩.

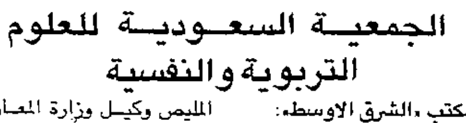
* * *

● حمود محمد الاعجم الموظف بالمجمع القروي لوادي جيزان انهى دورته التدريبية في المراقبة الصحية التي اقامها معهد المراقبين الثانوي.

* * *

● افتتح فهد مزيد الرجعان مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الكويت اجتماعات فريق العمل الخاص باقتراح مسودة المشروع النموذجي الاسترشادي الموحد للتقاعد المدني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وقال الرجعان ان هذا الاجتماع يأتي استكمالا لاعمال اللجنة الاساسية التي عقدت اجتماعها السابق بالكويت في مارس الماضي من العام الحالي. وشددت على ضرورة ان يتسم المشروع المقترح بالمرونة الكافية بما يسر على كل دولة من دول المجلس وفقا لظروفها الخاصة. واكد المسؤول الكويتي على اهمية انظمة التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية بالنسبة لشعوب دول مجلس التعاون في الحاضر والمستقبل. وذكر ان المؤسسة وفرت لفريق العمل بعض الدراسات المترجمة للانظمة الاقليمية والدولية المشابهة للاستفادة منها عند اعداد هذا المشروع بالاضافة الى ورقة عمل مقدمة من المؤسسة.



الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود في الرياض لقاءها الشهري الثاني تمثل في ندوة عن التعليم المطور شارك فيها الدكتور سعيد المليص وكيل وزارة المعارف المساعد والدكتور عبد العزيز المنصور مدير التعليم المطور والدكتور حمود البدر ممثلا لأولياء امور الطلاب والسيد عبد العزيز المسعود المدير السابق لمدرسة مطورة والسيد سليمان الناصر المدير الحالي لمدرسة مطورة.

مفكرة الاربعاء

رفقي الحليب

من حق العراق المنتصر بعد ثماني سنوات من الحرب المفروضة ان يفرح ويغني ويجعل من ضربته التاسعة لهذا العام مهرجانا للنصر والسلام.. وان تتحول بغداد الى عاصمة للابداع العربي وهي تحتضن طوال اسبوع هذا العدد الكبير من المشاركين الذين يمثلون خارطة الابداع العربي بكل اتجاهاتها ومدارسها واجيالها المختلفة في موسم ادبي يجمع كل ابناء العروبة من الماء الى الماء وفي كل المناحي والمهاجر واصقاع الغربة. حول الهموم الواحدة والتطلعات المشتركة.

ان روعة ما يجري في مهرجان المربد كل عام.. هو هذا التواصل الايجابي الذي يسمو على الخلافات السياسية ويترفع عن عوامل القطيعة المفتعلة ويتجاوز كل عوامل التجزئة والفرقة وجوازات السفر والحدود ونقاط العبور ليؤسسوا عالمه الخاص في غياب المنبر الواحد والخطاب الابداعي الحر.

ان روعة ما يجري في مهرجان المربد كل عام.. انه يحمل لنا في كل عام وجوها لم نرها من قبل وهموما جميلة لم نسمعها من قبل. واصواتا شعرية جديدة لم يتح لها التعبير من قبل.. وهكذا فان المربد الذي لا يمكن ان يبدع موهبة استطاع ان يفتح الباب واسعا امام عشرات المواهب الابداعية. وان يكون جسرا للتواصل وساحة للنقاش المثمر والحوار البناء بين مختلف التيارات والفئات في جو من الدفء والمصداقية المحببة من الجميع.

وان روعة ما يجري في مهرجان المربد في كل عام هي هذه المساحة من الحرية في التعبير وسط هذا الكم العربي الهائل الذي يتلذذ بجلد الكلمة وتطويق الحرف ووأد كل خطاب يحمل نكهة المستقبل وسنبلة الغد الآتي.

والاكثر روعة من ذلك كله ان تلتقي باسماء غابت خلال سنوات مضت وفتشت عنها دون ان تعثر لها على اثر ثم تجدها هذا العام لتكتشف انها خارجة لتوها من سجون الظلم وزنازن الطاغوت وفرسان الارهاب الفكري الاسود الذين يريدون احتكار الحقيقة واحتكار تسفيرها واحتكار تقديمها للناس لمصادرة وعيهم والتفكير نيابة عنهم.

ومن الجميل في بغداد النصر والسلام. ان يرافق كل مربد عدد من الفعاليات الثقافية كمعارض الكتاب والفنون التشكيلية والعروض المسرحية. وكم كانت دهشتي عظيمة وانا استمع الى السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي - هو شخصية رائعة ومهذبة وقريبة من هموم المثقفين - وهو يقول ان العراق اصدر خلال عام واحد ٥٠٠ عنوان من الكتب في مختلف مجالات الابداع من القصة والشعر والدراسات الادبية والنقدية والادب العالمي المترجم خاصة الى المجالات الفكرية والسياسية.

ان بغداد تمثل الان بؤرة تفاعل حقيقي للثقافة العربية وليس ذلك بغريب عليها فهي بما تفعل الآن تضيف لماضيها المشرف وتسترد دورا عربيا رياديا في مجال الثقافة والفكر والابداع من الواجب تشجيعه وتاييده والتنويه به وتثمينه. وكل (مربد) وثقافتنا العربية بخير!

مقام في مقام العراق

كانت قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ محمد الفيتوري هي حولية المربد التاسع هذا العام جاء فيها قوله:

غائب والعيون عليك اشتياق هائم خمرك الذكريات العتاق
كلما عانقتك مرايا الوجوه، تعبثرت فوق زجاج العناق
يا سحابا من اللحم والعظم يمخر في حلم عاصف لا يطاق
غير هذا الزمان زمانك، فاللحظة انطبقت، والشفاه انزلاق
غير تلك البلاد بلادك. لولا اليقين، ولولا شموخ العراق
العراق الأيادي التي غسلت جبهة الشرق بالدم حتى افاق
العراق الصحائف مذهبة النقش في زمن العجز والانسحاق
عراق الملاحم لا تنتهي والرؤى ثورة والحضور انتلاق
ويظل العراق مدارا وبغداد شمسا تضيء مدار الرفاق
وعلى درج القادسية قوس من المجد لا يسرف الافتراق
طاولته يد لم تكد، ثم لم تقو، واهترات واحتواها السياق
كل ما كان بالامس ان المغول اتوا في الدجى، ومضوا في المحاق
كل ما كان ان التوابيت عادت باصواتها. خائبات السياق
كل ما كان ان طيور الرواق جميل تساقط عنها الرواق

■ اختصار:
(الشهداء اكرم منا جميعا)!

«ماذا تنفعنا الإصلاحات والمتاجر فارغة»؟
السينما السوفياتية تنتقد الدولة والحزب

موسكو - ر: ضجت قاعة السينما بالتصفيق عندما تساءلت سيدة في منتصف العمر تقوم بدور رئيسي في احد الافلام التسجيلية ما فائدة البريسترويكا (اعادة البناء الاقتصادي) بينما لا توجد بضائع في المتاجر.

واشتدت حدة التصفيق عندما تساءلت عجوز - في الفيلم ايضا - بسخرية «حسنا انا لا اعرف ما هي البريسترويكا. ايعرف احد ما هي. كل شيء مقنن وانا لم احصل على الحلوى التي افضلها منذ سنوات».

وانفجر المشاهدون بالضحك عندما استطردت العجوز قائلة: «قالت بعض الكتابات ان قيصرا اسمه ميخائيل سيعتلي العرش في روسيا ويحدث تغييرات كثيرة ويساعد على تحسين حياة الناس. ربما تلك هي البروسترويكا».

والاشارة في الفيلم الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واضحة والبريسترويكا برنامجه لاعادة تشكيل المجتمع السوفياتي.

وقد نظم عرض الفيلمين اتحاد عمال السينما الذي يديره الآن دعاة اصلاح يعملون على توسيع حدود سياسة جلاسنوست (الانفتاح) في الاتحاد السوفياتي.

وحملق المسؤول وهو نائب النائب العام اوليجر سوروكا مشدوها عندما


ستالين

جورباتشوف

تحداه متحدثون ليفصح عما فعله لمنع استخدام الطب النفسي ضد المنشقين في الماضي.

وصاحت المرضة: «اننا نتحدث عن العاطلين في الغرب وانا سوفياتية عاطلة. ليس لي مسكن واتعرض للقمع احيانا».

وقالت: «تجرأت وانتقدت الطريقة التي يدار بها المستشفى الذي اعمل فيه. وكان امرا مخجلا ان فصلت من عملي ووضعوني في مصحة عقلية وحتى الآن لم استعد حقوقي».

وصفق الحاضرون الذين تكدسوا في قاعة صغيرة عقد فيها الاجتماع الذي راسه المستشار السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي فيدور بيرلاتسكي تعاطفا مع المرضة.

واعاد فاليري سافيتسكي المسؤول البارز السابق في معهد الدولة والقانون الى الاذهان كيف تم اخراج الاتحاد السوفياتي من الاتحاد الدولي للطب النفسي عام ١٩٧٩.

وقال في الاجتماع «اشعر بمرارة وانا اتحدث عن هذا. ولكننا اتهمنا بحق باستخدام الطب النفسي لأغراض سياسية».

وبالنسبة للأجانب الذين عاشوا في موسكو في الستينات والسبعينات عندما كان اي تعبير علني عن معارضة حتى لو كانت خفيفة يقمع بقوة فان الجو الجديد يثير الذهول.

وفي دار السينما ابلغ الاقتصادي البارز اندريه نويكين الجمهور بعد عرض الفيلمين: «ليس لدينا حزب حاكم، لدينا جهاز حاكم».

وأدلى نويكين بهذه الملاحظة اثناء مناقشة احد الفيلمين وعنوانه «صوت سري» الذي تم تصويره في مدينة سفير دلوفسك في الأورال في شهري ابريل ومايو من هذا العام.

ويظهر الفيلم مناقشات علنية حادة في الشوارع وفي اجتماعات عامة في المدينة بينما يعقد زعماء محليون اجتماعات سرية لاختيار مندوبين لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الذي عقد في موسكو الصيف الماضي لمناقشة سياسة الاصلاح.

وفي الاجتماع - كما ظهر في الفيلم - غالب النعاس المسؤولين ورفعوا ايديهم بالموافقة على الأسماء بطريقة آلية تقليدية بناء على توجيهات زعيم الحزب في المدينة.

وكان جورباتشوف نفسه قد طالب باختيار المندوبين علنا وبطريقة ديمقراطية خلال مداولات مفتوحة.

والفيلم الثاني وعنوانه «كيف عشنا في الحرب» صور في اقليم كويبيشيف على نهر الفولجا.

وبطلاته ست ارامل تتراوح اعمارهن بين ٦٠ و٩٠ عاما تبادلن الاحاديث عن سني الحرمان من ١٩٤١ الى ١٩٤٥ ورجالهن في جبهة القتال التي لم يعودوا منها.

وباستمرار احداث الفيلم يتضح مغزاه وهو انه لم يحدث تغيير يذكر منذ ذلك الحين.

وقال الصحفي والمحامي اركادي ماكسبرج للمشاهدين بعد عرض الفيلم «الذي يشير اليه الفيلم هو ان الحرب مازالت قائمة».

دورات
المجلس الاسلامي للمساجد

مكة المكرمة - ق. ن. ا: تبدأ في مكة المكرمة في الحادي عشر من فبراير المقبل اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي وتستمر عدة ايام.

وستناقش الدورة خلال اجتماعاتها تقارير متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن دورات المجلس السابقة اضافة الى نشاطات المجالس القارية والمحلية للمساجد وقضايا الاقليات الاسلامية في شتى انحاء العالم.

كما تناقش مساعدات صندوق المساجد في رابطة العالم الاسلامي لاعمار وبناء المساجد في مختلف انحاء العالم وعقد دورات للائمة والدعاة والخطباء.

للأحداث وجوه

الدكتورة أورسولا ليهر الألمانية
أستاذة علم الشيخوخة تعالج مشاكل الشباب

على الرغم من ان المستشار كول اجرى عدة تعديلات في حكومته الائتلافية خلال العامين الماضيين، فان تعيين شخصية سياسية معينة لشغل منصب وزارة الاسرة والشباب والصحة والمرأة، رافقه تعقيدات ومضاربات سياسية لا تعرفها العاصمة الالمانية بون عادة. اذ ان هذا التعديل الوزاري اتى بعد استقالة رئيس البرلمان الالماني يينجر من منصبه بعد خطابه الذي القاه امام مجلس البندستاج واعتبره البعض بانه يحمل «عداء للسامية» وتجرأ على اليهود، وتعيين السيدة ريتا زوسموت وزير الاسرة السابقة خلفا له في هذا المنصب الرفيع.

وقد دارت مضاربات سياسية وبرلمانية وحزبية عنيفة في بون خلال الاسابيع الثلاثة الماضية حول الشخصية التي ستخلف السيدة زوسموت في الوزارة، وواجه المستشار الالماني مشاكل معقدة في هذا المضمار اذ كان عليه ان يختار لهذا المنصب سيدة تقوم بمهام «وزارة المراة» هذه، وان تكون هذه السيدة من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه بنفسه، لان هذه الوزارة المهمة، هي من حصة هذا الحزب في الائتلاف الحكومي المسيحي - الليبرالي القائم في بون. كما كان عليه مواجهة المنافسة الشديدة بين اقطاب الحزب الحاكم من السيدات وعضواته في البرلمان الالماني اللواتي مازلن يشعرن بالمرارة وخيبة الامل قبل ثلاث سنوات عندما وقع اختيار كول على استاذة جامعية غير معروفة آنذاك هي السيدة زوسموت.

وعلى الرغم من هذه الاجواء السياسية والتحديات الصعبة فقد كرر المستشار كول خطوته السابقة في اختيار وزيرة للاسرة والشبيبة والصحة والمرأة من خارج البرلمان الالماني والمسرح السياسي في بون، وفاجأ الجميع - حتى اقرب المقربين اليه - باعلانه اسم استاذة جامعية اخرى لتولي هذا المنصب الوزاري هي البروفسورة اورسولا ليهر الباحثة العلمية - الاجتماعية في جامعة هايدلبرج الالمانية العريقة.

فمن هي هذه السيدة التي ستتولى الاشراف على شؤون الاسرة والمراة والصحة وتوجيه الاجيال الجديدة في المانيا الغربية؟

ولدت السيدة اورسولا ليهر في عام ١٩٤٠، ودرست في جامعة بون علم النفس والاجتماع وحصلت على شهادة الدكتوراه عام ١٩٥٤ حول «سلوك الاطفال» وتولت تدريس علم النفس المتطور حيث تولت في عام ١٩٦٩ رئاسة هذا النوع في جامعة بون، ثم في جامعة كولونيا، قبل ان تعود مرة اخرى الى العاصمة الالمانية بون عام ١٩٧٦ وبقيت فيها حتى عام ١٩٨٦ حيث تولت مهمة تدريس «علم الشيخوخة والهرم» في جامعة هايدلبرج بجنوب المانيا.

وخلال عملها الاكاديمي في جامعة بون، انتسبت السيدة ليهر الى الحزب الديمقراطي المسيحي الذي كان يجلس في مقاعد المعارضة، وشاركت في عدة اعمال ونشاطات اجتماعية وعلمية في اطار كتلة هذا الحزب في البرلمان الالماني الاتحادي، وعندما تولى المستشار كول الحكم في المانيا عام ١٩٨٢ كلفها بالمشاركة في وضع «التقرير العائلي» للحكومة الاتحادية، خاصة حول وضع المواطنين المتقدمين في السن والضمانات الواجب تقديمها اليهم، وتطور المجتمع الالماني بسبب نقص المواليد وتراجع عدد المواطنين الالمان وازدياد معدلات الشيخوخة في المانيا.

ولا شك في ان المهمة التي اخذتها هذه الاستاذة الجامعية والباحثة العلمية على عاتقها ليست سهلة ابدا، اذ انها ستراس وزارة «ذات اربعة رؤوس» تشمل شؤون الاسرة والشباب والصحة والمرأة، وهي ميادين واسعة ومعقدة جدا يحتاج كل منها الى وزارة مستقلة، بالاضافة الى ان الوزيرة الجديدة تفتقد الخبرة العملية في المناورات السياسية والبرلمانية والحزبية واجواء بون المليئة بالتوتر والغموض، التي عرفتها من قبل كاستاذة جامعية متفرغة، بالاضافة الى منافسة سيدات الحزب الحاكم وحسدهن تلك السيدة «اللامنتمية» التي جاءت من الوسط الجامعي كي تشرف على اختصاصات متداخلة ومعقدة.. وخاصة في اطار رعاية الشبيبة الالمانية الجامحة.

لذلك فان السؤال الذي يدور في بون الآن هو: كيف يمكن لباحثة في شؤون الكهولة والشيخوخة معالجة مشاكل الشبيبة؟

ندوة طبية عن الجراحات المجهرية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عقدت في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة حديثا ندوة طبية موسعة عن الجراحات المجهرية وتطبيقاتها في التخصصات الجراحية المختلفة التي اضافت بعدا علاجيا دقيقا، لم يسبق ان تم استخدامه من قبل، بعد دخول الاجهزة الحديثة مثل المجهر الجراحي وابتكار خيوط وابر جراحية متناهية الدقة ويقل قطرها عدة مرات عن قطر شعرة من الرأس.

وقد تحدث في الندوة التي حضرها اكثر من مائة وخمسين طبيبا متخصصا، وافتتحها الدكتور سليمان فقيه بكلمة موجزة رحب فيها بالضيوف والحاضرين مؤكدا على اهمية مثل هذه الندوات العلمية، تحدث البروفيسور ابجار بيمر رئيس قسم الجراحات المجهرية والتكميلية في جامعة ميونيخ بالمانيا الغربية عن احدث طرق زرع الاعضاء

أبيض و أسود
باتريك سيل ونموذج الكتابة

كثرت في الآونة الأخيرة كتب السير الشخصية فاغرقت الاسواق العربية والاجنبية بالقصص والحكايا عن البارزين في العالم العربي، من مات منهم ومن لايزال حيا.

ويمكن تصنيف معظم كتب السير الشخصية في قسمين: الاول، ان المؤلف وصلت درجة اعجابه بالشخصية التي كتب عنها الى مرحلة المجاملة والنفاق وبالتالي وضع الكتاب في رف الكتب الدعائية التي لا يقرأها احد وان حدث وقرأت فلا يمكن لعاقل ان يصدقها.

والقسم الثاني من مجموعة الكتب، تلك التي يكون كاتبها متحاملا على صاحب العلاقة اما لأسباب عقائدية او شخصية او لغير ذلك. فتصل مرحلة النقد الى درجة الشتم واختلاق القصص وتضخيم الأحداث، في النهاية يصبح الكتاب في خانة النوعية السابقة ذاتها، اي يوضع على رف الكتب غير المقروءة، واذا قرأت فانها تخلق في الغالب رد فعل عكسيا.

وقد وجدت ان كتاب الصحافي البريطاني المعروف باتريك سيل الذي طرح في الأسواق حديثا تحت عنوان «الأسد: الصراع على الشرق الاوسط» نموذج جيد ومن الكتب القليلة جدا التي عرفناها في مجال الكتب المحترمة في اسلوبها وبحثها وعرضها.

فبغض النظر عن رأينا في كل محتويات الكتاب، ومايمكن ان يكون صحيحا او مفتعلا او مبالغا فيه او منتقصا منه، فهو يظل مطبوعا جيدا يتعامل مع القارىء بمنتهى الحساسية، وفي مجمله يظل عملا ادبيا في منتهى الذكاء. كما يصلح الكتاب ان يكون نموذجا للذين لايعرفون حتى اليوم اهمية الكتاب ومدى تاثيره على الرؤية العامة وعلى النظرة والتقييم التاريخي.

فكتاب باتريك سيل بكل تاكيد سيصبح مرجعا اساسيا عن التاريخ السوري الحديث يدرس في المدرجات الجامعية العالمية. وسيكون مرجعا ثابتا لكل من يرغب في الكتابة او الحديث عن المنطقة. سيجد معظم من يقرأ الكتاب ان لهم ملاحظات عديدة على ما ذكره المؤلف وعلى كيفية معالجته للأحداث وربطها ببعضها البعض او اسقاط بعض الاحداث المهمة. ولكن مع هذا ستكون المحصلة النهائية ان الكتاب جيد في اعداده والكيفية العامة التي طرح فيها.

وبمقارنة كتاب سيل بالكتب الحديثة الاخرى سواء تلك التي يعدها كتاب عرب مهمون مثل محمد حسنين هيكل او تلك التي يعدها كتاب غربيون عن العالم العربي لا بد ان نجد الفارق كبيرا وواضحا ليس فقط في مصداقية المعلومات ولكن الأهم من هذا كله في موضوعية العرض حتى لو فقدت استقلالية فكر الكاتب. فهناك كتاب صدر قبل فترة عن حياة وزير باللغة الانجليزية. بعد قراءة «الرواية» وجدتها لا تعدو عن كونها سيرة ذاتية كتبها الوزير بخط يد شخص آخر. فالوزير على صواب منذ ولادته وحتى خروجه من عمله. وعلى حق عندما تزوج في المرة الأولى وعندما طلق زوجته وعندما تزوج للمرة الثانية. ايضا على صواب حتى في المواضيع الفلسفية التي لا يمكن حسم امرها. ولم اجد فقرة واحدة استشف من سطورها ان الوزير كان على خطأ ولو لمرة واحدة، لاتصريحا ولا تلميحا.

حتى ان احدى الصحفيات الانجليزيات علقت على الكتاب بقولها انه لا يمكن ان يكون مؤلفه حقيقة غربيا ابدا حتى لو كتب اسمه كذلك لأن من عادة الكتابة التي تمارس في المدارس، وليس فقط في الكتابة الراقية، انه لا يجوز ان تسطر الأمور كحقائق مسلم بها لذا وجب استخدام «لكن» و«انما» وغيرهما.

اظن ان كتاب باتريك سيل يصلح دراسة للكثيرين من كتاب السير الذاتية، واصحاب السير ذاتهم.

عبد الرحمن حمد الراشد

جامعة في بغداد لتدريس العلوم الاسلامية

بغداد ـ ق.ن.أ : أعلن السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي ان بلاده ستكون مقرا لأول جامعة اسلامية تختص بتدريس العلوم الاسلامية.

وأوضح الوزير العراقي في تصريح لصحيفة «العراق» نشرته امس ان هذه الجامعة سوف تختص بدراسة جميع المذاهب الاسلامية وستكون مدرسة للفكر الاسلامي مستعينة على تحقيق ذلك بالعلماء والأساتذة والمفكرين والمختصين في الشؤون الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي.

وأشار الى أن بلاده ستقوم بتوفير كل المستلزمات المادية والمعنوية لعمل هذه الجامعة التي سيديرها مجلس امناء يضم ابرز العلماء المسلمين.

ومن جهة أخرى ذكرت الصحيفة ان مؤتمرا للمجلس الاسلامي الاعلى سيعقد في العاصمة العراقية في العاشر من شهر يناير المقبل.

وقالت الصحيفة ان المؤتمر سيناقش على مدى عدة ايام موضوعين اساسيين هما الحركات الباطنية والتيارات المنحرفة.. ودور ومسؤولية المؤسسات الاسلامية للتصدي لها ومواجهتها.

ويضم هذا المجلس ٢٥ وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية وعلماء الدين من مختلف انحاء العالم.



بحر من الانوار في باريس

هكذا بدا شارع الشانزيليزيه في العاصمة الفرنسية باريس وقد تلألأ بالانوار وامتلأ بالسيارات، بينما بدا قوس النصر وكأنه سفينة في البحر.

عرب وعجم

● الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية اجتمع امس مع سفير المملكة بصنعاء السيد علي القفيذي.

* * *

● الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط الكويتي وصل الى دمشق على رأس وفد للمشاركة في ندوة تعريب التعليم الصحي في الوطن العربي.

* * *

● الزميل عبد الرحمن الملحم مدير المكتب الاعلامي بالاحساء في المنطقة الشرقية بالسعودية والزميل جاسم الياقوت مدير الاعلام الخارجي بالدمام وبندر الملفع سكرتير وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي عادوا من الجزائر بعد مشاركتهم في المركز الاعلامي الذي أقيم هناك على هامش معرض الحرمين الشريفين.

* * *

● د. المهدي المنجرة المفكر والكاتب المغربي، المعروف وصل لندن، في زيارة عمل قصيرة يعود بعدها الى المغرب.

د. سعيد سلمان — نجيب محفوظ — ميراي ماتيو — فكتوريا وود

● السيد عيسى بوشهاب سفير دولة الامارات العربية في المغرب اقام حفل استقبال في فندق حياة ريجنسي بالرباط، حضره عدد من المسؤولين المغاربة واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في المغرب.

* * *

● فكتوريا وود الممثلة والمغنية البريطانية ستظهر في برنامج تلفزيوني جديد في السنة الجديدة.

● الدكتور سعيد سلمان الوزير السابق في الامارات ورئيس كلية عجمان للعلوم التطبيقية يزور لندن حاليا في مهمة رسمية يعود بعدها لبلاده.

* * *

● حمادي الخويني الامين القاري للشباب في التجمع الديمقراطي الدستوري في تونس ترأس مؤتمر الشبيبة المدرسية في الساحل واجرى حوارا مع الشباب في المنطقة عن مشاكلهم.

● لورد دانمان رئيس جمعية الصداقة السعودية البريطانية رأس اجتماعا للجمعية الليلة قبل البارحة حضره اعضاء الجمعية، ونوقشت فيه بعض المواضيع المتعلقة بتطوير انشطتها، وتوسيع تحركها.

* * *

● ميراي ماتيو المغنية الفرنسية تصل الى لندن في مطلع الشهر المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● فاطمة وام كلثوم محفوظ كريمتا الاديب المصري نجيب محفوظ وصلتا الى العاصمة السويدية ستوكهولم لتسلم جائزة نوبل للادب نيابة عن والدهما من ملك السويد في الاحتفال الذي تقيمه الأكاديمية السويدية لهذا الغرض يوم السبت المقبل.

* * *

● حمد المقامي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى اليابان أقام احتفالا بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للعيد الوطني لبلاده، حضره زهاء ٦٠٠ شخص منهم مجموعة من المسؤولين اليابانيين والعرب واصدقاء الامارات من جنسيات اخرى في جو عربي مشهود.

* * *

● الدكتور ساعد العرابي الحارثي عضو هيئة التدريس بقسم الاعلام بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض تمت ترقيته الى درجة استاذ مشارك بعد ان قدم خلال السنوات الماضية عدة ابحاث ودراسات علمية تناولت العديد من القضايا الاعلامية المعاصرة.

مثل اليوم

يا رايح اكثر الملايح.

ظاهرة المياه الجوفية في مكة المكرمة

جدة ـ واس : تقوم مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الغربية بالتنسيق مع جامعة الملك عبد العزيز في جدة بدراسة مشتركة لمشكلات ظاهرة المياه الجوفية في مكة المكرمة.

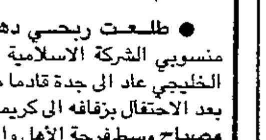
وصرح مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الغربية المهندس فهد السليمان ان هذه الدراسة تأتي بناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

ويتابعها الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية لخدمة العاصمة المقدسة واظهارها بالمظهر اللائق بها وبمكانتها العظيمة في قلوب المسلمين.



أفراح

● طلعت ربحي دهمش من منسوبي الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي عاد الى جدة قادما من الأردن بعد الاحتفال بزفافه الى كريمة درويش مصباح وسط فرحة الأهل والاصدقاء.



مواليد

● يحيى محمد نور صالح صباغ مساعد طيار في الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه حذيفة.

* * *

● محمود علي الديني الموظف في البنك الاهلي التجاري بجدة رزق وحرمه مولوداً سمياه محمد.

* * *

● محمد رضا بن الشيخ مدير المبيعات بفندق البلاد بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها منية.

* * *

● القتيني صغير عياش المهندس بالاتصالات السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه اسماعيل.

* * *

● معتدل الشعيبي المحاسب في «سعودي اوجيه» عاد الى عمله في الرياض بعد تمضية اجازته السنوية في امريكا احتفل خلالها بزفافه الى الانسة منتهى جودي.

* * *

● المهندس ابراهيم مصطفى مدني رجل الاعمال في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل.

* * *

● النقيب عبد الله علي القحطاني احد منسوبي قوات الامن الخاصة السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه هشام لينضم الى شقيقه تركي.

* * *

● الدكتور ابراهيم العشماوي مدير الصحة المدرسية لوزارة المعارف السعودية فرع الجمعة بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها شروق.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 7 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3662
الاربعاء ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٢

غدا

هون عليك ايها الشيخ الفاضل - انما الشباب شباب الروح والفكرة وهذا اهم من اي شيء اخر... ان مساهمتك عن العروبة والاسلام تؤكد - رغم مرور اربعين عاما - انها فتية حية.

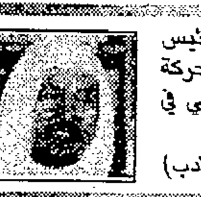
(صفحة الدين)

صناعة السيف الدمشقي مزدهرة حتى الآن رغم انتفاء الحاجة اليه في معارك القتال الحديث.

(صفحة اولى ٢)

كيف اتخذ شولتز وهو سياسي ليس في حجم العظماء قرارا في حجم قرار رفض منح عرفات التاشيرة.

(صفحة الرأي)



حوار مع عبد الله بن ادريس رئيس النادي الادبي في الرياض حول راهن الحركة الادبية السعودية ودور النادي الادبي في تنشيطها.

(صفحة الثقافة والادب)

تصاريح العمل في بريطانيا: كيف يمكن الحصول عليها ومتى يمكن الاعفاء منها والثمن الباهظ الذي يدفعه بعض الاجانب في الاستشارات القانونية.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

مليونيرات جدد يظهرون في الصين الشعبية

بكين - ا. ف. ب: منذ ان اعطى الدستور الصيني للقطاع الخاص شرعيته قبل عام، بدأت تزدهر المؤسسات والشركات الخاصة لتبلغ الان اوجها ولتوجد معها فئة من اصحاب الملايين الذين اسهموا في تشكيل قاعدة ثرية صينية قوامها ٢٢ مليون صيني.

وعلى الرغم من عدم توفر اية احصائيات صحيحة لمتوسط العائدات لهذه القاعدة فإن المعلومات الجزئية تشير الى ان البعض قد اصبحوا من اصحاب الملايين.

وكانت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية التي تصدر بالانجليزية قد اشارت الى ان متوسط العائدات لـ ١٧٧ تاجرا في شارع كسيو شوى دونفجي في بكين وهو احد الاسواق الحرة المشهورة في العاصمة الصينية في حي السفارات راوح بين ٣ و٤ آلاف يوان في الشهر اي ما بين ٨٠٠ و١٠٧٠ دولارا اي من ٢٥ الى ٣٤ مرة اكثر من متوسط الراتب الشهري في الصين.

واشار وانج زيكيانج وهو باحث تابع للجنة الحكومية لاعادة بناء الاقتصاد اوردت اقواله الصحيفة ان القطاع الخاص أثار العديد من الخلافات لكن موقف الحكومة الصينية يقضي بمراقبة الوضع لمدة سنتين قبل اتخاذ القرارات حول مستقبله.

ومعروف ان الاقتصاد الخاص كان قد الغي عمليا في ظلم حكم ماوتسي تونج الذي اعتبره كرمز للرأسمالية ولم يكن يمثل هذا القطاع في عام ١٩٧٦ وعند وفاة ماو غير ٣٠٠ الف شخص فقط.

وتشير آخر الاحصائيات الرسمية الى ان هذا القطاع الذي اعيد اليه الاعتبار منذ عشر سنوات وأعطي الصفة الشرعية اثر تعديل دستوري اقر في ابريل (نيسان) الماضي يوظف حاليا قرابة ٢٦ مليون شخص.

ويرى المراقبون ان «الاغنياء الجدد» يثيرون في جميع الاحوال حسد وسخط بقية السكان وفي شكل خاص لدى المثقفين الذين بقيت رواتبهم متدنية جدا والذين يشكون من تصعيد حدة عدم المساواة.

وظهور اصحاب الملايين يتناقض مع تصريحات رجل الصين القوي دينج هسياو بينج الذي كان قد صرح في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ بان السياسة الجديدة قد تسمح لبعض الاشخاص من ان يصبحوا ميسورين قبل آخرين لكنها لن تفتح المجال لبروز طبقة بورجوازية جديدة واصحاب ملايين.

صباح الخير

وصايا في اخذ الهدايا

لا شك ان عزيمة الاصرار على رفض نصف جائزة، اي ١٥,٠٠٠ دولار، والمطالبة بجائزة كاملة ٣٠,٠٠٠ دولار ستبقى مثالا جديرا بفهم سائر الكتاب والشعراء والفنانين. بيد انه لا يفوت الفائز في الجائزة تحويلها الى جائزة مزدوجة، اي ٦٠,٠٠٠ دولار. فمن المعروف والثابت ان ادباءنا يتميزون بازدواجية الشخصية. فهم يغدقون الثناء على الدولة عند استلام الجائزة ويهزأون بها بعد الاستلام، ويتغنون بمنجزاتها داخل حدودها ويسبونها خارج حدودها. وعليه، فلما كان لكل منهم شخصيتان مستقلتان كليا فمن المعقول والمنطقي ان يستلم جائزتين كاملتين.

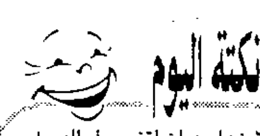
وعلى كل، فان استلام جائزة مزدوجة يعتبر شيئا تافها عند بعض الكتاب الذين حققوا مكاسب عجيبة. كان هناك الاستاذ الكبير الذي حضر لالقاء محاضرة بعنوان «العرب وفضيلة الزهد» وحدث ان ارسلوا له سيارة لنقله من الفندق بسبب الامطار فساقها مباشرة وخرج بها من البلاد تاركا الجمهور في انتظاره. وعندما سألوه عنها، اجاب ببساطة، «آسف! تصورتها هدية من معالي الوزير».

ولم يكن هذا الاستاذ وحيدا في استغلاله لفرصة انهمار الامطار استغلالا عمليا مجديا. ولما كانت الامطار شحيحة ونادرة في المنطقة، فعلى الاديب اللبيب الا يدعها تمر بدون فائدة. اذا كان عليه القاء محاضرة او قراءة قصيدة او ادارة ندوة، فبامكانه ان يعتذر بحجة ان ملابسه قد ابتلت بالمطر والاوحال. وعندئذ يضطر المسؤولون عن الندوة او المهرجان الى شراء بدلة جديدة له. واذا كان يعاني من مشكلة صحية مزمنة، فما عليه غير ان ينوه بان تعرضه للمطر قد تسبب باعتلال صحته، وعندئذ تبعثه الدولة على حسابها للتطبب في هارلي ستريت بلندن. وهذه فرصة نادرة للتبضع بشتى الحاجيات والبضائع للاسرة والاقارب، وكله بالطبع على حساب تلك الدولة ايضا.

التفاوت في درجات الحرارة والاحوال الجوية بين بلد عربي وآخر هبة اخرى من هبات الباري عز وجل وعلى الكاتب او الشاعر الا يفرط بها. اذا كان البلد المضيف حارا فاذهب اليه بملابس شتوية واعتذر للمسؤولين عن جهلك بلدهم فتضطرهم الى شراء عدة كاملة من الملابس الصيفية لك. واذا كان البلد باردا فاقصده بملابس صيفية لتحصل على عدة كاملة من الملابس الشتوية. وبذلك تكون قد اكملت عدتك لتلك السنة بحيث لا تحتاج لشراء اي شيء مطلقا، من الجوارب الى السترة وغطاء الراس.

بقيت مسألة اطالة الضيافة الى ما بعد المدة المخصصة للندوة. الوسيلة المعتادة هي التظاهر بالمرض، ولكن هذه وسيلة فجة وشائعة بين طلبة المدارس والصحفيات الشابات. وهي فضلا عن ذلك عقيمة لانها تفرض على صاحبها البقاء على سريره في الفندق وتحرمه من الولائم الدسمة. الطريقة المثلى في رأيي هي ان تطلب، قبيل انتهاء الندوة بيوم او يومين، مقابلة احد الوزراء سيقولون لك عندئذ، اهلا وسهلا وبكل سرور. ابق في غرفتك في الفندق وستتصل بك سكرتيرة الوزير حالما تنظم لك الموعد. وستمر الايام والاسابيع وربما الشهور والاعوام، دون ان تسمع من السكرتيرة اي شيء. ويتغير الوزير وتتزوج السكرتيرة وتتطلق، وتتغير حكومة وتأتي حكومة وانت في مكانك في الفندق والخزانة تدفع فاتوراتك.

خالد القشطيني



الابن: اريد ان اتزوج يا والدي!
الاب: ولكنك ما صرت عاقلا كفاية.
الابن: ومتى اصير عاقلا كفاية؟؟
الاب: عندما لا تفكر في الزواج.
من القارىء ياسر قربون



توت عنخ امون كان محاربا

كشف الفنان الامريكي راي جون الخبير في فنون الحضارة الفرعونية وعبر دراسة للآثار المتبقية من معبد توت عنخ آمون، انه لم يكن بذلك الفتى العابث بقدر ما كان من المحاربين الاشداء الذين قادوا الجيوش المصرية والانتصار بها في معركة قادش.

الامطار الغزيرة تجتاح لبنان

بيروت - ق. ن. ا: تتساقط الامطار الغزيرة منذ يوم امس على جميع المناطق اللبنانية، وتشهد شوارع بيروت ازمة خانقة اثر تعطل العديد من السيارات بعد ان فاضت الشوارع بمياه الامطار، فيما قطعت الثلوج طريق الارز في المناطق الجبلية.

وحذرت مصادر قوى الامن الداخلي قائدي السيارات من السير على الطرقات الجبلية بسبب سوء الرؤية واتخذت بعض الاجراءات الضرورية تحسبا من محاصرة الثلوج للسيارات الصغيرة واحتجازها وركابها بعد ان انخفضت درجة الحرارة الى حوالي ٣ درجات مئوية.

واغلقت بعض الموانىء الشرعية وغير الشرعية المنتشرة على طول السواحل اللبنانية وابتعدت البواخر التجارية الى عرض البحر بعد ارتفاع الموج.

ويخشى من تعرض المناطق الزراعية القريبة من الانهر في مناطق البقاع والهرمل وعكار الى حالات جرف السيول لمساحات شاسعة من الاراضي الزراعية مما يتسبب في اضرار مادية جسيمة.

ويبدي المزارعون اللبنانيون فرحة كبيرة لهطول الامطار وتدني درجات الحرارة وان ذلك يحول دون وصول الجراد الى لبنان خاصة بعد ان تلقت وزارة الخارجية اللبنانية في شهر اكتوبر الماضي معلومات من المؤتمر الدولي لمكافحة الجراد تفيد ان اسرابا من الجراد الصحراوي والنطاط ستصل الى لبنان في منتصف الشهر الحالي.

وكانت وزارة الزراعة اللبنانية قد اوضحت ان ظروف الطقس في فصل الشتاء في لبنان غير ملائمة لحياة الجراد او تكاثره الذي لا يستطيع ان يطير بدرجة حرارة اقل من ١٧ درجة مئوية فيما تنخفض درجة الحرارة في شهر ديسمبر (كانون الاول) على السواحل الى ١٢ درجة وقد تصل احيانا الى ٦ درجات.

الطحلب يضر بالشواطىء النرويجية

اوسلو - واس: خلف تكاثر الطحلب في بحر الشمال خلال شهر مايو الماضي اضرارا في الشواطىء الجنوبية للنرويج.

واخيرا قام فريق من الباحثين في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية باجراء دراسة على هذا الطحلب المعروف باسم «كريزوكرومولينا بوليليس» لمعرفة الاسباب الحقيقية لهذه الاضرار وفعلا توصل الفريق الفرنسي الى استنتاجات علمية اساسية مفادها ان هذا الطحلب يفرز مادة سامة الا ان الفريق العلمي لم يتوصل بعد الى معرفة التركيب الكيماوي لهذه المادة.

مع قهوة الصباح

هل عندك فكرة جديدة؟

بعض الافكار تساوي ثقلها ذهبا.. وبعضها لا يساوي الجهد الذي اخذته من عقل الانسان ووقته.. ولكننا يجب ان نفكر او نحن نفكر رغما عنا.. المهم ان نتجه الى التفكير الفعال.. التفكير المنتج.

سباحة كندية عمرها ٢٧ سنة اهتدت الى فكرة مدهشة اسعدت الملايين.. ودرت عليها الملايين ايضا.. اما الفكرة فتستحق وقفة!

السباحة الذكية التي كسبت العديد من جوائز السباحة في بحيرات كندا الاربع.. لاحظت ان ربع سكان كندا فقط يتمتعون بهذه البحيرات لممارسة هواية السباحة.. وان بقية السكان يعيشون بعيدا عن شواطىء هذه البحيرات.. وفكرت فيكي ان تنقل بعض هذه البحيرات الى حيث لا توجد بحيرات.. او تنقل الشواطىء الجميلة الى حيث لا شواطىء..

وبدأت فيكي الجميلة فكرتها بالقيام باستعراضات على شواطىء هذه البحيرات.. وما تكاد تنتهي من عرضها الشيق حتى تقف خطيبة في وسط الآلاف الذين يلتفون حولها ثم تقول: انكم جميعا تستمتعون بالسباحة مثلما استمتع.. ولكن هناك من لا يرون هذه المياه الجميلة ولا يستمتعون بالسباحة.. رغم انهم مواطنون كنديون مثلنا.. وانني اقترح عليكم ان ننقل لهم بحيرة صغيرة من هذه البحيرات.. المطلوب فقط ان يتبرع كل منكم بقدر ما يستطيع.. وتنهال الدولارات على السباحة الفاتنة.. بدأت بالافراد ثم صعدت الى الشركات والبنوك.. وسرعان ما جمعت اول مليون.. وانشأت اول بحيرة صناعية وجعلت الدخول اليها برسم معقول.. ومن الرسوم الجديدة جمعت المليون الثاني.. وصنعت بحيرة ثانية.. واصبحت «فيكي» محط انظار الملايين.. ومحط انظار الدولارات ايضا!!

لقد فكرت «فيكي» في الناس اولا.. فكرت في حقهم في الاستمتاع بالسباحة.. وعن طريق هؤلاء الناس كسبت الكثير من الشهرة والفلوس ايضا..

هل عندك فكرة جيدة.. انها تساوي الملايين.

عبد الله باجبير



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي زوج وزوجته مصرعيهما خنقا بغاز ثاني اوكسيد الكربون بينما نجا طفلهما البالغ من العمر ست سنوات.

عثر على جثتي الزوجين داخل مسكنهما، بمنطقة القناطر الخيرية قرب القاهرة وبجوارهما الطفل في حالة اعياء، وتم اسعافه بالمستشفى، وتبين من معاينة رجال المباحث انهما اشعلا النار في موقد للتدفئة وغلبهما النوم حتى ماتا خنقا.

امرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثتين.

الجنادب تغزو الخرطوم

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

بدأت اعداد هائلة من الجنادب تغزو جميع احياء العاصمة السودانية في الآونة الاخيرة.

واوضح محمود حامد مدير صحة البيئة بوزارة الصحة ان هذه هي المرة الاولى التي تشهد فيها العاصمة هذه الاعداد الكبيرة من الجنادب وعزا اسباب تكاثرها الى ارتفاع الرطوبة النسبي كما ان وجود الانقاض والمباني المهدمة ساعد على توالدها فضلا عن تردي البيئة واكد ان هذه الجنادب لا تنقل اي عدوى وانها تسبب فقط ازعاجا بالمنازل.

منافق افندي



